التعريف بمصادر العقيدة الإسلامية

القسم الأول: الجانب التنظيري.

أولاً: ما المراد بمصادر العقيدة.

هذا المصطلح يطلق ويراد به أحد أمرين

- مصادر الاستدلال، ما الأدلة المعتمدة في العقيدة عند أهل السنة في الاعتقاد.

وليس هذا المراد في هذا المقام

- الكتب التي دونت العقيدة.

وهو المراد ههنا.

ثانياً: أهمية الموضوع "لماذا نتكلم عن مصادر العقيدة".

- العلم بأصول الدين الإسلامي، وأهم مباحثه، وهو أشرف العلوم، فشرف العلم بشرف المعلوم (العلم بأسماء الله وصفاته والإيمان، وما يستحقه من عبادة، ...) هذا العلم لا يكون على المام إلا من خلال هذه المصادر.

- العلم بالمسائل الاستقرائية المتعلقة بالجانب العقدي،

وهي مسائل درج بعض الناس على الاكتفاء بقواعد محددة، وقوالب ثابتة، دون النظر لمنهج السلف في التعامل التطبيقي معها، من مثل مسائل التكفير، والتبديع، والتشبه، الولاء والبراء و و ذلك. فبمراجعة تلك الكتب يتضح للناظر المنهج السلفي العملي في تحقيقها.

- استلهام منهج السلف في القضايا المنهجية العقدية، كأصول الاستدلال، ما الأدلة التي اعتبروها في هذا الباب، وكيف تعاملوا معها، وما موقفهم منها تطبيقا (كموقفهم من أخبار الآحاد، مرويات الصحبة، الأدلة العقلية، الحديث الضعيف، ولماذا أوردوه)

وكذا موقفهم العملي من القضايا الكبرى التي لها تعلق (سلبي أو إيجابي) بالجانب العقدي (الفلسفة، علم الكلام، المنطق، التأويل...الخ).

وسائر القضايا المنهجية، ترتيب الأهم فالمهم، الأخذ بالظاهر في باب الاعتقاد، ومجانبة التأويل الفاسد، الموقف من الأدلة العقلية

مراعاتهم للظرف الزمني، فترى العلماء في كل زمن يتكلمون عما شاع في ذلك الزمن، وكثر المخالف فيه، وبما قللوا الكلام على مسائل أهم مما تكلموا فيه نظراً لقلة المخالف فيه، كقضايا الألوهية في القرون الأولى التي كثر فيها الخلاف في أبواب أخرى.

ولهذا كان مما ميز جمعا من الأئمة المجددين، وأعطاهم قوة في التقرير والاستدلال: استقرائهم وإحاطتهم بمنهج السلف وما كتبوه.

وبالمقابل كان مما أضر بجمع من العلماء عدم إدراكهم لمفصل أقوال السلف، واطلاعهم على مصنفاتهم، فربما أعطى بعضهم صورة قاصرة أو مغلوطة عن مذهب السلف، وذلك يكثر فيمن تحول من مذهب بدعي وانتسب إلى مذهب السلف، كالأشعري والجويني،

- إعطاء صورة عن مدى عناية السلف بهذا الجانب المهم من الدين، وألهم قد أكثروا فيه تصنيفاً وتقريراً، ففي غمرة الانتشار لكتب أهل البدع قد يتوهم متوهم أن كتب السلف في ذلك نزرة ويسيره، والحال ليس كذلك.

- معرفة قدر المسائل وأهميتها.

ما المسائل التي أكثر السلف من أيرادها، وكرروا القول فيها والتنبيه على عِظمها، وشددوا على المخالف فيها، وما المسائل التي كانت دون ذلك .

- وقريب من ذلك: الانعتاق من القراءات الجزئية والمبتورة لمنهج السلف.

من يأتي ليقول: منهج السلف كذا وكذا، ثم لا يعدو أن يأتي بشاهد أو شاهدين، يجعلها نبراساً له في قضيته التي جعلها من قطعيات الدين، وربما غض الطرف متغافلا عن شواهد أخرى على خلاف ما قرره في دك المقام.

مثلاً: الموقف من الخالف .. من الناس من يجعل المنهج فيه واحداً أبى كان ذلك المحالف. والمستقرئ لكلام السلف يرى خلاف ذلك، ثمة أصل عام (منابذة أهل الباطل والبراء منهم بقدر باطلهم)، ولكن ثمة مواقف فردية تختلف باختلاف الأحوال، أو حتى باختلاف الأفراد من السلف، فهم في النهاية بشر، وكما جاء الحديث في خير البشر بعد الأنبياء (أبو بكر وعمر رضى الله عنهما)

عبد اللهِ قال لَمَّا كان يَوْمُ بَدْرِ قال قال رسول ا عَلَى ما تَقُولُونَ في هَوُلاَءِ الأَسْرَى قال فقال أبو بَكْرِ يا رَسُولَ اللهِ قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ اسْتَبْقِهِمْ وَاسْتَأْنِ بِهِمْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عليهم قال وقال عُمَرُ يا رَسُولَ اللهِ قَوْمُكَ وَكَذَّبُوكَ قَرِّبْهُمْ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ قَال وقال عبد اللهِ بن رَوَاحَةَ يا رَسُولَ اللهِ انْظُرْ وَاحِياً كَثِيرَ الْحَطَبِ ف دخلهم فيه ثُمَّ أَضْرِمْ عليهم نَاراً قال فقال الْعَبَّاسُ قَطَعْتَ رَحِمَكَ قال فَدَخَلَ رسول وَادِياً كَثِيرَ الْحَطَبِ ف دخلهم فيه ثُمَّ أَضْرِمْ عليهم نَاراً قال فقال الْعَبَّاسُ قَطَعْتَ رَحِمَكَ قال فَدَخَلَ رسول

اللَّهِ 9 و لم يَرُدَّ عليهم شَيْئًا قال فقال نَاسٌ يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وقال نَاسٌ يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ وقال نَاسٌ يَأْخُذُ بِقَوْلِ عبد اللَّهِ بن , وَاحَةَ قال فَخَرَجَ عليهم رسول اللَّهِ 9 فقال ان اللَّه لَيُلِينُ قُلُوبَ رِجَالِ فيه حتى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ وان مَثَلَكَ يَا بَا بَكْرٍ تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبِنِ وان اللَّهَ ليشهد قُلُوبَ رِجَالٍ فيه حتى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ وان مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثُلِ إِبراهيم عليه السلاَمُ قال) من تبعني فإنه مني وَمَنْ عصابي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (وَمَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثُلِ عِيسَى قال) إن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لهم فَإِنَّكَ أَنت الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (وان مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثُلِ عِيسَى قال) رَبِّ لاَ تَذَرْ على الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (وان مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثُلِ مُوسَى قال رَبِّ لاَ تَذَرْ على الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (وان مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثُلِ مُوسَى قال رَبِّ لاَ تَذَرْ على الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (وان مَثَلُكَ يا عُمَرُ كَمَثُلِ مُوسَى قال رَبِّ لاَ تَذَرْ على قُلُوبِهِم فَلاَ يُؤْمِنُوا حتى يَرَوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ (أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلاَ يَنْفَلِتَنَّ منهم أَحَدُ إِلاَّ بِفِدَ عِلَى وَلْوبَهِم فَلاَ يُؤْمِنُوا حتى يَرَوا الْعَذَابَ الأَلِيمَ (أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلاَ يَنْفَلِتَنَّ منهم أَحَدٌ إِلاَّ بِفِدَ عِلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَلُكُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ

الموقف من حكام.. الموقف من المستجدات ... الخ.

فالحاصل أن استقراء كتب السلف في العقيدة يعطي للناظر المنصف النبيه نظرة شمولية تضع كل أمر في نصابه المتزن، وتكوِّن عنده صورة استقرائية للواقع التطبية ي الذي مارسه السلف في تأليفهم ومواقفهم، بعيداً عن التنظيرات المجردة، أو الرؤى(الوردية) أو (السواداء).

ثالثاً: لحة عن التدرج التاريخي للتصنيف العقدي عند السلف.

ظروف التدوين

بدأت العقيدة مع بداية الإسلام نفس، ومع نزول القرآن على العلام المسلم ال

والقرآن مليء بالآيات التي تتحدث عن العقيدة بأركانها.

لا تكاد تخلو سورة من القرآن من كلام عن العقيدة.

بل إن ابن القيم يقرر أن كل آية في القرآن ففيها ذكر للعقيدة.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (مدارج السالكين ٥٠٠).

" كل آية في القرآن فهي متضمنة للتوحيد شاهدة به داعية إليه .

فإن القرآن إمّ خبر عن الله وأسمائه وصفاته وأفعاله ، فهو التوحيد العلمي الخبري .

وإمّا دعوة إلى عبادته وحده لا شريك له ، وخلع كلّ ما يعبد من دونه فهو التوحيد الإرادي الطلبي .

وإمّا أمرٌ ونهيٌّ وإلزامٌ بطاء به في نهيه وأمره ، فهي حقوق التوحيد ومكملاته .

وأمّ خبر عن كرامة الله لأهل توحيده وطاعته وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآحرة فهو جزاء توحيده .

وأمّا خبر عن أهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم في العقبي من العذاب فهو خبر عمن خ ج عن حكم التوحيد " .

القرآن جاء فيه الأمر باتباع الرسه ﷺ، وبين أنه من الوحي.

· فالمصدر الثاني: هو السنة النبوية

وقد جاء في السنة الكلام عن كل ما يحتاجه الإنسان في زمانه بعلم الاعتقاد.

ولم يكن عند الصحابة غير هذه المصادر الأصلية،

· كان مستقراً في نفوس لصدر الأول من الصحابة أله. لا يفرقون بين العقيدة والشريع (مسائل الاعتقاد والمسائل العملية) في التلقي والاستدلال ، كتاب الله هو المصدر الأول للعقيدة والشريعة نصوصه جاءت دون أن تفرق بين مسائل الاعتقاد وغيرها.

ومن ثم فإن أصحاب الرسو على كانوا يعتبرون القرآن وحياً من عند الله، كما يعتقدون أن السنة وحى كذلك، ولذا أخذوا بكل ما جاء دون أن يفرقوا بين حديث وحديث.

الصحابة تلقوا هذه النصوص على منهج واضح (منهج القبول والتسليم).

وقد كان القول العقدي عندهم واضح في جانبي المسائل والدلائل وليس المسائل فقط ولذا لم يقع النهم أي اختلاف ، وما وقع بينهم في مثل مسألة القدر بين رسول السي القول الفصل فيها، وبين لهم الموقف الحق مع مثل هذه الأمور.

وهذا لا يعني أن كل الصحابة قد كانوا يعرفون كل الصفان. قد يخفى لكنه لا يجهل المنهج والطريقة الصحيحة في التعامل معها.

كما أنه لا يجهل الصفات البينة، كالعلم والقدرة.

كالذي سأل: اويضحك ربنا...لن نعدم خيراً من رب يضحك

فلم يكن يعرفها من قبل، لكنه لم يستشكل في قبولها، ولم يورد عليها مثل إيرادات المتكلمين (هل له لسان...أسنان...والعياذ بالله).

- الصحابة في تبليغ السنة للتابعين لم يكونوا يبلغونها على التفريق الذي جاء فيما بعد، بل يبلغونها حسب المناسبات، يبلغون ما يحفظونه ويعلمونه، دون تفريق.

فمن المكن أن نعتبر هذه:

المرحلة الأولى للتدوين العقدي.

المرحلة الثانيا: المرحلة التي دونت فيها العقيدة مع الشريعة والأخلاق ضمن كتب السنة.

فدونت بداية بالإسناد دون مراعاة الترتيب الموضوعي.

- و كالا الهدف والغرض من هذه المرحلة: حفظ السنة عموماً من الضياع، وضبط أسانيدها، والإسناد من العلوم التي تميزت بما هذه الأمة.
- · بداية كان غالب التدوين لا يراعي الترتيب الموضوعي، بل كانت على طريقة الأجزاء فكل يدون ما كتبه من شيخه دون ترتيب موضوعي.
- · وفي هذا دلالة على أنهم لا يفرقون بير خبر الآحاد والمتواتر في الاحتجاج. بل حصل ذلك من أهل البدع فيما بعد.

المرحلة التالي: تصنيف كتب السنة. على الأبواب، أو المعاجم، أو المسانيد.

فكانت أبواب في العقيدة، والفقه، المغازي والسير،

ول لم هذا أول بروز منهجي في التدوين المختص بالعقيدة (بشكل جزئي) أي جزء من كتاب كبير، ويكون هذا الجزء مختصاً بالعقيدة.

وسيأتي معنا تعريف ببعض هذه الكتب.

المرحلة الثالث : التصنيف المختص بالعقيدة. (كلها، أو باب، أو مسألة) والتصنيف المختص بالعقيدة من الممكن أن يقسم إلى مراحل متعددة عبر التاريخ.

رابعاً: دوافع التصنيف في مجال العقيدة.

قد نقسم دافع التدوين إلى قسمين:

القسم الأول: الدوافع العاما، وهي دوافع التدوين عموماً، أي التي تشترك فيها جميع الفنون مع العقيدة والقصد إلى حفظ الدين، وسنة الني على من الضياع خشية ضياع العلم بموت الصحابة قام بالتدوين الفعلي الإمام الزهري بأمر من عمربن عبد العزيز حيث جاء في كلامه رحمه الله تعالى:" انظر ما كان من حديث رسول الله الله فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء .. "(۲) أ.ه.

القسم الثانى: الدوافع الخاصا . وهي ما مختصاً بعلم العقيدة، تأصيلاً للاعتقاد الحق، أو رداً على الباطل، ومن هذه الدوافع:

· أهمية علم العقيدة، ومنزلته العليا بين العلوم، فكان هو الأحق والأحدر بأن يدون ويحفظ · ظهور الانحراف في مسائل العقدة، من الفتن والبدع، ودخول أقوام في الإسلام نفاقاً بقصد الطعن فيه، أو إسلام أقوام مع بقاء شوائب من دياناهم السابقة

يقول الإمام الدارمي (') في مقدمة رده على بشر المريسي ([†]):"...ولولا ما بدأكم هذا المعارض بإذاعة ضلالات المريسي وبثها فيكم ، ما اشتغلنا بذكر كلامه ، مخافة أن يعلق بعض كلامه بقلوب بعض الجهال – إلى أن قال – ...فمن أجل ذلك كرهنا الخوض في هو إذاعة نقائصه حتى أذاعها المعارض فيكم وبثها بين أظهركم ... " (") أ.هـ.

وقال شيخ الإسلام: "...وقد قيل إن مالكاً إنها صنف الموطأ تبعاً له ، وقال: جمعت هذا خوفاً من الجهمية أن يضلوا الناس لما ابتدعت الجهمية النفي والتعطيل ... " أ.ه. خهور وانتشار مصنفات أهل البدع، فكان لزاماً على أهل العل - في كل زمن ومص - أن يكتبوا في بيان الحق، ورد الباطل المنتشر حينها.

قال الإمام الدارمي واعلموا أي لم أر كتابا أجمع لحجج الجهمية من هذا الكتاب الذي نسب إلى هذا المعارض ولا أنقض لعرى الإسلام منه ولو وسعني لافتديت من الجواب فيه بمحال ولكن خفت ألا يسع أحدا عنده شيء من البيان يكون ببلد ينشر فيه هذا الكلام ثم لا ينقضه على ناشره ذبا عن الله تعالى ومحاماة عن أهل الغفلة من ضعفاء الرجال والنساء والصبيان أن يضلوا به ويفتتنو ، ٩٠١

يقول شيخ الإسلام:" إن الذي أوجب لهم – أي السلف - جمع هذه الأحاديث وتبويبها ما أحدثت الجهمية من التكذيب بموجبها وتعطيل صفات الرب المستلزمة لتعطيل ذاته ، وتكذيب رسوله والسابقين الأولين والتابعين لهم بإحسان ، وما صنفوه من ذلك من الكتب وبوّبوه أبواباً مبتدعة يردون بها ما أنزل الله على رسوله ويخالفون بها صرائح المعقول وصحائح المنقول ، وقد أوجب الله تعالى تبليغ ما بعث به رسله ، وأمر ببيان العلم وذلك يكون بالمخاطبة تارة ، وبالمكاتبة تارة أخرى ، فإذا كان المبتدعون قد وصفوا الإلحاد في كتب ، فإن لم يكتب أهل العلم الذي بعث الله به رسوله في كتب لم يظهر ، إلحاد ذلك ولم يحصل تمام البيان والتبليغ ..." (١) أ.ه.

التسعينيا ٢ ١٣٨).

- احتكاك المسلمين بأصحاب الديانات الأخرى، بعد الفتوحات الإسلامية، حيث ترتب على المخالطة لهم تسرب شيء من الانحرافات والرواسب عند من أسلم من أصحاب لمك البلاد من دياناهم السابقة، كما ترتب عليه حوارات ومناظرات بين المسلمين وبين أصحاب تلك الديانات والاتجاهات والمذاهب.

- ترجمة كتب الفلسفة، واليونانية منها على وجه الخصوص، وكذا الهندية، فكان لها الأثر السيء في انحراف مسارات البحث الشرعية، مما حدا بالأئمة أن يصنفوا في الرد عليها، والتثبيت لعقيدة المسلمين - طلب الناس من العلماء أن يكتبوا لهم في أمر العقيدة. (الإمام أحمد، السجزي، اللالكائي .

- التأليف لبيان عقيدة الأئمة الكبار، حتى لا ينسب إليهم شيءٌ مما لم يقولوا به، فقد كان من عادة أئمة المبتدعة الكذب على أئمة السنة

ولعل من الأمثلة على ذلك أن سبب تأليف الإمام المزني رسالته في السنة هو أنه تكلم في عقيدته ونسب إليه الوقف في القرآن فقد جاء في بداية رسالته ما نصه:" قال

من ذلك ما ذكره الدارمي من إدعاء بشر المريسي أن ابن عباس أول صفة القدم لله عز وجل وهو كذب عليه حيث أورد الإمام الدارمي بسند متصل صحيح إليه أنه قال: "الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدره إلا الله عز وجل" (٣).

قال الدارمي معلقاً: "فهذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحاً مشهوراً فها بالك تحيد عن المشهور المنصوص من قوله وتتعلق بالمغمور منه الملتبس الذي يحتمل المعانى" أ.هـ (١).

- تعرض بعض الأئمة لبعض الفتن والأحداث التي تدفعه لبيان موقفه الصحيح من تلك القضايا الملتبسة.

وأبرز مثال على ذلك: كتاب: خلق أفعال العباد للبخاري

- دور الحكام والأمراء، ممن طلب من بعض العلماء الكتابة في الجانب العقدي، أو ممن توجه بعض العلماء لمناصحتهم في ذلك.

المتوكل طلب من الإمام أحمد، عن القول بخلق القرآن (سؤال استرشاد، لا امتحان، فكتب له رسالة حسنة (البداية والنهايا ، ٤٥٠).

خامساً: أقسام المصادر العقدية.

عند الكلام على أنواع المصادر التي يُستقى منها علم الاعتقاد، نرى أن علم الاعتقاد قد تقرر في أنواع شتى من المصادر، من الممكن أن نقسمها بعدة اعتبارات:

ولكن قبل التقسيم يقال: إن أعظم مصدر للعقيدة الإسلامية هو كتاب الله تعالى.

فلا مناص لمن رام تحقيق الاعتقاد الحق في نفسه من أن ينكب بكليته ابتداءً على كتاب الله، تأملاً وتفقها، واهتداء واسترشاداً.

(كلام ابن القيم في أن كل آية من كتاب الله ففيها كلام على العقيدة)

التقسيم الأول: باعتبار التقرير أو الرد:

فكتب السلف في الاعتقاد أتت على أحد نوعين:

- التقرير للعقيدة الصحيحة
- الرد على العقيدة الباطلة.

وكثير من الكتب ما يجمع بين النوعين، بل الأصل أن ما كان في الرد أن لا يخلو من تقرير العقيدة الصحيحة.

إلماحة: الأصل في التصنيف العقدي هو جانب التقرير للعقيدة الصحيحة، وهو الذي يحيي في النفس عظمة الرب، وإنما جاء الرد تبعاً، وبقدر الحاجة، الله ينبغي أن يطغى جانب الرد على جانب التقرير، ولا أن يسبقه كما يحصل عند البعض، وإلا أثمر ذلك في النفس أثاراً سيئة.

والغالب أن الجانب التقريري يذكر في الأصول الكبرى (أعنى الكتاب والسنة.

التقسيم الثاني: باعتبار التخصص أو عدمه:

كتب مختصة في العقيدة.

كتب غير مختص ... وهي على أنواع:

ما جاء في الوحي الكريم، ومصنفات السنة، حيث يفرد فيها أئمة الحديث أبواباً في العقيدة ، تقريراً أو رداً.

ر - كتب التفسي.

وذلك في تفسير آيات العقيدة، ومن التفاسير ما يكون فيه عناية خاصة في الجانب العقدي، كنكت القرآن للقصاب، وهو جانب يفتقر إلى البحوث والتصنيف، رغم ما

كتب فيه، حيث إن التفاسير المختصة ببقية العلوم أوضح وأكثر (الفقهية، البلاغية، النحوية).

- ر كتب الفتاوى والسؤالات.
 - ر كتب **الفق**.
- مقدمات بعض الكتب الفقهية، خصوصاً المذهب المالكي (كمقدمة أبي زيد القيرواني)، وبعض الكتب المذاهب الأخرى.
- مسائل عقدية مبحوثة ضمن كتب الفقه، خصوصاً ما يتعلق بالجانب العملي من العقيدة (توحيد الألوهية)، كمسائل الشفاعة، التوسل، نواقض الإسلام (موجبات الردة)، وكثير من البدع القولية والعملية، ونحو ذلك.
 - كتب أصول الفق .
 - وكونما مه دراً للعقيدة من جهتين:
 - الإفادة من القواعد الاستدلالية الأصولية في تفهم نصوص الوحى.
 - المسائل العقدية المذكورة في كتب الأصول.

وينبه إلى أن هذا العلم وإن كان قد افتتحه الإمام الشافعي، إلا أن التدوين الذي سار عليه هذا العلم لم يكن امتداداً لما صنفه الإمام، بل هو امتدا - في مجما - لما صنفه المعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة، ولذا كانت المسائل العقدية المذكورة فيها مفتقرة في عامة مواردها إلى تمحيص وتحقيق، فينبغي الحذر منها، (كمسألة استفادة العلم من أخبار الآحاد).

- التراجم والسير والتاريخ .
- كتب الغ. قد يمكن اعتبارها مصدراً بالنظر إلى الإفادة منها في تفهم نصوص الوحي التي تناولت الجانب العقدي، من مثل ما قيل في كتب أصول الفقه.

كما أن كتب الأدب قد حوى بعضها على كثير من أخبار وأقوال الفرق، فتعتبر مصدرا من هذه الجهة (الكامل وما فيه من أخبار الخوارج).

و كلامنا ههنا سكون مقتصراً على المصادر الأصلية للعقيدة، وكذا ما جاء في كتب السنة منها.

التقسيم الثالث: باعتبار الاختصار والتفصيل.

- فمن المصادر العقدية ما يعد مختصراً، كالمتون العقدية (الطحاوية..الواسطية)، وغالباً ما تتسم بالشمول.
 - ومنها ما يكون متوسطاً، كال بانة الصغرى لابن بطة، والفتوى الحموية
- ومنها ما يكون مطولاً، كالإبانة الكبرى، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائى، ودرء التعارض..وغيرها.

وبين ذلك مراتب كثيرة.

التقسيم الرابع: باعتبار التخصص والشمول.

(والمراد هنا تخصص داخل علم الاعتقاد)

- المصادر الشاملة.

وفيها يتم تناول جميع أو غالب أبواب العقيدة، كالمتون وشروحها (الطحاوية، الواسطية، السفارينية، وشروح كل منها، ومعارج القبول..الخ).

- ما كان مختصاً بباب من أبواب العقيدة.

كالكتب الكتب تتكلم عن الإيمان(الإيمان الإيمان البي منا - أبي عبي - ابن تيمية)، أو الصفات (الأسماء و لصفات للبيهقي)، ونحو ذلك.

أو ما كان مختصاً بالرد على فرقة معينة (الرد على الجهميا · الروافض - الصوفية...الخ). أو ما كان في الرد على قائل معين. (كالردود على ابن عربي وابن سبعين..)

- ما كان مختصاً بمسألة معينة.

كالكتب المختصة بصفة معينة من صفاته تعالى، (كالعلو، لابن قدامة، والذهبي) (كالام الله لابن قدامة، ولابن تيمية، وغيرهم) أو في قضية معينة (درء تعارض العقل والنقل).

سادساً: مميزات التصنيف السلفي في الاعتقاد:.

- **الوضوح في المعاني** والسهولة في العبارة وحسن العرض والترتيب.

وذلك ما سار عليه علماء أهل السنة في التصنيف، اتباعاً للمنهج القرآني ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾، فذكر في الآية المنهج (التيسير) والغاية (الادكار)

وذلك بخلاف كتب المتكلمين والمتصوفة والفلاسفة، والتي يعتريها من الغموض ما يكون مشكلاً حتى على أصحابها، بل أربابها، من إلغازها.

(الترتيب) ثم إله م يرتبون اسائل - في غالب الكته - على حسب أهميتها، فيبدؤون بالتوحيد، والاعتصام بالكتاب والسنة، وما يتعلق بالتوحيد من مسائل الأسماء الصفات والرؤية ونحوها، ثم مسائل القدر، ثم مسائل الإيمان، ثم اليوم الآخر.

وقد يسير كثير منهم في الترتيب وفق أركان الإيمان الواردة في حديث جبريل.

- الجمع في الاستدلال بين الكتاب وما صح من السن (متواترها و آحادها) في سائر أبواب الاعتقاد.

بخلاف منهج أهل البدع الذين استبعدوا الأخذ بآحاد السنة في العقائد، واكتفوا (تنظيراً) بالمتواتر الذي وضعوا له شروطاً قلما تجتمع، حتى لزم عن مذهبهم صرح السنة جميعه في الاستدلال العقدي.

· اتفاقهم على مسائل العقيدة في الاستدلال، فترى من كان في أقصى المشرق يقرر ما قرره من كان في أقصى المغرب

يقول الإمام التيمي – رحمه الله – مبيناً ما ذكرناه بقوله:" ومما يدل على أن أهل الحديث هم على الحق أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أوّلهم إلى أخرهم قديمهم وحديثهم مع اختلاف بلدانهم وزمانهم ، وتباعد ما بينهم من الديار ، وسكون كل واحدٍ منهم قطراً من الأقطار وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة وبخط واحد يجرون فيه على طريقة واحدة لا يحيدون عنها ولا يميلون فيها ، قولهم في ذلك واحد ونقلهم واحد لا ترى بينهم اختلافاً ولا تفرقاً في شيءٍ ما وإن قلّ ، بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ، ونقلوه عن سلفهم ، وجدته كأنه جاء من قلب واحد ، وجرى على لسان واحد وهل على الحق دليل أبين من هذا ؟

قال الله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِغَيْرِٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْدِلَافًا كَانَ مِنْ عِندِغَيْرِٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْدِلَافًا كَا يَشِيرًا ﴾ [النساء: ٨٣] ، وقال الله تعالى : ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبَّلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وأمَّا إذا نظرت إلى أهل الأهواء والبدع ، رأيتهم متفرقين مختلفين أو شيعاً وأحزاباً ، لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الاعتقاد ... " (١) .

وأكبر سبب لهذا الاتفاق: وحدة المصدر عند السلف، وضمان العصمة والاتفاق له، بخلاف مصادر المبتدعة، فهي أصول ينقض بعضها بعضا.

يقول الإمام التيمي- رحمه الله - أيضاً:".. وكان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب والسنة ، وطريق النقل فأورثهم الاتفاق والائتلاف.."(٢).

(١) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٢٢٤).

- **سن العرض وجودة الترتيب** . , عمق الفهم , دقة الاستنباط واتساقه مع قواعد الشريعة واللغة.

يقول الحافظ ابن رجب: "فمن عرف قدر السلف عرف أن سكوتهم عما سكتوا عنه من ضروب الكلام وكثرة الجدال والخصام، والزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن عياً ولا جهلاً ولا قصوراً ،وإنها كان ورعاً وخشيةً لله واشتغالاً عما لا ينفع بما ينفع فمن سلك سبيلهم فقد اهتدى ، ومن سلك غير سبيلهم ودخل في كثرة السؤال والبحث والجدال ، والقيل والقال فإن اعترف لهم بالفضل وعلى نفسه بالنقص كان حاله قريباً ،وقد قال إياس بن معاوية (٢): "ما من أحدٍ لا يعرف عيب نفسه إلا أحمق ، قيل له: فما عيبك ؟ قال: كثرة الكلام "أ.ه. (٢)

- العناية بأقوال الصحابة والتابعير، وأئمة الإسلام ممن اتفقت الأمة على إمامتهم، كأئمة الحديث.

- ثم إذ فهم النصوص الشرعية لا يستغني عن الرجوع إلى فهم السلف ، من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

ولهذا فإن ابن عباس رضي الله عنهما لما ناظر الخوار - ، احتج عليهم بفهم الصحابة للقرآد ، فقال حئتك من عند أصحاب الهاجرين والأنص - ومن عند بن عم الهاجرين والأنص عند بن عم الهاجرين والأنص وعليهم نزل القرآد ، فهم أعلم بتأويله منك ، وليس ، كم منهم أح › .

وقال الإمام القصاب الكرجي - ضمن كلامه عمّا ورد عن بعض السلف من تفسير لآيات الصفاد : إن كان السلف صحاية ، فتأويله مقبول مُتّب ، لأنه شاهد الوحي والتنزيل ، وعرف التفسير والتأويل...فأما إذا لم يكن السلف صحاباً نظرنا في تأويله ، فإن تابعه عليه الأئمة المشهورون من نقلة الحديث والسُّنة ، ووافقه الثقات الأثبات تابعنا ، وقبلنا ، ووافقنا ، فإذ - وإن لم يكن إجماعاً حقية - إلا أن فيه مشابحة الإجماع ، إذ هو سبيل المؤمنير ، وتوافق المتقير ، الذين لا يجتمعون على الضلال ، ولأن الأئمة لو لم يعلموا أن ذلك عن الرسول والصحابة لم يتابعوه على) . .

وقال ابن القيم (الصواعق ١٠٩٠):

⁾ أخرجه النسائي في السنز الكبرى ، ٦٥ ،٦٦) رقم ٥٧٥،)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضل [،] ٠٤)، وانظر: المنتظم لابن الجوزي ، ٢٤).

وفي قول هذا الصحابي الجليل ردَّ قامع لدعاة العصرنة والعلمنة ممن ينادي بإعادة فهم النصوص فهما مستقلاً مجرداً عما فهمه السلف من الصحابة ومن بعده ، وزعمهم أن لكل أحد · مهما كا - الحق الخاص في فهم تلك النصوص على ما يمليه عليه عقل ، وعلى ما أُشرب من هواه(كما تراه في كتابات الجابري : وأركو(، ونصر حامد أبو زي . وحسن حنفي : وغيرهم).

فأنت ترى أن أول ثمرة لهذا المنهج الفاسد: بزوغ أول بذرة للافتراق في الإسلا، وخروجهم على 2 ل هذه الأم، وتكفيره ، واستباحة دمائه ، وتكفيرهم لكل عاصٍ وفاج ، كل ذلك لأخذهم المباشر من النص مجرداً عن فهم الصحاب، فهل يريد عصرانيونا تجديد هذه الثمرة؟!

هو أبو أحمى ، محمد بن علي بن محمد الحافظ الرجي القد اب ، سمي بذلك لكثرة ما ما أهراق من دماء الكفار في مغازي ، نشأ في بيت على ، وقت من عمره في الجهاد في سبيل الله ، من مصنفاته: كتاب ثواب الأعمال و:كتاب عقاب الأعمال ، شرح السن ، وتأديب الأئم ، وله تفسير مطبوع سماه:نكت القرآن. توفي سن ٣٦٠هـ .

انظر: الوافي بالوفيات : ٥٠ : سير أعام النبلا. ٦ ١٣٠).

[&]quot; الفصول في الأصول للقصاب الكرحي، بواسطة بيان تلبيس الجهم ط: المجمع ، ١٠ ٤٠.)، وانظر: منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاء د عثمان حسر ' ٠١ ، ٢٠٠).

"ولذلك كان الصحابة أعلم الأمة على الإطلاق وبينهم وبين من بعدهم في العلم واليقين كما بينهم وبينهم في الفضل والدين ولهذا كان ما فهمه الصحابة من القرآن أولى أن يصار إليه مما فهمه من بعدهم فانضاف حسن قصدهم إلى حسن فهمهم فلم يختلفوا في التأويل في باب معرفة الله وصفاته وأسمائه وأفعاله واليوم الآخر ولا يحفظ عنهم في ذلك خلاف لا مشهور و لا شاذ ، فلما حدث بعد انقضاء عصرهم من ساء فهمه وساء قصده وقعوا في أنواع من التأويل بحسب سوء الفهم وفساد القصد وقد يجتمعان وقد ينفردان "أ.ه. (١)

وقد يكون النقل للمواقف العملية عن الصحابة، أو السلف،

كموقف عم هيم من صبير ، وقطعه للشجرة التي يتبرك بها، وكقتال على للخوارج، وقتله للزنادقة المؤلمة له، وقتل خالد القسري للجعد بن درهم

بخلاف كتب أهل البدر ، فلا تكاد ترى فيها أثراً لصحابي أو تابعي، إلا النزر اليسير، وغالباً ما يكون الاستدلال فيه مغلوطا.

- توسطهم في جانب الدليل العقلي والتعامل مع العقل.

بين من قدس العقل(الفاسد) وعارض به النص وقدمه على النص، فأنكر ما أثبتته النصوص. وبين من ألغى العقل واعتمد على الخرافات والمنامات من الصوفية والرافضة.

يقول الإمام أبو المظفر السمعاني: " واعلم أن فصل ما بيننا وبين المبتدعة هو مسألة العقل فإنهم أسسوا دينهم على المعقول، وجعلوا الاتباع والمأثور تبعاً للمعقول، وأما أهل السنة، قالوا: الأصل في الدين الاتباع والمعقول تبع، ولو كان أساس الدين على المعقول لاستغنى الخلق عن الوحي، وعن الأنبياء ولبطل معنى الأمر والنهي ... "أ.ه (۱۳) عنايته, بالجانب اللغوي في تفهم كلام الشارع، ومعرفة معاني الكلمات وإعراكها وما يتعلق

هما من أوجه بلاغية وبيانية.

من ذلك:

وقد استشهد الإمام أبو عبيد بالأدلة من الكتاب والسنة ثم ذكر كلام العرب في هذا الباب فقال: " فإن قال قائل: كيف يجوز أن يقال: ليس بمؤمن واسم الإيهان غير زائل عنه ؟ قيل: هذا كلام العرب المستفيض عندنا غير المستنكر في إزالة العمل عن عامله إذا كان عمله على غير حقيقته ألا ترى أنهم يقولون للصانع إذا كان ليس بمحكم لعمله: ما صنعت شيئاً ولا عملت عملاً ، وإنها وقع معناهم هاهنا على نفي التجويد لا على نفي الصنعة نفسها فهو عندهم عامل بالاسم وغير عامل في الإتقان".أ.هر(۱)

(المبتدعة...واللغة) وفي ذلك الجال يشار إلى أن الكثير من أئمة المبتدعة قد اعتنوا بالجانب اللغوي لكي يلبسوا على العامة بدعهم، بأنواع التأويلات والجازات، فظهر من أئمة أهل السنة من أولى هذا الجانب العناية، ونقض استدلالات المبتدعة بنفس طرقهم، كالإمام أبو عبيد، و أبو عمرو بن العلاء، وابن تيبة، وغيرهم.

أورد الإمام ابن قتيبة شبهة لغوية تمسك بها نفاة الرؤية معتمدين عليها في تأويل وتحريف الآيات الواردة في الرؤية فقال –رحمه الله–:

" وقالوا في قوله: ﴿ وَجُوهُ مُؤَمِّدٍ نَاضِرَةً إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣] أي منتظرة، والعرب تقول: نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد ومنه قول الله: ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْنَبِسُ مِن فُرْكِمُ ﴾ [الحديد: ٢٣] أي انتظرونا.

وقال الحطيئة: وقد نظرتكم أبناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي (۱) أي انتظرتكم.

(فقال ابن قتيبة معقباً): وما ننكر أن (نظرت) قد تكون بمعنى انتظرت وأن الناظر قد يكون بمعنى المنتظر.

غير أنه يقال أنا لك ناظر :أي لك منتظر ، ولا يقال أنا إليك ناظر : أي إليك منتظر إلا أن يريد نظر العين .

والله يقول: ﴿وَجُوهُ يَوْمَ بِنِ نَاضِرَهُ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَهُ ﴾ [القيامة: ٢٢- ٢٣] ولم يقل لربها ناظرة فيحتمل ما تأولوا"أ.هـ(٢)

- أدراجهم لقضايا السلوك والأخلاق وبعض الفقهيات ضمن أبواب الاعتقاد.

وهذا مظهر لشمولية العقيدة عند السلف،

كقول شيخ الإسلام في آخر الواسطية: (وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: ((الْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَوْصُوصِ؛ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضًا))، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: ((مَقَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثُلِ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْمُوسَدِ بُالْحُمَّى وَالسَّهَرِ)). وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّحَاءِ وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ. الْجَسَدِ بُالْحُمَّى وَالسَّهَرِ)). وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ الرَّحَاءِ وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ. وَيَدْعُونَ إِلَى مَكَامِ الله عليه وسلم: ((أَكْمَلُ وَيَعْتَقِدُونَ إِلَى مَكَامِ الله عليه وسلم: ((أَكْمَلُ اللهُ وَيَعْتَقِدُونَ إِلَى مَكَامِ اللهُ عليه وسلم: ((أَكْمَلُ اللهُ وَيَعْتَقِدُونَ إِلَى مَكَامِ اللهُ عليه وسلم: (وأَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا)). وَيَعْدُبُونَ إِلَى أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَ عُفُو عَمَّنْ طَلَمَكُ. وَيُغْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَعُفُو عَمَّنْ طَلَمَكُ. وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْحِوَارِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْفَحْرِ، وَالْحِيْرِ، وَالإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ بِحَقِّ أَوْ بِغَيْرِ وَالسَّيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ. وَيَنْهَوْنَ عَنْ سَفْسَافِهِ))

- العدل والحكمة في الخطاب مع المخالف.

وقفة مهمة:

- · جرى السلف في خطابهم وتعاملهم مع المخالف بما تقتضيه المصلحة المحكومة بالعدل والحكمة فالإغلاظ في حينه وموضعه، واللين في موضعه.
- · غلط من يطرد مذهبه الأسلوبي في الإغلاظ واللين، يسير على وتيرة واحدة على اختلاف أنواع القضايا والمسائل والأبواب، شدة وضعفا، ومن أوجه الغلط في ذلك:
 - · من يتسعمل منهج الإغلاظ في قضايا اجتهادية قابلة للاجتهاد، ويضلل كل من خالف فيا.
 - · وكذا من يستعمل اللين (أو اللغة المحايدة) ويترك الإغلاظ في كل الأبواب مهما عظم خطرها.

و يعظم الخطأ حينما يأتي كل من الطرفين بما يتوهمونه مؤيداً لمنهجهم من الأدلة والمواقف السلفية، بقراءة اجتزائية وانتقائية.

والوسط في ذلك: أن لكل مقام مقالاً، ولكل مقام · هج أسلوبي يمكن أن نعتبره هو الاصل، وقد يخرج عن ذلك الأصل لمصلحة راجح .

- فما كان ثابتا بالضرورة من دين الإسلام، من العقائد وأصول الدين، فالأصل فيه استعمال القوة، والشدة مع المخالف، خصوصاً إذا علم عناده.

هجاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم، هو جاهدهم به جهاداً كبيرا، هغلت أيديهم ولعنوا بما قالوا..»

عن أبي هُرَيْرَةَ قال خَرَجَ عَلَيْنَا رسول اللَّهِ e وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ فَغَضِبَ حتى احْمَرَّ وَجْهُهُ حين حتى أَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ الرمَّانُ فقال أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَمْ بَمَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إنما هَلَكَ من كان قَبْلَكُمْ حين تَنَازَعُوا فِي هذا الْأَمْرِ عزمت عليكم عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِي) أخرجه الترمذي، وحسنه الألباني وموقفه مع قتل إسامه بن زيد لمن نطق به شهادتين.

موقفه مع من أفتى الجريح بالغسل حتى مات، وقوله ((قتلوه قتلهم الله)) قول ابن عباس ((يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء..))

وأما ما كان من المسائل دون ذلك، وكان قابلا للاجتهاد، فحظه أن يترك معه الإغلاظ. ولذا لم يعنف على المجتدير من الصحابة ممن اختلف في صلاة العصر حين بعضهم لبني قريظة فذا هو الأصل في المقامين، وقد يخرج عن الأصل لداع ومصلحة راجحة، كرجاء الاهتداء من قبل المخالف، أو تخلف شروط الأهلية فيه

﴿فقولا له قولاً لينا﴾

وحديث الذي جاء يستأذن في الزنا

فالمرجع في ذلك المصلحة، والمقدم في ذلك المصلحة العامة، ثم الخاصة، وحفظ المجتمع من تسلل البدع بل وتسلسلها إليه، والزجر من البدعة وأهلها، والهجر للمبتدع، لئلا يغتر به العامة

يقول الإمام الدارمي مبدياً بعض أسباب الغلظة على هؤلاء المخالفين فيقول: "
ولو لم يوجد فيها عن رسول الله الله ولا عن أصحابه خبر ولا أثر لم تكونوا مؤتمنين على كتاب الله وتفسيره أن يلتفت إلى شيء من أقاويلكم أو يعتمد على شيء من تفسيركم كتاب الله، لما ظهر للأمة من إلحادكم فكيف إذا هم خالفوكم "أ.ه. (١)

- ثم إذا كانت الشريعة قد جاءت بطائفة من العقوبات الخاصة، البدنية والمالية، من الحدود والتعزيرات، وذلك لحفظ بيضة المحتمع من أن تشيع فيها تلك الجرائم والآثام، فحفظ الدين من باب أولى وأحرى، فالإغلاظ في القول دون العقوبة بالقطع والجلد والرجم، ف لام يستبعده البعض، إذا ما كان في موضعه؟!

والشاهد أن هذا المسلك هو ما نراه بارزاً في مصنفات أهل السنة، ولما كان باب الاعتقاد مما يعظم شأنه وخطره، غلب خطاب الشدة (واغلظ عليهم) مع المخالف من أهل الزندقة والضلال والنفاق، أما المخالف القريب فلم يغلظوا القول معه (ما لم يتبين عناده)

وخذ مثالاً على ذلك:

الإمام أبو عبيد، في الإيمان، تأمل كيف فرق - في الحكم وأسلوب الخطاب شدة ولي - بين المذهب الذي ذكره أولاً، وهو مذهب مرجئة الفقاء، وبين مذهب المرجئة الغلاة.

قال رحمه الله: "قد ذكرنا ما كان من مفارقة القوم إيانا في أن العمل من الإيمان، على أله - وإن كانوا لنا مفارق - فإلهم ذهبوا إلى مذهب قد يقع الغلط في مثله، ثم حَدَثَت فِرقة ثالثة، شدت عن الطائفتين جميعًا، ليست من أهل العلم ولا الدين، فقالوا: "الإيمان معرفة للقلوب بالله وحده، وإن لم يكن هناك قول ولا عمل". وهذا منسلخ عندنا من قول أهل الملل الحنفية؛ لمعارضته لكلام الله ورسول - صلى الله عليه وسا - بالردِّ والتكذيب ...إلى أن قال عنها: وز مت هذه الفرقة أن الله رضي عنهم بالمعرفة، ولو كان أمر الله ودينه على ما يقول هؤلاء ما عُرِف الإسلام من الجاهلية، ولا فَرِقَت الملل بعضها من بعض؛ إذ كان يرضى منهم بالدعوى على قلوهم، غير إظهار الإقرار .ما جاءت به النبوة، والبراءة مما سواها، وحلع الأنداد والله فة بالألسنة بعد القلوب.

ولو كان هذا يكون مؤمنًا، ثم شهد رجل بلسانه أن الله ثاني اثنير - كما يقول المجوس والزنادة - ، أو ثالث ثلاث - كقول النصارى – وصلَّى للصليب، وعبد النيران، بعد أن يكون قلبه على المعرفة بالله؛ لكان يلزم قائل هذه المقالة أن يجعله مؤمنًا ستكملا الإيمان، كإيمان الملائكة والنبيين، فهل يلفظ بهذا أحد يعرف الله، أو مؤمن له بكتاب، أو رسول؟ وهذا عندنا كفر لن يبلغه إبليس فمن دونه من الكفار قط "

١٠-منهج السلف في ذكر أقوال المذاهب العقائدية الأخرى ضمن مصنفاتهم العقدية.

كان موقف السلف في هذه المسألة منوطا بالمصلحة والحاجة، ومدى انتشار البدعة، وانتشار شبه المبتدعة ولذا فقد تعددت طرقهم في ذلك تبعاً لهذه المصالح.

فحيناً يذكرون مذاهب المخالفين إجمالاً، دون ذكر الحجج والنقاش. وحينا يفصلون في ذلك (القول ، أو شبهة القول) بحسب الحاجة. وحيناً يسمون القائل، وحنا يكتفون بتسمية الفرقة، وحينا يذكرون القول دون قائله. ولكن الأصل في الأقوال الباطلة عدم ذكرها، ومن باب أولى عدم ذكر شبهها النقلية والعقلية، وذلك منعا من انتشارها، ولكي تبقى مغمورة وتأخذ طريقها للاضمحلال، وهذا منهج سديد، كانت له ثماره الجليلة، وهو منبثق عن مبدأ الهجر الشرعي، ولكي يتبين لك مدى أثره: تأمل في كتب الفرق والمقالات، وانظر الكم الهائل من الفرق التي شاعت في زمن من الازمان، ثم اندثرت، وكان من أسباب ذلك الاندثار: الهجر لها وعدم الالتفات إليها.

وقال الإمام الدارمي: "وقد كان مَنْ مضى من السلف يكرهون الخوض في هذا وما أشبهه، وقد كانوا رُزِقوا العافية منهم، وابتُلينا بهم عند دُرُوسِ الإسلام، وذهاب العلماء فلم نَجِدْ بُداً من أن نَرُدَ ما أتوا به من الباطل بالحق، وقد كان رسول الله على يتخوف ما أشبه هذا على أمّته، ويحذرها إياهم، ثم الصحابة بعده والتابعون، مخافة أن يتكلموا في الله وفي القرآن بأهوائهم فيضلوا، ويتهاروا به على جهل فيكفروا.. "أ.هـ (٣). على هذا: لا يخرج عن هذا الأصل إلا للحاجة، كإعلان تلك البدعة، وانتشارها، وتبني بعض الخلفاء الها، فعندئذ لم يجد السلف بداً من التصدي لها بالنقض والبيان، والتحذير من تلك البدع، والرد عليها وعلى شبهها، وبيان بطلائها ومناقضتها للنصوص. ومع ذلك فيحتنبون عرض تلك الأقوال بما قد يغتر به الحيمة من لم يكن صاحب فطنة، وكذا فإنهم يجتنبون ذكر ما يثير الشكوك في ذهن القاري، وما يودي به إلى الحيرة

يقول الإمام الدارمي: "ولولا مخافة هذه الأحاديث وما يشبهها ، لحكيت من قبح كلام هؤلاء المعطلة ، وما يرجعون إليه من الكفر حكايات كثيرة ؛ يتبين بها عورة كلامهم ، وتكشف عن كثير من سؤاتهم ، ولكنا نتخوف من هذه الأحاديث ، ونخاف أن لا تحتمله قلوب ضعفاء الناس ، فنوقع فيها بعض الشك والريبة" أ.ه. (٢)

ومما ينبغى الإشارة إليه في هذا المقام عدة أمور:

أ-أن أهل السنة لهم منهج متميز عن الخلف من المتأخرين المتأثرين بالمناهج الغربية الحديثة وذلك أن أهل السنة لا يمكن أن يفصلوا في ذكر المذهب و شبهاته دون التعرض للرد على المخالف ورد باطله حتى لا تعلق بأذهان القراء.

ب-يزعم المتأخرون أن ذكر المذهب وحججه دون التعرض لنقده وبيان باطله أنه من الحياد والموضوعية وهذا باطل بل إنه يدل على الضعف وعدم القدرة على الرد على المخالف.

ج-أن التفصيل في الرد هو من الأمانة و المسؤلية الملقاة على عاتق علماء الأمة حتى لا يعبث العابثون بعقيدتهم ودينهم دون رادع أو زاجر.

د-أن السلف يفصلون ويردون في المواضع التي تستحق الرد أما ما يظهر بطلانه غالباً لأى قارى قد يتجاوزونه أو يجملون في الرد حفاظاً على الجهد والوقت.

كل ذلك مع ملازمة العدل والنصح، والإنصاف للمخالف، بما لا ترى أن الخالف يعالم به أهل السنة.

يقول شيخ الإسلام: ".ولهذا كثير من أهل البدع مع القدرة يشبهون الكفار في استحلال قتل المؤمنين وتكفيرهم كها يفعله كثير من الخوارج والرافض والمعتزلة والجهمية وفروعهم ... ومنهم من يسعى في قتل المقدور عليه من مخالفيه ، إما بسلطانه وإما بحيلته ، ومع العجز يشبهون المنافقين ، يستعملون التقية والنفاق كحال المنافقين ، ... ولهذا كان أهل السنة مع أهل البدعة بالعكس ؛إذا قدروا عليهم لا يعتدون عليهم بالتكفير والقتل وغير ذلك ، بل يستعملون معهم العدل الذي أمر الله به ورسوله ، كها فعل عمر بن عبد العزيز بالحرورية والقدرية ، وإذا جاهدوهم فكها جاهد علي الحرورية بعد الإعذار وإقامة الحجة ، وعامة ما كانوا يستعملونه معهم الهجران والمنع من الأمور التي تظهر بسببها بدعتهم ، مثل ترك مخاطبتهم ومجالستهم لأن هذا هو الطريق إلى خود بدعتهم ، وإذا عجزوا عنهم لم ينافقوهم ، بل يصبرون على الحق الذي بعث الله به نبيه كها كان سلف المؤمنين يفعلون ، وكها أمرهم الله في كتابه ، حيث أمرهم بالصبر على الحق ، وأمرهم أن لا يحملهم شنآن قوم أن لا يعدلوا " أ.ه. (1)

التسعينيا ' ۹۸ (۱۰).

ومما يذكر في هذا السياق: أن السلف - ضمن ردهم على الأقوال المبتد - قد يجرا ن مقارنة بينها وبين بعض الأقوال المبتدعة أشد بطلانا من بعض الأقوال الكفرية، بل قد يبينون أن بعض الأقوال التي يطلقها المبتدعة أشد بطلانا من بعض الأقوال الكفرية، أو أنها مساوية لها في البطلان.

١ – وهم رحمهم الله لم يردوا على أهل الباطل إلا بعد تثبتهم من أقواله ، وسماعهم منهم، أو قرائتهم لكتبهم، وروايتهم بالسند عنهم، والشواهد على هذا أكثر من أن تحصى، بخلاف ما تراه في كتب أهل البدع والكلام فيما رموا به أهل السنة، حيث ترى في عامتها دعاوى عارية عن البرهان، بل هي محض افتراء وكذب، هذا ديدنهم عبر التاريخ:

قال عبد الله بن أحمد في السنة: " أخبرت عن يحيى بن أيوب قال: كنت أسمع الناس يتكلمون في المريسي فكرهت أن أقدم عليه حتى أسمع كلامه لأقول فيه بعلم فأتيته فإذا هو يذكر الصلاة على عيسى بن مريم صلوات الله عليه فقلت له: إنك تكثر الصلاة على عيسى فأهل ذاك هو ولا أراك تصلي على نبينا ، ونبينا الله أفضل منه ؟ فقال لي: ذلك كان مشغولاً بالمرآة والمشط والنساء " أ.هـ(٢).

أخرج عبد الله بن أحمد في السنة بسنده عن عباد بن العوام قال:

" كلمت بشر المريسي وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا: ليس في السهاء شيء "أ.هـ (٢).

قال الدارمي في نقاشه للجهمية: (دعوا هذه الأغلوطات التي نحن أعلم منها بكم)

المثال الأول:الدارمي في رده على بشر المريسي:

من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين أهل السنة وأهل البدع مسألة العلو وكان مما استدل به أهل السنة على إثبات العلو حديث حصين الخزاعي والد عمران الصحابي المشهور والذي أثبت العلو لله عز وجل مع أنه كان كافراً فقال الإمام الدارمي معلقاً على هذا الدليل:

" فحصين الخزاعي في كفره يومئذٍ كان أعلم بالله الجليل الأجل من المريسي وأصحابه مع ما ينتحلون من الإسلام ؛ إذ ميز بين الإله الخالق الذي في السهاء وبين الألمة والأصنام المخلوقة التي في الأرض .." أ.هـ. (١)

القسم الثاني: الجانب التطبليقي.

وسنتناول في هذا القسم تعريفاً بطائفة من أبرز كتب العقيدة ، والتي تعد مصادراً لهذا العلم. وسيكون التركيز على نوعين من الكتب مما تقدم:

- أبواب العقيدة ضمن كتب السنة.
 - كتب العقيدة المتخصصة.

أولاً: أبواب العقيدة وأحاديثها ضمن كتب السنة.

ولكتب الحديث التي روت أحاديث الاعتقاد تقسيمات لا يتسع المحال لبسطها، فمنها ما كان ترتيبه على حسب الروا، كالمسانيد، وهنها ما كان على حسب الأبواب (الترتيب الموضوعي)، وهو الأقرب في بيان مسائل العقيدة.

- مما يلاحظ في أبواب العقيدة ضمن الكتب الحديثية:

- غالباً ما تكون أبواب الاعتقاد في أول الكتب، أو في أواخره ، أو كليهما.

البخاري (بدأ ببدء الوحي، والإيمان، وختم بالتوحيد والرد على الجهمية.

ومسلم بدأ بالإيمان

وابن ماجه(أول كتابه وآخره)

- أنها متقارب، وكثيراً ما تجمع في موضع واحد.
- عنايتهم في كثير من الكتب بترتيبه ، ومراعاة مناسبة كل باب لما قبله ما بعده (كالبخاري).
- غالباً ما تصدر أبواب العقيدة بالحث على التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما، وتقرير العقيدة الصحيحة قبل الرد على العقائد الباطلة.

اختلاف تلك الكتب من ناحية التوسع والاختصار، تبعاً للاختلاف الزماني والمكاني، فكلما تأخر الزمن زادت الأبواب الاعتقادية تقريراً ورد .

- الترجمات (العناوين) لأبواب الاعتقاد في كتب السنة.

منها ما كان مشتملاً على ترجمات للكتب والأبواب من قبل مصنفيها (كالبخاري)، ومنها ما كان مشتملاً على الكتب دون الأبواب (كمسلم)، ومنها ما كان خالياً تماما من ذكر التراجم والأبواب (كصحائف الصحابة المتقدمة، والمسانيد عموماً).

وقد كان أهل السنة يبرزون المعتقد الحق الذي يدينون الله به من خلال تلك التراج مثلاً (باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال) في البخاري

(باب النهي عن أن يقول ما شاء الله وشاء فلان) عند الدارمي.

ولهم رحمهم الله طرائق مختلفة في الترجمة لأبواب الاعتقاد، من الترجمة بصيغة حبرية، أو صيغة استفهام، أو الترجمة بنص آية أو حديث أو أثر، أو إطلاق الترجمة وإرسالها(بابٌ)، ومن اختصار في الترجة أو تطويل لها، وتتبع ذلك يطول(حنيه ١٧٤ وما بعدها)

- كما يظهر للمتامل دقة استنباط السلف وعمق فهمهم ، سواء في تراجم الأبواب، ووجه مناسبة الباب للترجمة، أو ما قد يذكرونه من التعليق على أحاديث الباب.

حتى قيل: إن فقه الإمام البخاري كامن في تراجمه

فمن لك: قوله في ترجمة وَسَمَّى ال عَلَيُّ الصَّلَاةَ عَمَلًا وقال: ((لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَم يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ)) وذلك ليستدل به على مذهبه في التلاوة والمتلو، وأن التلاوة عمل القاري، وهي مخلوقة.

فالحديث دل على أن التلاوة من الصلاة، والصلاة من العمل، والعمل مخلوق، فالنتيجة أن التلاوة (التي هي عمل القاري) مخلوقة، وأما المقروء (القرآن) غير مخلوق.

وقد يظهر التفقه ودقة الاستنباط من خلال التعليق على الحديث، إما بيانا للغريب، أو استنباطاً لحكم، وبيانا لوجه الاستنباط، أو حلا لإشكال، ثم قد يكون التعليق من كلام صاحب الكتاب، أو مما ينقله. فمن ذلك:

عقد الإمام البخاري باباً في كتاب الإيهان بعنوان: "باب زيادة الإيهان ونقصانه "(١).

ثم أورد تحتها قول الله عز وجل: ﴿ ٱلْمَوْمَ أَكُمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[المائدة: ٣] قال البخاري معلقاً على هذه الآية مبيناً وجه الاستنباط منها على زيادة الإيهان: " فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص " أ.هـ (٢).

وخلاصة الاستنباط: أنه مادام أنه كامل فمن ترك شيئاً من هذا الكهال في الأحكام والعبادات فهو ناقص ، واستلزمه للنقص يستدعي قبوله الزيادة وقد سبق الإمام

- ومما يظهر به تنبه السلف وفطنتهم ودقة فهمهم: تنبههم لمآلات أقوال المبتدع ، ومقاصدهم من بدعهم، وعدم اغترراهم بما يظهرونه من عبارات حسنة ليخفوا بها باطلهم.

قال الإمام أحمد يفضح ويبين حقيقة قول المعطلة: "قد عرف المسلمون أنكم لا تؤمنون بشيء إنها تدفعون عن أنفسكم الشنعة بها تظهرونه "أ.هـ(")

ثم قال أيضاً: " فإذا سمع الجاهل قولهم يظن أنهم من أشد الناس تعظيماً لله ، ولا يعلم أنهم إنها يعود قولهم إلى ضلالة وكفر ، ولا يشعر أنهم لا يقولون قولهم إلا فرية في الله "أ.هـ(١)

-قال شيخ الإسلام معلقاً على كلام الإمام أحمد:

"وهذا الذي ذكره الإمام أحمد أصل قول هؤلاء النفاة الجهمية وسر مذهبهم ، وكلما كان الرجل أعقل وأعرف ، وأعلم وأفضل ، وأخبر بحقيقة الأمر في نفسه ، وبقول هؤلاء النفاة أزداد في ذلك بصيرة وإيهاناً ، ويقيناً وعرفاناً " أ.هـ(٢)

- الإمام الهروي يبين أن السلف كانوا على بصر بحقيقة مذاهب أهل البدع وما تؤدي إليه من الإلحاد والزندقة :

"...فأما الطائفة التي قالت بالقدر ؛ فأرادت منازعته في الربوبية أو وقعت فيها ؛ فضاهت المجوسية الأولى وهم الزنادقة التي كانت تشوش على الأولين دينهم لعنهم الله

وأما الذين قالوا في السلف الصالح بالقول السيء فأرادت القدح في الناقل ؛ لأن القدح في الناقل القدح في الناقل إبطال الشرع الذي نقلوا ...

وأما الذين قالوا بإنكار الكلام لله عز وجل فأرادوا إبطال الكل لأن الله تعالى إذا لم يكن -على زعمهم الكاذب -متكلماً بطل الوحي وارتفع الأمر والنهي ، وذهبت الملة عن أن تكون سمعيةوهذا قول عثمان بن سعيد أن جهماً إنها بنى زندقته على نفي الكلام لله عز وجل .."أ.ه باختصار.

ولذا فالعبارة الواحدة، قد يطلقها الشخص السين، ويريد بها حقاً، فيفهم السلف مراده، ولا يردون عليه،

وقد يقولها الشخص المبتدع، ويقصد منها أمراً باطلاً، فلا يمر ذلك على العارفين من السلف، بل يردون عليه، ويبينون مراده.

قف على هذا المثال:

قال الإمام أحمد: "فقلنا: هو شيء ؟ فقالوا: هو شيء لا كالأشياء "أ.هـ (١) ومن قرأ جوابهم ظن أنه حق ،ولكن الإمام أحمد بين حقيقة هذا القول وأنه فاسد ويراد من ورائه نفي الصفات ؛ فقال لهم:

"فقلنا: إن الشيء الذي لا كالأشياء، قد عرف أهل العقل أنه لا شيء فعند ذلك تبين للناس أنهم لا يأمنون بشيء "أ.هـ(٢)

يقول الإمام الدارمي في كتابه العظيم (الرد على الجهمية) مبيناً خطورة الرد على أهل البدع دون المعرفة التامة بحقيقة مذهبهم:

"..احتججنا بهذه الحجج وما أشبهها على بعض هؤلاء الواقفة ، وكان من أكبر احتجاجهم علينا في ذلك أن قالوا : إن أناساً من مشيخة رواة الحديث الذين عرفناهم عن قلة البصر بمذاهب الجهمية سُئِلوا عن القرآن فقالوا : لا نقول فيه بأحد القولين ، وأمسكوا عنه إذ لم يتوجهوا لمراد القوم ، لأنها كانت أُغلوطةٌ وقعت في مسامعهم لم يعرفوا تأويلها ، ولم يُبتلوا بها قبل ذلك ، فكفوا عن الجواب فيه وأمسكوا ، فحين وقعت في مسامع غيرهم من أهل البصر بهم ، وبكلامهم ومرادهم ممن جالسوهم وناظروهم وسمعوا قُبح كلامهم ، مثل من سَمَّيْنا ، مثل: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وابن المبارك ، وعيسى بن يونس، والقاسم الجزري ، وبقية بن الوليد ، والمعافى بن عمران ، ونظرائهم من أهل البصر بكلام الجهمية ، لم يشكو أنها كلمة كفر وأن القرآن نفس كلام الله كها قال الله تبارك وتعالى وأنه غير مخلوق ، إذ رَدَّ الله على "الوحيد" قوله : إنه قول البشر ، وأصلاه عليه سقر ، فَصَرَّحوا به على علم ومعرفة أنه غير مخلوق ، والحجة بالعارف بالشيء لا بالغافل عنه القليل البصر به ، وتعلق هؤلاء فير مخلوق ، والحجة بالعارف بالشيء لا بالغافل عنه القليل البصر به ، وتعلق هؤلاء فير بغلوق ، والحجة بالعارف بالشيء لا بالغافل عنه القليل البصر به ، وتعلق هؤلاء فير بغلوق ، والحجة بالعارف بالشيء لا بالغافل عنه القليل البصر به ، وتعلق هؤلاء فير بغلوق ، والحجة بالعارف بالشيء لا بالغافل عنه القليل البصر به ، وتعلق هؤلاء في بإمساك أهل البصر ، ولم يلتفتوا إلى قول من استنبطه وعرف أصله .

- مما يميز كيراً من المصنفات الحديثية: عنايتها بأقوال الصحابة، ونقل أقوالهم مهم في معرفة الاعتقاد الحق الذي كانوا عليه، وأهم الأمة بفهم كلام الله وكلام رسوا عليها.

· · تضمن الكتب الحديثية الرد على البدع وأهلها.

إما من خلال التراجم، أو التعليق.

مثال ذلك في التراج: كتاب توحيد والرد على الجهمية (في بعض النسخ) من صحيح البخاري باب النهي عن القول بالقدر (مالك) · باب ذكر الخوارج (عند ابن ماجه) باب في رد الإرجاء (عند أبي داود) · باب ما جاء في القدرية (الترمذي) وأما مثاله في التعلين، فمن أجمل الأمثلة على ذلك:

قال الترمذي معلقاً على الحديث:

" وقد قال غير واحدٍ من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، قالوا : نثبت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال : كيف ؟.

هكذا روى عن مالك وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث أمرِّوها بلا كيف، وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة.

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا: هذا تشبيه.

وقد ذكر الله عز وجل في غير موضع من كتابه: اليد والسمع والبصر ، فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسَّروها على غير ما فسَّر أهل العلم ، وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده ، وقالوا: إن معنى اليد ههنا القوة .

وقال إسحاق بن إبراهيم إنها يكون التشبيه إذا قال: يذّ كيدٍ أو مثل يدٍ ، أو سمعٌ كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه.

وأما إذا قال كما قال الله تعالى: يدٌ وسمعٌ وبصرٌ ، ولا يقول: كيف ، ولا يقول: مثل سمع ولا كسمع ، فهذا لا يكون تشبيهاً ، وهو كما قال الله تعالى في كتابه: ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ عَلَى اللهُ عَالَى فَي كتابه: ﴿ لَيْسَ كُمِثْلِهِ عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَهُ عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَهُ عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَهُ عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى اللهُ عَالَهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَ

١ - كما تضمنت تلك الجوامع الحديثية ذكر الأصول التي تمسك بها أهل السنة، وميزتهم عن أهل البدع.

ومن ذلك:

(كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: البخاري) (باب لزوم الطاعة والجماعة: الدارمي)

مسرد بطائفةً من كتب الحديث المسندة، وما حوته من أبواب في العقيدة.

-الجامع، للإمام معمر بن راشد(١٥٣هـ)

طبع في آخر مصنف عبد الرزاق

أهم الأبواب العقدية التي ذكرت ضمن جامع معمر:

- باب في التماثيل وما جاء فيه .^(٣)
 - با**ب** الطيرة .⁽³⁾
 - باب الطيرة .^(٥)
- باب أسهاء الله تبارك وتعالى . (٢)
 - باب النشر وما جاء فيه . (V)
- باب الرقى والعين والنفث .^(۸)
- باب قول الرجل ما شاء الله وشئت . ^(٩)
 - باب لا يقول أحد ربّي ولا ربّتي .
 - باب القدر . (۱۱)
 - باب الإسلام والإيمان .(١٢)
 - باب الأخذه ^(١) والتمائم .^(٢)
 - باب الكاهن .
 - باب لزوم الجماعة .^(٤)
 - باب الفتن . (°)
 - باب المهدى .^(٦)
 - باب أشراط الساعة . (V)
 - ([^]). باب الدجال -
 - با*ب* نزول عيسى .^(۹)
 - باب قيام الساعة .
 - باب الحوض . (۱۱)
 - باب من يخرج من النار .(۱۲)
 - باب وصف الجنة . (۱۳)
 - باب وصف النار . (۱٤)

(ولعلك تلاحظ ههنا وجود أبواب في سائر أقسام التوحيد، ومنها توحيد الألوهية)

-موطا الإمام مالك.

- باب ما جاء في اليهود .(١)
- باب النهي عن القول بالقدر .^(٢)
- -باب جامع ما جاء في القدر .^(٣)
- -باب صفة عيسى ابن مريم والدجال .(١)
 - -باب ما جاء في المشرق. ^(٥)
 - -باب في صفة جهنم .(٦)

-سنن الدارهى (٢٥٥هـ) عبد الله بن عبد الرحمن أبواب الاعتقاد التي اشتملها كتاب السنن للدارمي:

-باب في اجتناب الأهواء ^(٥).

-باب اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة (٦).

-باب الرسالة عباد بن عباد الخواص الشامي (V).

-باب رؤية الرب تعالى في النوم (^).

-باب في افتراق هذه الأمة ^(٩).

-باب في لزوم الطاعة والجماعة (١).

-باب من حمل السلاح علينا فليس منا (٢).

-باب الإمارة في قريش ^(٣).

-باب في النهى عن أن يقول ما شاء الله وشاء فلان (٤).

-باب في الأئمة المضلين (°).

-باب في النهى عن أن يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا (٦).

-باب في الطاعة ولزوم الجماعة ^(٧).

- -باب في نفخ الصور ^(^).
- -باب شأن الساعة ونزول الرب (٩).
 - -باب النظر إلى الله تعالى (١٠).
 - -باب صفة الحشر (١١).
 - -باب الشفاعة (١٢).
 - -باب القرآن كلام الله (١٣).

-صحیح البخاری(۲۵۲هـ) (الجامع الصحیح المسند من حدیث رسول الله هروسننه وأیامه)

ومما يميز هذا الكتاب العظيم: إجماع الأمة على صحة ما فيه، وتلقيها له بالقبول،

- كما يميزه الاستنباطات الدقيقة والبديعة، والتي أودعها في تراجمه لأبواب الصحيح

قال الإسماعيلي:

غير أن أحداً لم يبلغ من التشدد مبلغ أبي عبد الله ولا تسبب إلى استنباط المعاني واستخراج لطائف فقه الحديث وتراجم الأبواب الدالة على ماله صلة بالحديث المروي فيه تسببه ، ولله الفضل يختص به من يشاء "(٢) أ.هـ.

وكذا مما يميز هذا الإمام لكبير في الجانب العقدي: أنه لم يكتب إلا عمن صحت عقيدت - خصوصاً في باب الإيما - حيث يقول: لم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل)(هدي السار: ٣٠٠) الكتب والأبواب العقدية التي اشتملها صحيح البخاري (١):

- ١ كتاب الإيمان (٢) (وذكر تحته (٤٢) باباً).
- ٢- كتاب فضائل أصحاب النبي لله ومناقب (٢) الأنصار.
 - **٣** كتاب القدر ^(ئ).
 - ٤ كتاب استتابة المرتدين (٥).
 - ٥ كتاب الفتن ^(١).
- 7 كتاب الأحكام $\binom{(V)}{2}$. (ويعني به أمور السياسية الشرعية والإدارة وما يتعلق بها).
 - ٧- كتاب أخبار الآحاد (٨).
 - Λ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (٩).
 - ٩ كتاب التوحيد (١٠٠). (وفي بعض الروايات كتاب "الرد على الجهمية").

صحيح الإمام مسلم(٢٦١هـ) (المسند الصحيح)

وهو رحمه الله لم يضع أبواباً لكتابه (لم يترجم لها)، بل اكتفى بوضع الكتب، وكانت الأبواب الموجودة من وضع الشراح.

لكنه أجاد في جمع النظير إلى نظيره، وذكره لأحاديث العقائد دون تأويل دليل على إقراره بما فيها قال ابن القيم عن الإمام مسلم: (احتماع الجيوش الإسلام ٤١):

"يعرف قوله في السنة من سياق الأحاديث التي ذكرها ولم يتأولها ولم يذكر لها التراجم كما فعل البخاري ولكن سردها بلا أبواب ولكن تعرف التراجم من ذكره للشيء مع نظيره، فذكر في كتاب الإيمان كثيراً من أحاديث الصفات...." (٥).

أهم الكتب العقدية التي اشتملها صحيح الإمام مسلم:

- الإيمان (٣).
- ٢- كتاب الإمارة (١).
- حتاب الفضائل وفضائل الصحابة (°).
 - ٤- كتاب القدر (٦).
- ٥- كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٧).
- ٦- كتاب الجنة وصفة نعيمها و أهلها (^).
 - ٧- كتاب الفتن و أشراط الساعة (٩).

^{*} تنبيه للفرق بين (كتاب الإيمان) من صحيح البخاري، ومن(صحيح مسلم)، وهو تفريق شامل لغيرهما

سنن أبي داود (۲۷۵هـ)

جمع الإمام أبو داوّد غالب أبواب الاعتقاد في كتاب مستقل في آخر سننه وأسهاه كتاب "السنة" وكتاب "الفتن ":

باب شرح السنة (^(^)).

- باب مجانية أهل الأهواء (١).

- باب مجانية أهل الأهواء وبغضهم (٢).

- باب ترك السلام على أهل الأهواء ^(٣).

- باب النهي عن الجدال في القرآن (1).

- باب في لزوم السنة ^(٥).

- باب من دعا إلى السنة (٢).

- باب في التفضيل ^(۷).

باب في الخلفاء (٨).

- باب في فضل أصحاب رسول الله الله الله

- باب في النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ (١٠).

- باب في استخلاف أبي بكر ﷺ (١١)

- باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (١٢).

- باب في التخيير بين الأنبياء (١٣).

- باب في رد الإرجاء (١٤).

- باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (١).

- باب في القدر ^(۲).

- باب في ذراري المشركين ^(۳).

- باب في الجهمية ^(٤).

- باب في الرؤية ^(٥).

- باب في الرد على الجهمية ^(٦).

- باب في القرآن ^(۲).

- باب في الشفاعة ^(^).
- باب في ذكر البعث والصور (^(۹).
 - باب في خلق الجنة والنار (١٠).
 - باب في الحوض ^(١١).
- باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (١٢).
 - باب في ذكر الميزان (١٣).
 - باب في الدجال ^(۱).
 - باب في الخوارج ^(۲).
 - باب في قتال الخوارج ^(٣).
 - باب في قتال اللصوص (٤).
 - كتاب الفتن والملاحم من سنن أبي داوّد (°).

ثانياً: كتب العقيدة المختصة.

وهذه المصنفات منها ما يغلب عليه الرواية للأحاديث المرفوع، والآثار، حتى يقل أو يعدم فيه التعليق من قبل مصنفها.

ومن ذلك: الإيمان لابن أبي شيبة، وللعدبي

و نها ما حوى بعض التعليقات والتفق، إمام من خلال التراجم، أو بعد الأحاديث، كالسنة لابن أبي عاصم ولعبد الله بن أحمد.

ومنها ما يكثر فيه كلام المصنف، حتى لربما غلب على قدر الأحاديث المسندة، وذلك حسب الحاجة، ويكثر بعد القرون المفضلة نظراً لاستقرار السنة وتدوينه، وإن كان قد يوجد مثله فيها، خصوصاً في الرد على أهل البدع، ككتابي الدارمي، والرد على الجهمية للإمام أحمد، والإبانة لابن بطة. وغالب كتب المتأخرين من ذلك.

ومن تلك المصنفات:

القسم الأول: المصنفات الشاملة.

١. رسالة في التوحيد لابن عباس (ت٦٨هـ):

المصنف:الصحابي المشهور.

الرسالة : يوجد لها نسخ خطية كما ذكر ذلك في المصادر ولم نطلع عليها .(١)

٢. ما كتبه عمر بن عبد العزيز (ت١٠١هـ) إلى أهل المدينة في النهي عن
 الخصومات:

وللخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رسائل عدة في جانب الاعتقاد

١٠. التوحيد للإمام جعفر الصادق (١٤٨٠):

ترجمة موجزة للمصنف (١):

١١. الفقه الأكبر لأبي حنيفة (ت١٥٠هـ):

الكتاب : والكتاب مشهور عند أتباع الإمام أنه من تصنيفه ، ولكن هناك شكوك كبيرة ترجح عدم نسبة الكتاب لأبي حنيفة وذلك يتضح بالآتي :

أ-الكتاب ضعيف السند كما قرر ذلك كثير من الباحثين .(١)

ب-ركاكة بعض العبارات والألفاظ وعدم تناسقها. (٢)

ج-خلو الرسالة من أدلة شرعية من الكتاب والسنة .^(٣)

د-احتواءها على مسائل كثيرة مخالفة لاعتقاد السلف. (٤)

والكتاب منسوب للإمام أبي حنيفة من طريقين وكلاهما لا يخلو من مقال شديد في رواته، والصحيح أنه لطلابه وليس له .

٠٢٠ رسالة عبد العزيز بن الماجشون (ت ١٦٤هـ) في الاعتقاد:

أخرجها ابن بطة في الإبانة وغيره.

٢٤. الفقه الأكبر للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ):

الكتاب: هو من الكتب التي نسبت إلى الإمام الشافعي عند بعض المتأخرين ولم يعرف عن الأئمة الكبار المتقدمين الذين ترجموا للإمام الشافعي أنهم نسبوا له هذا المصنف ، وكذلك فإن الكتاب على منهج المتكلمين في الاعتقاد وليس على طريقة السلف التي اشتهر بالانتساب إليها الإمام الشافعي ونصوصه وأقواله في تقرير عقيدة السلف مشهورة متداولة تكذب ما جاء في هذا الكتاب ، ويظهر من الكتاب أنه متطابق مع كتب المتكلمين المتأخرين من الأشاعرة. (١)

٢٥. وصية الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ):

ترجمته: تقدمت.

الرسالة: وهي عبارة عن وصيته التي ذكرها فيها اعتقاده ومما جاء فيها: "هذه وصية محمد بن إدريس الشافعي أوصى أنه يشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً على عبده ورسوله وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله ، وأن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراط حق ، وأن الله يجزي العباد بأعمالهم، عليه أحيا وأموت وعليه أبعث إن شاء الله، وأشهد أن الإيمان قول وعمل ومعرفة القلب يزيد وينقص ، وأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ... "أ.ه (٢) ، ثم ذكر بقية اعتقاده .

٣٢. أصول السنة للحميدي (ت٢١٩هـ):

الكتاب : والكتاب طبع في آخر مسنده ، وطبع مستقلاً ، وهو كتاب مختصر فيه تعرض لبعض مسائل الاعتقاد ، وأفاد منه العلماء ونقلوا منه كشيخ الإسلام وابن القيم والذهبي ، ومع صغر حجم الكتاب إلا أنه شمل مسائل الاعتقاد الكبرى بلفظ موجز جامع ، وهو فيما يقارب صفحتين أو ثلاث . (١)

بتحقيق الدكتور عبدالله البراك ط.دار الوطن ،ط.الأولى ١٤١٩هـ. وأخرجها :ابن قدامة في العلوبرقم

رسائل الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) في الاعتقاد:

٤٠. رسالة الإمام أحمد إلى مسدد بن مسرهد:

وهذه الرسالة أوردها مسندة ابن أبي يعلى وقد تكلم في إسنادها ، لكنها مشهورة ومتداولة بين أهل العلم ، قال شيخ الإسلام : "وأما رسالة أحمد إلى مسدد بن مسرهد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم ، تلقوها بالقبول ، وقد ذكرها أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة واعتمد عليها غير واحد كالقاضي أبي

٤١. رسالة الإمام أحمد في الاعتقاد برواية عبدوس بن مالك العطار:

وهذه الرسالة يكاد يجمع المحققون على صحة نسبتها للإمام أحمد ، وهي مشهورة متداولة في كتب أهل العلم ورووها بالأسانيد إلى الإمام أحمد ، ومما جاء فيها :"أصول السنة عندنا :التمسك بها كان عليه أصحاب رسول الله هي والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة ، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء ..." أ.ه. ، ثم ذكر بقية الاعتقاد. (١)

(١) أخرجها : الخلال في السنة (١/ ١٧٢) برقم (١٦٨). واللالكائي (١/ ١٥٦ – ١٦٤). وابن أبي يعلى في المناقب الطبقات (١/ ١٦٦ – ١٧٤) ، وفي إبطال التأويلات(١/ ٤٤، ٥٥٢). وابن الجوزي في المناقب ص٢١٦. وذكرها شيخ الإسلام في مواضع: درء التعارض (٥/ ٢٩٧)، (٣١٧/٧) ، منهاج السنة

٧٥. أصل السنة واعتقاد الدين الأبي زرعة (ت٢٦٤هـ)، وأبو حاتم (ت٢٧٧هـ):

الرسالة : طبعت الرسالة وذكرها المصنفون بأسانيدهم إلى المصنف ، وهي رسالة مشهورة عند أهل السنة ، وقد نوه بها العلماء ونقلوا منها مقاطع ،وهي شاملة لمسائل الاعتقاد مع صغر حجمها ومما جاء فيها: "أدركنا العلماء في جميع الأمصار : حجازاً وعراقاً ومصراً وشاماً ويمناً ، فكان مذهبهم أن الإيهان قول وعمل ، يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ،والقدر خيره وشره من الله عز وجل ،..." أ.هـ ثم ذكرا بقية الاعتقاد. (٢)

(٢) الرسالة أخرجها: اللالكائي (١/ ١٧٦ - ١٧٩). وطبعت مستقلة محققة بتحقيق : أبي عبدالله محمود الحداد بعنوان (عقيدة أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي ط. دار الفرقان).

٨٠. كتاب السنة لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ):

الكتاب: والكتاب طبع مرتين: الأولى بتحقيق الشيخ الألباني مع توفر نسخة خطية واحدة جيدة ، والثانية بتحقيق د.فيصل الجوابرة على نفس النسخة السابقة وبين ما وقع من تحريف وسقط كثير في طبعة الشيخ الألباني ، وعذر الشيخ أنه لم يتوجه لتصحيح المتن وإنها هدفه تخريج الحديث ولهذا تصرف من طبع الكتاب ولم يشر إلى هذا الأمر.

٨١. السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (ت٢٩٠هـ):

الكتاب :الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني وهو على نسخ يكمل بعضها بعضاً ،وقد اعتمد المحقق على ست نسخ خطية ، واطلعت على النسخة التي جعلها أصلاً وهي الظاهرية وألفيتها جيدة واضحة الخط عليها تصويبات

٨٢. السنة لمحمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ):

الكتاب :الكتاب طبع ثلاث طبعات :الأولى طبعة دار الفكر بدمشق والثانية بتحقيق سالم السلفي عام ١٤٠٨هـ، والثالثة :وهي أجودها وأحسنها وأضبطها وهي مسلم السلفي عام ١٤٢٢هـ، والثالثة على نسخ جيدة بتحقيق الشيخ د.عبد الله محمد البصيري ط.دار العاصمة ١٤٢٢هـ. (١)

صريح السنة "

المؤلف: هو: محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر، الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) و (الطبري) نسبةً إلى (طبرستان) من بلاد المشرق، ولد في (آمل) إحدى أكبر مدن طبرستان.

(۱) هكذا ذكره بهذا الاسم بعض من نقل عنه من العلماء؛ كابن تيمية وابن القيم. وسماه أبو عثمان الصابوني، واللالكائي: «الاعتقاد»، وذكره الذهبي باسم: «شرح أصول السنة». انظر: درء التعارض المرابع المناوى لابن تيمية ٦/ ١٨٧، واجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم ص ١٩٤، وعقيدة السلف للصابوني ص ١٧١، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ١/ ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤/ ٢٧٤.

سبب تأليف هذا الكتاب: سببه الردعلى من اتهم المؤلف بالتشيع أو البدعة، فقد قرر فيه إمامة الصديق وأنه أولى الناس بالخلافة بعد رسول الله والله الله عن مسألة اللفظ.

إذاً فهذا الكتاب في بيان موقف مؤلفه من مسائل عقدية مخصوصة، ذكرها في مقدمة الرسالة؛ وهي: مسألة التفضيل، وأفعال العباد، ومسمى الإيهان، وزيادته ونقصانه. وأن القرآن كلام الله، واللفظ فيه، ورؤية المؤمنين لربهم، وبعض المسائل الحادثة؛ وهي -كما يقول المؤلف - حماقات! خاض فيها أهل الجهل والغباء... فيها القول في اسم (الشيء) أهو هو أم غيره؟! ثم بين هذه المسائل كلها، بما يحتمله هذا المختصة.

التبصير في معالم الدين

المؤلف: الإمام ابن جرير الطبري، وقد تقدم التعريف به.

سبب تأليف الكتاب: بين المؤلف سببه؛ وهو أنه إجابة لسؤال ورده من أهل بلدته (آمل طبرستان) يطلبون فيه أن يبصرهم فيها وقع فيه النزاع مع المبتدعة _ لا سيها المعتزلة _ من مسائل التوحيد والقدر والوعد والوعيد وغيرها، ويذكرون أن بدع الاعتزال قد أصغى لها العوام في تلك البلاد. فكتب المؤلف لهم بهذا الكتاب. موضوع الكتاب: اشتمل الكتاب على ذكر أهم المسائل العقدية التي وقع فيها الخلاف بين الناس، وبين الحق فيها على مذهب السلف.

وافتتح الكتاب بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه، ثم ذكر مباحث الكتاب؛ وأهمها:

· الخلافة، أفعال العباد، أهل الكبائر، عذاب القبر

وقد تميز الكتاب بالمجادلة لأهل البدع، ومناقستهم بالطرق العقلية؛ فأورد المؤلف كثيراً من حججهم فدحضها، وأزال أبرز ما يتعلقون به من الشبه؛ كل ذلك بعبارات لطيفة مختصرة، مع الاستشهاد بنصوص الكتاب والسنة، وكثيراً ما يسوق المؤلف الأقوال في المسألة المنسوبة إلى قائليها غالباً، مبيناً قول أهل الحق في كل مسألة.

كما تميز الكتاب بتبويب مسائله من قِبل المؤلف، والترتيب لها متسلسلة حسب وقوعها، ومثل هذا يفيد القارئ ويسهل عليه الفهم.

طبع بتحقيق د. علي الشبل، وتعليق الشيخ ابن باز رحمه الله.

كتاب السنة (١)

مؤلف الكتاب: أحمد بن محمد بن هارون؛ أبو بكر البغدادي، الحنبلي، المعروف بـ (الخلال) (٢٣٤ - ٢١١هـ).

قد يكون جزءا من الجامع له

موضوع الكتاب: هذا الكتاب يبحث في مسائل هامة في العقيدة الإسلامية، والتي حصل فيها البعد عن المنهج الحق، وهي: مسألة الإمامة، والتفضيل، ومسألة القدر، ومسمى الإيهان، ومسألة القرآن... وغيرها، ثم بين مذهب أهل الحق فيها، ورد على المخالفين، وحينها ذكر مسألة التفضيل؛ أورد باباً خاصاً في فضائل النبي عليه التي التي المناب المنابي المنابي المنابية عليهم السلام.

وفي آخر كلامه على مسألة اللفظ بالقرآن ذكر رسالة المتوكل العباسي إلى الإمام أحمد في أمر القرآن، وجواب كتاب الإمام إليه.

قيمته العلمية: يعتبر كتاب «السنة» من أهم كتب العقيدة السلفية؛ وذلك لأن فيه بياناً لأهم المسائل العقدية؛ التي كثر الخوض فيها بين الفرق...

وقد تحرى المؤلف النقل عن الإمام أحمد في عامة أبواب العقيدة؛ وليس بين المؤلف والإمام إلا رجل واحد في الغالب، والإمام أحمد كغيره من الأئمة لا طبعات الكتاب: طبع الكتاب لأول مرة بتحقيق د. عطية بن عتيق الزهراني، وقد قدم المحقق لهذا الكتاب بدراسة اشتملت على تعريف بالمؤلف، والكتاب، ونسخه الخطية، وحقق نص الكتاب تحقيقاً علمياً، وخرج الأحاديث والآثار الواردة فيه، مع الحكم عليها، وعلق على مواضع من الكتاب. "

العقيدة الطحاوية (ه)

المؤلف: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، أبو جعفر، الأزدي، المصري، الطحاوي، الحنفي (٢٣٩ – ٢٢١هـ).

موضوعه: أبان المؤلف موضوع هذا الكتاب بقوله: «هذا ذكر بيان اعتقاد أهل السنة والجهاعة؛ على مذهب فقهاء الملة؛ أبي حنيفة: النعمان بن ثابت الكوفي. وأبي يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري. وأبي عبدالله: محمد بن الحسن الشيباني – رضوان الله عليهم أجمعين – وما يعتقدون من أصول الدين، ويدينون به رب هذا وقد اشتملت هذه «العقيدة» على مباحث كثيرة؛ أهمها؛ ما يلى:

- القول في توحيد الله تعالى.
- ذكر القدر؛ وقد أطال فيه وبين أن الخير والشر مقدران، وبين القول الصحيح في أفعال العباد وفي الاستطاعة، وأن مشيئة العباد تابعة لمشيئة الله جل وعلا.
 - القول في مسألة القرآن؛ وأنه كلام الله غير مخلوق.
- إثبات رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة؛ مبيناً وجوب التسليم لكل ما صح عن الرسول ﷺ.
 - ذكر العرش والكرسي، وعلو الله فوق خلقه بذاته.
 - وجوب ترك الجدل والخصومة في الدين.
 - حكم مرتكب الكبيرة من أهل التوحيد.
 - القول في مسمى الإيمان ما هو؟ وهل يزيد وينقص؛ مع ذكر أركانه الستة.
 - الشهادة لمعين بالجنة أو النار.
- ترك الخروج على الأئمة، ووجوب إقامة الحج والجهاد معهم برهم وفاجرهم؟ ما داموا على الإسلام.

- عذاب القبر وفتنته، وذكر بعض ما يتعلق بالآخرة مما يجب الإيمان به؛ من البعث والحساب والميزان والصراط والجنة والنار.
 - ما يجب في حق الصحابة، والقول في خلافة الخلفاء الأربعة لله أجمعين.
 - الإيمان بكرامات الأولياء.
 - الإيمان بأشراط الساعة، ولم يذكر إلا بعض الأشراط الكبرى.
 - أن دين الله هو الإسلام؛ وهو بين الغول والتقصير.

تنبيه:

وأنت واجد في هذه العقيدة جملاً فيها غموض! قد صارت مدخلاً لبعض أهل البدع لتقرير بدعهم، وهذا ما يفسر اندفاع بعض الحنفية من المتكلمين كالماتريدية وأضرابهم إلى شرح هذا الكتاب؛ بل ونسبة مؤلفه إلى مذاهبهم المخالفة لمنهج السلف، وقد افتروا في ذلك. فأبو جعفر إمام من أئمة أهل السنة والجهاعة، وإن قوله في الإيهان الذي وافق فيه قول المرجئة لا يخرجه من ذلك البتة (١٠).

الإبانة عن أصول الديانة (١)

المؤلف: على بن إسماعيل بن أبي بشر - واسم أبي بشر: إسحاق - بن سالم، أبو الحسن، الأشعري، اليماني، البصري، مولده سنة ٢٦٠هـ، قال ابن عساكر: «لا أعلم لقائل هذا القول في تاريخ مولده مخالفاً» (")، لكن قيل إن ولادته سنة ٢٧٠هـ، والراجح الأول، وأما وفاته فالأكثر على أنه توفي سنة ٣٢٤هـ، وقيل: ٣٣٠هـ.

قبل اللمع! "، والصحيح أن «الإبانة» آخر مؤلفات الأشعري؛ كما ذكر ذلك جماعة من العلماء ".

والكلام حول هذا الأمر يطول؛ غير أنه بشيء من التتبع مع كثير من التأمل لمواضع في كتب أبي الحسن كالمقالات في كلامه على مقالة أهل الحديث، والرسالة إلى أهل الثغر، والإبانة؛ يظهر -والله أعلم- أن أبا الحسن قد انتحل مذهب السلف؛ لكن بقيت عليه بقايا من آثار تلك المرحلة الطويلة من عمره التي قضاها على مذهب الاعتزال ثم على مذهب ابن كلاب".

(٢) منهم: ابن درباس في رسالته في الذب عن أبي الحسن ص١١٥، وابن تيمية في مواضع من كتبه منها الحموية - مجموع الفتاوى ٥/ ٩٣، وابن القيم كما في مختصر الصواعق ٢/ ١٣٦، وابن العماد كما في شذرات الذهب ٢/ ٣٠٣.

حالهم بها لا مزيد عليه؛ حيث يقول (في الفتاوى ٦/ ٣٥٩): «فأما من قال منهم بكتاب «الإبانة» الذي صنفه الأشعري في آخر عمره؛ ولم يُظهر مقالةً تناقض ذلك؛ فهذا يُعد من أهل السنة؛ لكن مجرّد الانتساب إلى الأشعري بدعةٌ، ولاسيها وأنه بذلك يوهم حسناً بكل من انتسب هذه النّسبة؛ وينفتح بذلك أبواب شر».

شرح السنة

المؤلف: الحسن بن علي بن خلف، أبو محمد البَرْبَهَارِيُّ، الحنبليُّ البغداديُّ (٢٣٣هـ - ٣٢٩هـ).

كان البربهاري عالماً فقيها، ذا زهد وعبادة، قوالاً بالحق، وكان شيخ الحنابلة في بغداد ورئيسهم، وكانت له هيبة عظيمة عند الخاصة والعامة، شديد الإنكار على أهل البدع، حتى كثر مخالفوه؛ فأوغروا عليه قلب (القاهر) العباسي سنة (٣٢١هـ)؛ فطلبه، فاستتر، وقُبض على جماعة من أصحابه، ونُفُوا إلى البصرة. وعاد إلى مكانته في عهد (الراضي) سنة ٣٢٣هـ، ثم تغير عليه الراضي، ونودي ببغداد: وكان من أهم مباحث الكتاب؛ ما بلى:

- الحث على التمسك بالسنة، ونبذ البدعة، والتحذير من المبتدعة، وترك الجدل والخصومة في الدين. وقد كان هذا من أكبر المحاور التي يدور عليها موضوع الكتاب، وقد كرر المؤلف ذكره في مناسبات كثيرة سواء في أول الكتاب أو آخره وأثنائه، وذكر شيئاً مما يميز أهل السنة، كما ذكر علامات أهل البدع وأطال في ذلك.
- ما يجب لله تعالى من الأسهاء والصفات، والمنهج الصحيح فيها نفياً وإثباتاً، وركز في ذلك على مسألة الرؤية ومسألة كلام الله، وأن القرآن كلامه حقيقة؛ وما يتعلق بهذا كمسألة اللفظ ونحوها.
 - الإيمان بالقدر، وترك الخوض فيه يعنى بالباطل -.
- وذكر شيئاً مما يتعلق بتفسير الإيهان عند أهل السنة وما يتعلق بهذا من مسألة الزيادة والنقصان ونحوها.
- الإيمان باليوم الآخر، ومنه الإيمان بعذاب القبر، وما يكون يوم القيامة من الحوض والميزان، والشفاعة، والصراط، والجنة والنار. ونحوها من المسائل.
- ما يجب لولاة الأمر من المسلمين من السمع والطاعة لهم في غير معصية الله.

ممن أثبت هذا الكتاب:

(٣) جاء عنوان الكتاب هكذا مثبتاً على نسخته الخطية؛ وقد ذكره بهذا الاسم جماعة من العلماء، منهم: ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/ ١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام وفيات (٣٢١ – ٣٣٠هـ) ص ٢٥٨، وابن العماد في شذرات الذهب ٢/ ٣٢، والعليمي في المنهج الأحمد ٢/ ٢٦، والزركلي في الأعلام ٢/ ٢٠١، وكحالة في معجم المؤلفين ١/ ٥٦٨. وغيرهم.

ممن نقل عن هذا الكتاب:

(١) منهم ابن أبي يعلى كما في طبقات الحنابلة ٢/ ١٨ - ٤٣ نقل فيه جلّ هذا الكتاب العليمي في المنهج الأحمد ٢/ ٢٧ - ٣٧، ونقل عنه الذهبي في العلو ١/ ٥٠١، وابن مفلح في الآداب الشرعية ١/ ٢٠٣ وغيرهم.

ومما يؤخذ عليه:

٥- مبالغة المؤلف -غفر الله له- بالإشادة بكتابه هذا مبالغة شديدة! يُنتقد عليها حيث يقول (ص٠٠٠): «فمن أقرّ بها في هذا الكتاب، وآمن به، واتخذه إماماً، ولم يشك في حرف منه، ولم يجحد حرفاً واحداً؛ فهو صاحب سنة وجماعة! كامل قد كملت فيه السنة، ومن جحد حرفاً مما في هذا الكتاب، أو شك أو وقف فهو صاحب هوى!». ويقول -أيضاً- (ص١٢٥): «من استحل شيئاً خلاف ما في هذا الكتاب؛ فإنه ليس يدين لله بدين، وقد ردَّه كلّه، كها لو أن عبداً آمن بجميع ما قاله الله تبارك وتعالى إلا أنه شك في حرف؛ فقد ردَّ جميع ما قال الله تعالى؛ وهو كافر...».

الشريعــة 🗥

المؤلف: محمد بن الحسين بن عبدالله، أبو بكر، الآجري، البغدادي، ثم المكي (٢٨٠ أو ٢٦٤هـ - ٣٦٠هـ).

موضوعه: سمى المؤلف كتابه هذا: «الشريعة»؛ وهو يريد بذلك: ذكر عقائد أهل السنة والجهاعة. وإن كان لفظ (الشريعة) يطلق ويراد به كل ما شرعه الله تعالى من العقائد والأقوال والأفعال. وتخصيص هذا اللفظ بالعقائد معروف عند أهل العلم وسائغ.

أبوابه: الحث على التمسك بالسنة معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين. القدر الرؤية · الصفات - اليوم الآخر فضائل النج على الصحابة على العلمية:

ويُعنى المؤلف كثيراً بترتيب الأدلة ترتيباً بديعاً. انظر مثال ذلك: استدلاله على مسمى الإيهان عند أهل السنة. وقد يذكر عدد المواضع التي وردت في القرآن ما يُستدل به على مسألة ما كها في (١/ ١٧٦)، وقد يسردها كها في

- كثيراً ما يتبع المؤلف أسلوب المحاورة مما يشد به ذهن القارئ؛ فتجده كثيراً ما يقول: فإن قال قائل: كذا.... ؟ قيل له: كذا وكذا. وانظر إلى محاورته الرائعة حول مسألة مناظرة أهل الأهواء (١/ ١٨٥ – ٢٠٢).

طبعاته:

- تحقیق: الولید بن محمد الناصر ٣ محلدات
 - د. عبد الله الدميجي

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ومجانبة الفرق المذمومة (١)

المؤلف: عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبدالله العُكْبَرِيُّ، المعروف بادن بطة (٤٠٢هـ - ٣٨٧هـ).

(۱) هذا العنوان للكتاب هو الذي ورد في نسخه الخطية. كما أشار إليه بهذا الاسم بعض العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية وغيره، كما في مجموع الفتاوى ١٩/ ٢٠٣، وكثير من العلماء يـذكره باسم: "الإبانة الكبرى" كابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢/ ١٥٣، وابن تيمية في منهاج السنة ١/ ٧١، والـذهبي في كتاب العلو ٢/ ٢٠٣، وغيرهم. وهم وصفوه بالكبير؛ لأن المؤلف له كتاب آخر أصغر حجاً من أبوابه: الطاعة للرسول، والتمسك بالكتاب والسنة، الإيمان، القدر، الرد على الجهمية، كلام الله ، الرؤية،

وهو من أكبر كتب السلف الأوائل في الاعتقاد. مما يميزه: التوسع في الشرح والاستدلال والتعليق، الرد على المخالفين،

طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق علمي؛ وقد جاء على ثلاثة أقسام؛ القسم الأول منه فيه «كتاب القيان» حققه د. رضا بن نعسان معطي. والثاني فيه «كتاب القدر» حققه د. عثمان بن عبدالله آدم الأثيوبي. والثالث فيه «كتاب الرد على الجهمية» حققه د. يوسف الوابل".

والقسم الرابع: الصحابة، حققه الشيخ حمد التويجري

الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة

المؤلف: أبو عبد الله بن بطة (٣٨٧هـ)، وقد تقدمت ترجمته قريباً.

(۱) هذا هو الاسم الكامل للكتاب؛ وهو المثبت على طرة مخطوطته. وإن كان كثير من العلماء يذكرونه باسم: «الإبانة الصغرى» أو «الإبانة الصغيرة» وعمن أشار إليه بهذا الاسم: ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» ٢/ ١٥٢، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٢٧/ ١٧٨، وابن حجر في الدرر الكامنة ٣/ ٣٤، وغيرهم. وهم إنها وصفوه بالصغرى؛ لأن للمؤلف كتاباً آخر يشبه هذا الكتاب في اسمه وموضوعه؛ وهو «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية». وهو كتاب كبير؛ قد عرفت به قبل هذا الكتاب.

على أربعة أقسام:

فأما القسم الأول فهو يتضمن الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين التي تدل على لزوم الجماعة، والنهي عن الفرقة، والتحذير من مخالفة السنة، والركون إلى البدعة، ووجوب حب الصحابة

وأما القسم الثاني؛ فقد تناول فيه المصنف المسائل الاعتقادية، ويغلب عليه الاختصار؛ ومع هذا فإن المصنف يذكر الأدلة على غالب ما يذكره من المسائل، ومن أبرز المسائل التي تناولها: مسائل الإيهان، وإثبات أن القرآن كلام الله تعالى، والرؤية، والقدر وصفات الله تعالى؛ وقد ذكر جملة من الصفات الفعلية والخبرية. وإثبات عذاب القبر، وما يتعلق باليوم الآخر، وشيئاً من أشراط الساعة الكبرى؛ وخص نزول المسيح عيسى عليه السلام، وخروج الدجال، وشيئاً مما يتعلق بالملائكة والجن، وأما القسم الثالث: فقد ذكر فيه المؤلف كثيراً من السنن التي تتعلق بالعبادات وغيرها. كسنة المسح على الخفين، ورفع اليدين عند التكبير للصلاة ونحوها من السنن. وفي هذا القسم – أيضاً – ذكر المؤلف شيئاً من المنهيات في وأما القسم الرابع من هذا الكتاب فقد تحدث فيه المؤلف عن بعض البدع، وما أحدثه الناس مما لا أصل له في الشرع؛ كالكهانة والتطير، وتعليق التهائم والتعاويذ. ونحو هذه.

وقد ختم المؤلف هذا القسم بأن من تمام الإيهان وكهاله البراءة من كل اسم خالف السنة، وخرج عن إجماع الأمة؛ ومباينة أهله، ومجانبة من اعتقده، والتقرب إلى الله بمخالفته؛ وذلك مثل: الرافضة، والجهمية، والمرجئة... الخ. ثم ذكر طرفاً من أسهاء رؤساء هذه المقالات والمذاهب الذين فتحوا باب الفتنة على المسلمين. قيمته العلمية: ذكر محقق الكتاب د. رضا بن نعسان (ص٧٤) أن من المرجح أن

قيمته العلمية: ذكر محقق الكتاب د. رضا بن نعسان (ص٧٤) أن من المرجح أن يكون كتاب «الإبانة الكبرى» يكون كتاب «الإبانة الكبرى» الذي سبق التعريف به؛ وأنه متأخر عنه في التأليف.

اعتقاد أحمد

المؤلف: عبدالواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد، أبو الفضل، التميمي، البغدادي، الحنبلي (.... - ٤١٠هـ).

شيء من المصنفات غير هذا ((). وكان أبو الفضل هذا من أعظم المائلين إلى مذهب أبي الحسن الأشعري ويلين مع الأشاعرة في مسألة الصفات، خاصة صفات الأفعال ()).

قيمته العلمية: هذا الاعتقاد الذي ساقه أبو الفضل التميمي الحنبلي لاشك أنه مما فهمه هو من اعتقاد الإمام – كما يقول ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية – فهو لم يذكر فيه ألفاظ الإمام؛ وإن قال: وكان يقول:... «يعني الإمام أحمد، قال الإمام ابن تيمية: «ومن نظر فيها رواه تلاميذ الإمام عنه في مسائل الاعتقاد أيقن أن فيها ذكره

أبو الفضل هذا مخالفة وأشياء يبعد أن يقولها الإمام أو يتحدث بها، بل إن أبا الفضل ذكر ما فهمه من اعتقاد الإمام بلفظ نفسه»، وقال: «إنه بمنزلة من يصنف كتاباً في الفقه على رأي بعض الأئمة، ويذكر مذهبه بحسب ما فهمه ورآه، وإن كان غيره بمذهب ذلك الإمام أعلم منه بألفاظه وأفهم لمقاصده...» ((). قال: «ولأجل ما بين أبي الفضل مصنف هذا المعتقد وبين كبار أصحاب الأشعري من مودة وصحبة اعتمد الحافظ البيهقي في كتابه الذي صنفه في مناقب الإمام أحمد لا ذكر اعتقاده – على ما نقله من كلام أبي الفضل في هذا المصنف».

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"

المؤلف: هبة الله بن الحسن بن منصور، أبو القاسم، الطبري الرازي، اللالكائي (.... - ١٨ ٤ هـ).

موضوعه: يتضح من عنوان الكتاب الموضوع الذي يبحثه؛ فهو في شرح وبيان اعتقاد أهل السنة والجماعة؛ على سبيل البسط والاستيعاب، والاعتناء بالاستدلال والاحتجاج.

- بدأ بمقدمة فيها ما كان عليه السلف من اتباع للسنة، ومجانبة للبدعة.
 - من رسم بالإمامة في السنة والدعوة.
 - معرفة الله، الاسم والمسمى، مسألة القرآن، القدر،

بعثة النبر عين وفضائله

- الإيمان، الشفاعة، الجنة والنار، طاعة ولاة الأمر ومنع الخروج، فضائل الصحابة،

قيمته العلمية:

من أهم الكتب المدونة في العقيدة وأوسعها.

لم يصنفه إلا بعد أن تصفح عامة كتب الماضين من السلف.

- · يبين متى بدأ الخلاف.
- · كثرة الاستدلال والنصوص، وذكره لعدد كبير من علماء أهل السنا ٢٠٠ عالم) يؤخذ عليه بعض المسائل التي خالف فيها القول المشهور عن أهل السنة،

طبعاته: طبع الكتاب كاملاً بتحقيق د. أحمد بن سعد الغامدي؛ وقد اعتمد في تحقيقه له على خمس نسخ خطية، وضع في أول الكتاب مقدمة طويلة تضمنت مدخلاً وبابين؛ ذكر في «المدخل» عرضاً تاريخياً موجزاً لظهور البدع؛ وموقف أهل السنة منها، وشيئاً عن تدوين المذهب السلفي وعن منهج أهل السنة في تقرير

الحجة في بيان المحجة"

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، أبو القاسم، التيمي، الأصبهاني، الملقب بـ (قوام السنة) (٤٥٧هـ - ٥٣٥ هـ).

سبب تأليفه: أبان المؤلف سبب تأليفه لهذا الكتاب؛ فقال في مقدمته: «وحين رأيت قِوام الإسلام بالتمسك بالسنة، ورأيت البدعة قد كثرت، والوقيعة في أهل السنة قد فشت، ورأيت اتباع السنة عند قوم نقيصة، والخوض في الكلام درجة رفيعة؛ رأيت أن أملي كتاباً في السنة؛ يعتمد عليه من قصد الاتباع وجانب

- الأسماء والصفات، القضاء والقدر، الرؤية، الإيمان، فضائل الصحاب، اليوم الآخر،

قىمتە:

موضوعه:

- الجمع بين الاحتجاج بدلائل السمع والعقل.
- كثرة النقل عن الأئمة، والنقل عن بعض الرسائل المفقودة.
- · ذكر مسائل عقدية دقيقة، يقل ذكرها في كتب المتقدمين، مثل:
- (مسألة التكليف بها لا يطاق) و(الفرق بين المحبة والإرادة)، و(أن الخلق غير المخلوق)، و(أن الأرواح مخلوقة)، و(حجية خبر الآحاد على مسائل الاعتقاد)، و(مسألة المفاضلة بين الملائكة وصالحي بني آدم) وغيرها كثير.

الاقتصادية الاعتقاد

المؤلف: عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، أبو محمد، المقدسي، الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي، تقي الدين الحنبلي (٥٤١-٠٠٠هـ).

قيمته العلمية: هذا كتاب مختصر نافع؛ ذكر فيه المؤلف مجمل اعتقاد أهل السنة في عامة مسائل العقيدة؛ بعبارات لطيفة يفهمها كل أحد.

كما عُني مؤلفه بالأدلة على عامة ما يـذكره؛ فيـورد النـصوص مـن القـرآن والسنة، ويورد كثيراً ما روي عن السلف في بعض المسائل.

كما عُني على التخريج الأحاديث؛ فأما الأحاديث التي لم يضفها إلى من أخرجها؛ فهي مما اتفق عليه الشيخان؛ كذا ذكر المؤلف في آخر الكتاب.

كما ضمَّن المؤلف كتابه هذا ردوداً على المخالفين من أهل التأويل ونحوهم. فيذكر تأويلاتهم الفاسدة ويرد عليها باختصار مع بيان الحجة.

كما أن هذا الكتاب يتميز بنص المؤلف فيه على إجماع السلف في بعض المسائل؛ كمسألة القرآن وأنه كلام الله غير مخلوق. وأن النبي أسري به وعرج إلى السماء بجسده وروحه. وأن المؤمنين يرون رجم في الآخرة بأعينهم.

طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق د. أحمد بن عطية الغامدي، وقد بذل المحقق وسعه

القسم الثانى: ما كان فى باب معين من أبواب الاعتقاد، أو مسائل معينةً. التوحيد:

التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل "

المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، السلمي، النيسابوري، الشافعي - رحمه الله تعالى - (٢٢٣ - ٢١١هـ).

الصابوني (٤٤٩هـ): «ابن خزيمة الذي كان يدعى إمام الأئمة، ولعمري كان إمام الأئمة في عصره ووقته»(١).

سبب تأليفه: ذكر المؤلف سبب تصنيفه لهذا الكتاب وهو أنه سمع من بعض أحداث طلاب العلم والحديث - ممن لعله كان يحضر بعض مجالس أهل الأهواء من المعطلة والقدرية المعتزلة - ما خشي منه أن يميل بعضهم عن الحق إلى الضلال في مسألة القدر، ومسألة ما يجب إثباته لله تعالى من الأسهاء والصفات، فرغب على بيان الحق في هاتين المسألتين الخطيرتين من مسائل العقيدة، ثم ذكر أنه قد أملى كتاب "القدر» وجعل هذا الكتاب في بيان المسألة الثانية ؛ مسألة صفات الله جل وعلا. موضوعه: دار موضوع الكتاب على بيان القضية الأساس التي أراد المؤلف توضيحها وإظهار مذهب أهل السنة والجهاعة فيها وهي: مسألة الصفات؛ وإثبات ما أثبته الله لنفسه في كتابه أو أثبته له رسوله في في سنته، وقد أكثر المؤلف من إيراد الأدلة من الكتاب والسنة في إثبات عدد من الصفات الذاتية والفعلية لله من إيراد الأدلة من الكتاب والسنة في إثبات عدد من الصفات الذاتية والفعلية لله والنزول، وأطال في ذكر مسألة الكلام والرؤية، ثم ذكر مسألة الشفاعة وأقسامها.

قيمته العلمية:

العناية برد شبهات الخصوم، ومقارعتهم بالحجج العقلية والنقلية بقوة وثبات.

مما يؤخذ عليه:

تأويله حديث الصورة، في حديث (خلق الله آدم على صورته)، حيث ذكر أن الضمير في (صورته) يعود إلى آدم، وهو تأويل خالف فيه من قبله، بل انفرد فيه من بين أئمة السنة. إذ عندهم أن الضمير يعود إلى الله تعالى

كتاب العظمة"

المؤلف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد، الأصبهاني، المعروف بلقبه (أبو الشيخ) (٢٧٤ – ٣٦٩هـ).

موضوعه: موضوع الكتاب؛ هو: بيان عظمة الله جل وعلا، وذلك بذكر شيء مما اتصف به من صفات الكمال والجلال، وذكر بعض مخلوقاته العظيمة. فعظم مخلوقاته دليل على عظمته سبحانه.

وقد اشتمل الكتاب على أبواب كثيرة؛ تضمنت مباحث عديدة؛ تتلخص بها يأتي:

١ – وجوب التفكر في آيات الله؛ حتى يتبين للمتفكر عظمة ربه سبحانه.

٢ - ذكر بعض المخلوقات الدالة على عظمة خالقها سبحانه.

٣ - سياق بعض القصص التي تدل على عظمة الرب سبحانه، وقد جاء ذكر كثير منها في القرآن؛ كقصة ذي القرنين، وقصة أصحاب موسى عليه السلام مع نبيهم، وغيرها.

كتاب الصفات

المؤلف: على بن عمر بن أحمد مهدي، أبو الحسن، البغدادي، الدارقطني، الشافعي. (٣٠٦هـ - ٣٨٥هـ)، و(الدار قطني) نسبة إلى (دار القطن) من أحياء بغداد.

كتاب الإيمان "

المؤلف: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، واسم (منده) إبراهيم، أبو عبدالله، العبدي، الأصبهاني (٣١٠ – ٣٩٥هـ).

موضوعه: يتناول الكتاب: مسائل الإيهان، وشعبه، وما يجب على العبد الإيهان به، والمؤلف في بيانه لذلك يتعرض لجوانب عديدة من أمور الاعتقاد.

يتحدث الكتاب – كما هو واضح من عنوانه – عن «الإيهان» وذكر مسائله وهي: تحقيق مسمى الإيهان ما هو؟ وما تفسيره في الشرع؟ وتحقيق الفرق بين الإيهان والإسلام؛ وقد رجح المؤلف أنهما اسهان لمعنى واحد! واستدل على هذا وثمة مباحث مهمة ذكرها المؤلف؛ منها: ما يتعلق بشعب الإيهان؛ وقد أطال في تفصيلها وشرحها بها تتضمنه تراجم الفصول التي عقدها، ومنها: بيان أن الكفر أنواع فمنه ما لا يخرج من الملة، وكذا النفاق، وبيان معنى الأحاديث التي فيها نفى الإيهان عن بعض العصاة.

ومنها أنه ذكر أموراً عقدية كثيرة؛ مما يجب الإيهان به؛ كرؤية المؤمنين رجم في الآخرة، وما أخبر به المصطفى عَلَيْ من الأمور المستقبلية؛ ومنها: أشراط الساعة، وكذلك ذكر ما يجري على العبد في قبره، وما يكون يوم القيامة من البعث والنشور والحوض والميزان وغير ذلك مما يجب الإيهان به.

يميزه أنه عني كثيرا بالحكم على الأحاديث.

كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته

المؤلف: أبو عبدالله ابن منده (ت٣٩٥هـ) وقد تقدمت ترجمته عند ذكر الكتاب السابق.

موضوعه: يتضح من عنوان الكتاب الموضوع الذي يبحثه فهو في ذكر توحيد الله تعالى ومعرفة أسمائه الحسني وصفاته العلا.

وقد جاء الكتاب على ثلاثة أقسام:

الأول: في تحقيق توحيد الله بأفعاله؛ وهو توحيد الربوبية.

فافتتح المؤلف الكتاب؛ بقوله: «ذكر ما وصف الله على وحدانيته الله على وحدانيته الله على وأنه أحد صمد...» ثم ذكر معرفة بدء الخلق. وأن العرش أول المخلوقات. وأن الله قدر المقادير قبل خلق السموات والأرض.

وقد أشار في أثناء كلامه على توحيد الربوبية إلى أن الإقرار به يستلزم الإقرار بتوحيد الألوهية؛ وهو إفراد الله بالعبادة، وذكر شيئاً من ذلك في أول كلامه على:

القسم الثاني: وهو في ذكر الأسماء الحسني وشرحها.

وقد بدأها بفصل ترجمه؛ بقوله: «ذكر معرفة أسماء الله على الحسنة؛ التي تسمى بها، وأظهرها لعباده للمعرفة والدعاء والذكر».

وفي القسم الثالث من هذا الكتاب؛ ذكر فيه: صفات الله عَلَى.

مترجماً الفصل الأول من فصوله؛ بقوله: «ذكر معرفة صفات الله على التي وصف بها نفسه وأنزل بها كتابه، وأخبر بها الرسول على على سبيل الوصف لربه؛ مبيناً ذلك لأمته».

رسالة نذكرها هنا تنبيها للخطأ في نسبتها:

رسالة في إثبات الاستواء "

المؤلف: عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد، أبو محمد الجويني الشافعي (.... - ٤٢٨ هـ)، وهو والد إمام الحرمين، و(الجويني) نسبة إلى (جوين) إحدى نواحي نيسابور، كذا في «معجم البلدان».

(٢) طبع الكتاب سنة ١٣٤٣هـ ـ ضمن (مجموعة الرسائل المنيرية)، بيروت.

هذا، وقد رأيت أن هذه الرسالة بعينها طبعت باسم (النصيحة في صفات الله جل وعلا)، ط. المكتب الإسلامي، ١٣٨٣هـ، ١٤٠٣هـ، وكتب عليها ناشرها ومحققها: زهير الشاويش هكذا: «النصيحة في صفات الله جل وعلا، وتتضمن عقيدة الإمام عبد الله بن يوسف الجويني المتوفى سنة ٤٣٨هـ للعلامة أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي المعروف: بابن شيخ الحرمين المتوفى سنة ١٧٩هـ «! وقد ذكر أنها سبق أن طبعت ضمن مجموع (أربح البضاعة)، لعدد من المؤلفين في العقائد، طبعت لأول مرة في الهند سنة ١٦٣٦هـ، وكان عنوانها: «عقيدة الواسطي»، وقد ذكر زهير أن هذا العنوان لعله من جامعها و ناسخها! قال: ورأيت أن المؤلف سياها (النصيحة)! قلت: ولما طالعت هذه الرسالة الموسومة بالنصيحة رأيتها هي بعينها الرسالة المنسوبة إلى الجويني، ولم يثبت السيخ زهير، ولا د. حقي ؛ نسبة هذه الرسالة لأي من المؤلفين، ولم أستطع مع طول التأمل أن أتبين لمن هذه الرسالة، وأرى نفسي تميل إلى أن تكون للواسطي، لكن ليس لدي مستند لذلك — فالله أعلم —، ولذا أثبتها ها هنا.

إبطال التأويلات لأخبار الصفات"

المؤلف: أبو يعلى الفراء، الحنبلي (ت ٤٥٨ هـ)، وقد تقدمت ترجمته.

سبب تأليفه: ذكر المؤلف سبب تأليفه هذا الكتاب، وهو ما رآه من الحاجة لشرح بعض أخبار الصفات، والردعلى أبي بكر ابن فُورك فيها حشا به كتاباً له من قيمته العلمية: هذا الكتاب يبحث في باب مهم من أبواب العقيدة، كثر فيه الجدل بين مختلف طوائف هذه الأمة، فهو فيها يتعلق بصفات الرب سبحانه وتعالى،

والكتاب يُعد من كتب الردعلى الأشاعرة، لا سيما وأن الزمن الذي أُلف فيه هذا الكتاب قد اشتدت فيه النفرة بين الحنابلة المنتسبين إلى مذهب السلف

ما يؤخذ على الكتاب:

ا أشد انتقادات العلماء لهذا الكتباب، كون مؤلفه ذكر فيه أحاديث موضوعة! كحديث الرؤية عياناً ليلة المعراج، وأشياء رويت عن بعض السلف وقع المصنف في

هذا الكتاب في موافقة شيء من مذاهب المتكلمين، كإثبات صفات الأفعال على أنها صفات ذاتية، كما في صفة الاستواء والنزول والغضب والرضا والكلام (٠٠٠).

طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، حققه على نسخة خطية واحدة، وهي طبعة ناقصة!، وخرج أحاديثه وآثاره، وتعقب المصنف في أكثر مسائل الكتاب لاكلها، وقدم بمقدمة ترجم فيها للمؤلف وعرف بكتابه. "

التوحيد لله عزوجل 🖔

المؤلف: عبدالغني المقدسي (ت ٢٠٠ هـ)، وقد تقدمت ترجمته.

موضوعه: يتضح موضوع الكتاب من العنوان الذي وضعه لـ ه المؤلف، فهـ و في توحيد الله على بربوبيته وأسمائه وصفاته وتوحيده بألوهيته.

ولم يقسم المؤلف هذا الكتاب إلى أبواب أو فصول، بل سرد الأحاديث سرداً، وبسبرها يتبين أن المؤلف بدأ بالأحاديث التي فيها ذكر توحيد الله تعالى بالربوبية والأسهاء والصفات، ثم الأحاديث التي فيها ذكر توحيد الله بالعبادة، ونبذ ما يُعبد من دونه، وجزاء من لقي الله لا يشرك به شيئاً.

ومن الكتب في هذا القسم:

رسالة في أن القرآن غير مخلوق: إبراهيم الحربي ٨٥ هـ). ت: د.علي الشبل

القدر:

. سست – ي ب ب بستر

97. رسالة في القدر لعمر بن الخطاب (ت٢٣هـ) أرسلها إلى أبي موسى الأشعري - رضى الله عنها -:

الرسالة :أخرجها ابن مندة مسندة كاملة فيها يقارب صفحة كاملة ومما جاء فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس الأشعري ، أما بعد: فإن الله تبارك وتعالى أبرم أمره ، وأنفذ حكمه ، وقدر مشيئته ، وأخذ بالحجة على خلقه فيها أمرهم به من طاعته ... "أ.هـ إلى أخر الرسالة. (١)

(۱) أخرجها ابن منده في كتابه الرد على من يقول (آلم) حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عزوجل ص٧٨، تحقيق عبدالله الجديع ط.دار العاصمة الرياض ط.الأولى عام١٤٠٩هـ.وقال محقق الكتاب بأن سندها جيد.

٩٦. رسالة الحسن البصري (١١٠هـ) في القدر أو الرد على القدرية:

الرسالة :هذه الرسالة نص عليها سزكين وذكر بعض نسخها وذكر أن أحد المستشرقين حققها ونشرها ، وذكر أنه ألفها للرد على الخليفة عبد الملك، وممن أشار إلى نفس الرسالة وأنها إلى الخليفة وإنها رد على القدرية الداوودي، وهذه الرسالة تحوي

كلاماً يخالف مذهب أهل السنة ولهذا اتهم بالقدر والشهرستاني يرى أن الرسالة ليست له بل لواصل بن عطاء وأن الحسن ليس على مذهبهم بل أنكر عليهم ذلك ، وقد أثبت الأئمة في مصنفاتهم تراجعه عن القول بالقدر .(١)

(۱) انظر: تاريخ التراث العربي لسزكين (۱/٤/۱)، طبقات المفسرين للداوودي (۱/٤٧)، الشريعة للآجري (۲/ ۷۲۱(حاشية المحقق) ، ۸۷۹)، الملل والنحل للشهرستاني (۱/۷۲ (۱۷۷) ، السير (۱/۵۸) الملام (۱۵/۵) ، السنة لعبدالله (۲/ ۲۳۱) (۲٪ ۲٪ ۲٪ ٤٤)، ونقل الهروي عن الحسن كلاماً في ذم الكلام (۱۳٪ رؤوس القدرية كمعبد الجهني مما يزيد في تكذيب هذا الكلام المنسوب له قال الآجري في الشريعة (۲/ ۸۷۹): "اعلموا -رحمنا الله وإياكم – أن من القدرية صنفاً إذا قيل لبعضهم: من إمامكم في مذهبكم هذا الحسن ، وكذبوا على الحسن ، وقد أجل الله الكريم الحسن عن مذهب القدرية ، ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادعوا عليه ..." أ.ه.

١٠٨. خلق أفعال العباد أو الرد على القدرية والرد على الجهمية للبخاري (ت٢٥٦هـ):

الكتاب: الكتاب مطبوع بتحقيق بدر البدر ، هو يحقق الآن في قسم العقيدة بالجامعة كرسالة دكتوراه ، وقد سهاه اللالكائي (الرد على القدرية) ، وسهاه سزكين (خلق أفعال العباد والرد على الجهمية). (3)

((طبع بتحقيق د: فهد الفهيد))

في الإيمان

١٢٣. الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ):

الكتاب: مطبوع بتحقيق الشيخ الألباني ، والكتاب مع صغر حجمه إلا أنه حوى علماً عظيماً استفاد منه كل من ألف من السلف في الإيمان من المتقدمين كمحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة ومن المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية. (٥)

١٣٠. كتاب الإيهان للإمام أحمد:

الكتاب: أخرجه كاملاً بالإسناد الخلال ضمن كتابه السنة ،وذكره جمع من أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين وصحح نسبة الكتاب له الذهبي وعزا له الحافظ ابن حجر في مواضع من الفتح . (٣)

(٣)انظر: فتح الباري ط.الأولى ١ (/ ٤٧و٤٨ و ٨٢و ١١٨).

وهو : مخطوط برقم (٢٧٧٤) الجامعة الإسلامية وتوجد نسخة في المتحف البريطاني مخطوطات شرقية برقم (٢٦٧٥) (٢٦١–٢٩٠)سزكين (٢٦١/٣/١)، الإيهان لابن أبي يعلى تحقيق سعود الخلف ص١٦٥،الفهرست ص٢٨٥، والآجري في الشريعة(٢/٦١٦)،السير (٢١/٣٢٨/١١)،وذكر ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة(١/٤٧٩) أن راوي الكتاب هو ظليم بن حطيط ، وصلة الخلف ص٦٩، السير (٢٨/٧٨). والكتاب في السنة للخلال من (٣/ ٥٦٢) إلى (٥/٢٨).

۱۳۸. كتاب الإيمان للإمام العدني (ت٢٤٣هـ) (^(۳): الكتاب: مطبوع بتحقيق حمد الحربي.

١٤٨. كتاب تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (ت٤٩٢هـ):

الكتاب :مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي ، عنوان الكتاب لا يدل على مضمونه تماماً فقد بدأ المصنف الكتاب بذكر ما يدل على أهمية ومكانة الصلاة ثم جعل أكثر من ثلاثة أرباع الكتاب في تقرير مسائل الإيهان وذكر أقوال المخالفين والرد عليهم ،والكتاب يروي الأحاديث بإسناده . (٣)

القسم الثالث: مصنفات في الرد على أهل البدع. ٢٦٠. المناظرة لجعفر الصادق (ت١٤٨هـ): الكتاب: مطبوع . (٧)

(٧) طبع بتحقيق الأخ الشيخ على الشبل ، وذكره سزكين(١/ ٣/ ٢٧١) بعنوان(مناظرة الصادق في التفضيل بين أبي بكر وعلي).

٢٧٥. الرد على الجهمية للعبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب الحيدة (ت٢٤٠هـ):

٢٧٦. الحيدة لعبد العزيز بن يحيى الكناني (ت٤٤٠هـ):

الكتاب: مطبوع عدة طبعات (ئ) وقد شكك في نسبته بعضهم كالذهبي والسبكي (٥)، ولكن الكتاب ليس فيه ما يستنكر والمناظرة مشتهرة ذكرها المتقدمون والمتأخرون ولم يذكروا ما ذكره الذهبي، وحجته القدح في أحد رواة إسناد كتاب الحيدة ،وقد وجد طريق آخر غير الذي تكلم عنه الذهبي عند ابن بطة في الإبانة (٦)، وعليه فلا يبقى حجة لمن ينفي الكتاب، وقد ذكره جازماً بنسبته للمصنف الذهبي في أكثر من موضع فلعله رجع عن قوله .(١)

وأما نسبة الكتاب فقد نسبه له جميع من ترجم له تقريباً ولم يشككوا فيه كابن النديم والخطيب البغدادي والذهبي وابن كثير وأبو إسحاق الشيرازي وابن حجر وابن الجوزي وابن العهاد وابن أبي العز الحنفي وشيخ الإسلام وابن القيم وغيرهم كثير .(٢)

٢٧٧. الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد:

الكتاب، والكتاب من أحسن وأقوى ما ألف في الرد على أهل البدع وأوصى به ابن القيم وقال: إنه لا يستغني عنه عالم (ئ)، وقد شرح شيخ الإسلام الكتاب في كلام متناثر في غالب مصنفاته ، وذكر شيخ الإسلام أنه ألفه في السجن وقت المحنة (٥) ويظهر أن الكتاب له نسخ مختلفة منذ عصر شيخ الإسلام فقد ذكر أنه اطلع على نسخ من الكتاب وبينها خلاف (٦) والكتاب مشهور ومتداول وذكره جمع ممن ترجم للإمام أحمد. (٧)، وقد رد ابن القيم رداً وافياً شافياً على من شكك في نسبة الكتاب للإمام أحمد. (١)

٢٩٤. تأويل مختلف الحديث أو الرد على من قال بتناقض الحديث لابن قتيبة (٢٧٦هـ):

الكتاب: مطبوع ، ويحتاج إلى عناية وإخراج خاصة مع توفر نسخ خطية له ، والعنوان المشهور هو تأويل مختلف الحديث لكن وجد في بعض نسخ المخطوطات بعنوان الرد على من قال بتناقض الحديث ، وبعضهم يسميه مشكل الحديث وبعضهم

٢٩٥. الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ):

الكتاب:مطبوع أكثر من مرة .(٢)

(٢) من أشهر طبعاته : الأولى بتحقيق الكوثري وقد حشاها بالسب والتنقص لأئمة السنة ، والثانية ضمن عقائد السلف للنشار والثالثة بتحقيق عمر أبو عمر وهي سيئة وتحتاج إلى مقابلة على نسخ خطية .

۲۹۸. الرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي (ت۲۸۰هـ):

الكتاب:مطبوع بتحقيق بدر البدر وهي الطبعة المشهورة المتداولة .

۲۹۹. الرد على بشر المريسي لعثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ):

الكتاب:طبع مراراً فأولاً بتحقيق الشيخ محمد الفقي وطبع طبعتين حديثتين: الأولى كرسالة علمية بتحقيق الشيخ رشيد الألمعي والثانية بتحقيق الشيخ منصور السهاري.

والكتابان :فيهما من الفوائد والقواعد في الرد على أهل البدع مالا يوجد في غيرهما .

مقالات الإسلاميين ٥

المؤلف: أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ) تقدم التعريف به.

موضوعه: في ذكر المذاهب التي افترق عليها أهل الإسلام، مع بيان مقالات أصحابها، وذكر اختلافهم في أصول الديانة.

ثم شرع يذكر ذلك فبدأ ببيان أول اختلاف بين المسلمين بعد نبيهم علي وهو اختلافهم في الإمامة، ثم ما وقع من الاختلاف في أيام علي رضي الله عنها.

ثم بين أن المسلمين اختلفوا عشرة أصناف، فذكرها، وبدأها بالشيعة، وقال: إنهم أنواع: (غالية)، وهم خمس عشرة فرقة، و (إمامية رافضة)، وهم أربع وعشرون فرقة، ولما ساقها ذكر اختلافهم في مسألة الإمامة، وبعض مسائل العقيدة، والثالث من أنواع الشيعة: الزيدية، وهم ست فرق، ثم بين بعض اختلافهم في مسائل أصول الدين كالصفات والقدر، وحكم مرتكب الكبيرة، وقو هم في مسائل أصول الدين كالصفات والقدر، وحكم مرتكب الكبيرة، وقو هم في ما الأئمة.

قيمته العلمية: يعتبر الكتاب من أهم كتب المقالات، وأوثقها، وأدقها في نسبة الأقوال إلى أصحابها، وهذا الكتاب مُعَوّل كثير من أصحاب كتب المقالات محن جاء بعد الأشعري، بل هو مصدر أصيل – كذلك – لمن تكلم في الفرق أو نقل أقوال الناس، وكثيراً ما يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية كتاب الأشعري هذا، وينقل منه نصوصاً كثيرة، ويصف مؤلفه بالدقة في النقل.

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع "

المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملطي، السافعي، المقريء (.... – ٣٧٧ هـ).

موضوعه: كتاب «التنبيه والرد» ينبيء عنوانه عن موضوعه فهو في التنبيه على مذهب المبتدعة وأقوالهم التي خالفوا فيها المذهب الحق، مذهب أهل السلف أهل السنة والجهاعة، مع الرد عليها بالحجة والبرهان. وقد وجدت في كلام المؤلف ما يشير إلى أن ما وجد من هذا الكتاب والذي تحويه النسخة التي بين يدي يمثل جزءاً منه وهو الجزء الثالث.

قيمته العلمية: يعتبر هذا الكتاب من المصادر المهمة في معرفة الفرق، والاطلاع على أقوالها، ومذاهبها، وتبرز أهمية هذا الكتاب من نواح عدة أهمها:

١- أن مؤلفه من علماء أهل السنة والجماعة، المتبعين للسلف الصالح، الداعين إلى منهجهم، ولا أدل على ذلك من هذا الكتاب، فقد أكثر فيه من ذكر ٣- أن المؤلف عُني عناية بالغة بمناقشة المبتدعة وإقامة الحجة عليهم، ولا يكاد يترك شيئاً مما يورده من أقوالهم إلا ورد عليها، وبين الحق في ذلك، ومثل هذا تفتقده كثير من الكتب المصنفة في الفرق.

3- اعتهاد المؤلف على كتاب من كتب أهل السنة، يعتبر في حكم المفقود وهو كتاب «الاستقامة» في السنة والرد على أهل البدع والأهواء لخشيش بن أصرم بن الأسود، أبي عاصم النسائي (ت ٢٥٣ هـ) الذي قال عنه الحافظ الذهبي (في السير ١٢/ ٢٥٠): «الإمام الحافظ الحجة، مصنف كتاب «الاستقامة»... وكان صاحب طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق: يهان بن سعد الدين المياديني على نسخة خطية مع مقابلتها بطبعة سابقة، وقد خرج بعض أحاديثه، وعلق تعليقات يسيرة «٠٠).

الرد على الجهمية "

المؤلف: أبو عبد الله بن منده (ت ٣٩٥هـ)، وقد تقدمت ترجمته.

موضوعه: يتضح من عنوان الكتاب أن المؤلف أراد به الرد على الجهمية ونحوهم من نفاة الصفات، لكن لم يرد قطعاً على الجهمية في كل ما ابتدعوه، بل إنه لم يتناول في هذا الكتاب إلا بعض الصفات التي أنكرتها الجهمية والمعتزلة ونحوهم، والتي يطلق عليها «الصفات الخبرية» والصفات التي ذكرها هي: صفة الساق والقد، واليدين، والأصابع، والوجه. فقط وقد جعل بيان كل صفة من الصفات في باب مستقل، وأضاف في أثنائها بابين، أحدهما في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن فَهُورِهِمْ ذُرِيّنَهُمْ وَالشَهْكَمُ عَلَى النّفيسِمُ السّت بريريكُم قَالُوا بَلَا فَي مَن خَهُورِهِمْ ذُرِيّنَهُمْ وَاشْهَدَهُمْ عَلَى النّفيسِمِ السّت بريريكُم قَالُوا بَلَا فَي مَن خَهُورِهِمْ ذُريّنَهُمْ وَاشْهَدَهُمْ عَلَى النّفيسِمِ السّت بريريكُم قَالُوا بَلَا فَي مَن خَهُورِهِمْ ذُريّنَهُمْ وَاشْهَدَهُمْ عَلَى النّفيسِمِ السّت بريريكُمْ قَالُوا بَلَا فَي النّفيمِ السّت بريريكُمْ قَالُوا بَلَا فَي النّفيمَ السّت بريريكُمْ قَالُوا بَلَا فَي النّفيمَ السّت المنت بريريكُمْ قَالُوا بَلَا فَي اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّه اللّه المناه المناه المناه المناه الله الله الله الله المناه ال

طبعات الكتاب: طبع الكتاب بتحقيق د. علي بن محمد الفقيهي، وقد حققه تحقيقاً علمياً، وقدم له بترجمة موجزة للمؤلف، وخرج الأحاديث والآثار الواردة باختصار، واكتفى بالتعليق على الباب الأول من أبواب الكتاب اختصاراً! (").

الرسالة إلى أهل زبيد في: الرد على من أنكر الحرف والصوت

المؤلف: عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، أبو نصر السِّجزي، الوايلي (قبل ٤٠٠ - ١٤٤ هـ)، و (الوايلي) نسبة إلى قرية (وايل) من أعمال سجستان كما أن (السجزي) نسبة إلى سجستان على غير قياس، كذا في «اللباب».

موضوعه: ذكر المؤلف في مقدمة كتابه هذا الموضوع الذي تناوله، وهو في مسألة الحرف والصوت، يعني إثباتها في كلام الله الذي هو صفة من صفاته.

وابتدأ بذكر حقيقة الكلام عند العرب، وذكر أن الإجماع منعقد بين العلماء في كون الكلام حرفاً وصوتاً، وذلك يعني قبل ظهور الكلابية والأشعرية، وبين أصل مقالتهم في الكلام.

قيمته العلمية: في نظري أن هذا الكتاب يعد من أقوى مؤلفات أهل السنة في الرد على المبتدعة، خاصة أهل الكلام منهم، كالكلابية والأشعرية وأضرابهم.

كما أن في الكتاب فوائد عليمة تتعلق بمسائل عقدية مهمة، كالتحقيق في التعريف الشرعي لـ (السنة)، و(الإمامة في الدين والعلم)، وبيان وجوب الأخذ والمتأمل لطريقة الرد على الخصوم في هذه الرسالة – على ما فيها من حدة – يظهر له براعة مؤلفها في ذلك، وخبرته بالمذاهب، وفطنته إلى مراوغة الخصم، كما يتبين له سعة اطلاع المؤلف على أقوال المخالفين.

طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق د. محمد باكريم محمد با عبد الله، تحقيقاً علمياً جيداً،

ذم الكـلام وأهلـه أ

المؤلف: أبو إسهاعيل، الأنصاري، الهروي (ت ٤٨١ هـ)، وقد تقدمت ترجمته. موضوعه: يتضح موضوع الكتاب من عنوانه، فالأصل أنه في ذم علم الكلام، وذم أهله، والكلام المذموم عند السلف، وهو التكلم في الدين بغير طريقة المرسلين، ولم يرد السلف ذم مطلق الكلام "فالكلام الذي ذموه هو ذاك الذي يفضي إلى الحيرة والشك، ويهجر المرء بسببه علم الكتاب والسنة، وهذا ما قصده المؤلف في هذا الكتاب، وشدد في التحذير منه.

الحافظ السيوطي (في صون المنطق ص٣٣): «أجل كتاب ألف في ذلك - يعني في ذم علم الكلام - كتاب «ذم الكلام وأهله» لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي». ما يؤخذ على الكتاب:

١-أن المؤلف أخرج فيه كثيراً من الأحاديث والآثار الضعيفة، بل والموضوعة.

٢- أن المؤلف _ عفا الله عنه _ أورد نقولاً فيها الوقوع بأعراض بعض
 العلماء، كالإمام أبي حنيفة على السلماء ويكثر ذكر مثل هذه النقول في حق أبي الحسن
 طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق: عبدالله بن محمد الأنصاري، وقد بذل المحقق جهداً

الرسالة الواضحة (١

المؤلف: عبد الوهاب بن عبدالواحد بن محمد بن علي، أبو القاسم، الأنصاري، الشيرازي الأصل، الدمشقي، المعروف بشرف الإسلام ابن الحنبلي (... - ٥٣٦هـ). سبب تأليفه: سؤال بعض أهل السنة المؤلف عن مذهب الأشعرية وحقيقة ما ينطوي عليه هذا المذهب من أمور مخالفة للمذهب الحق مذهب السلف أهل السنة والجاعة، وقد أبان المؤلف ذلك في مستهل الكتاب.

رسالته هذه ثلاثة فصول، بين في الأول منها: أن مذهب الأشعرية مبتدع، وفي الثاني: أنه مذهب متناقض، وأن فيه إيهاماً وتلبيساً، لا سيها فيها يتعلق بالقرآن، والثالث: في الدليل على إثبات القرآن يعني أنه كلام الله غير مخلوق وأن الله تكلم به حقيقة فذكر أدلة القرآن والسنة ودلالات العقل على ذلك.

ثم ذكر المؤلف سبعة عشر باباً ضمنها مذهب السلف إجمالاً في: الإيهان، والقدر، وما يتعلق باليوم الآخر، وغير ذلك من المسائل المهمة، ولأهمية الفصل الثالث المتقدم ذكره، جعل المؤلف أول الأبواب في ذكر مسألة القرآن، كها في مسألة قيمته العلمية: هذه «الرسالة» – على اختصارها – قد اشتملت على مجمل اعتقاد أهل السنة والجهاعة، ولم يكتف المؤلف بالجواب عها سئل عنه من الرد على الأشعرية، وبيان حقيقة مذهبهم، بل ذكر مسائل عقدية كثيرة وبينها بياناً جيداً، مع ذكر أبرز المخالفين، والرد عليهم متتبعاً بالأخص ما خالف فيه الأشاعرة أهل الحق، كها أن المؤلف قد اعتنى بالاستدلال، فأكثر من ذكر الأدلة من القرآن طبعاته: طبع الكتاب بتحقيق: د. علي بن عبد العزيز الشبل، وقد حقق نصه على

-أصل السنة واعتقاد الدين.

لابن أبي حاتم، مخطوطة في الظاهرية

وله كتاب: الرد على الجهمية: نقل عنه ابن تيمية في الحموية.

الإمام الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين ٦٠ هـ) له ثلاثة كتب:

- أهمها: كتاب الشريع ... وقد ضمنها مسائل تتعلق بالسنة، وذم الاختلاف،
 - وله: التصديق بالنظر إلى الله تعالى
 - · وله: كتاب: الغربا ، له نسخة في ظاهرية دمشق.

العظمة الإمام أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد الأصفهاني ٦٩ هر) اشتهر بكتابه:.

ذكر فيه ما تعلق بعظمة الله.

ومنهم: الإمام الدارقطني.

وله عدة كتب أهمها: كتاب الصفات، وكتاب: أحاديث النزول، وكتاب في فضائل الصحابة، وكتاب في الرد على نفاة الرؤية.

ومن الأئمة: أبو عبد الله بن بطة، عبيد الله محمد بن محمد بن حمدان ١٨٧هـ) وله الشرح والإبانة الكبرى.

- ومن الأئمة: أبو عبد الله بن مندا ٩٥ هـ)
 - له: الرد على الجهمية
 - التوحيد
 - الإيمان

وله: معرفة الصحابة.

- ابن أبي زمنيز ٦٩ هـ) له: أصول السنة
 - الإمام اللالكائي:

له: شرح اعتقاد أهل السنة، وصل كاملا ٨ أجزاء ٤ مجلدات) من الكتب المهمة المتكاملة.

- الإمام الهروي:
 - ذم الكلام،

وله: الفاروق،

والأربعين في دلائل التوحيد، وقد طبع

- الإمام البغوي:

شرح السنة، في أول الجزء الأول ذكر أموراً كثيرة تتعلق بعقيدة أهل السنة.

· يلاحظ أن هذه الكتب لا بد من تحقيق أحاديثها وعدم اعتبار الضعيف والموضوع.

والعلماء إنما ذكروا هذه الأحاديث الضعيفة، لأنهم هم الذين دونوا السنة، وذكروا الضعيف لسببين:

- هذه الأحاديث قد تكون عندهم بهذه الأسانيد ضعيفة، لكن ربما ترد بطرق أخرى صحيحة.

أنهم أسندوا، ومن أسندك فقد أحالك، فمن يريد الاحتجاج بعدهم لا بد أن يدرس الإسناد الذي ذكروه.

- من أوائل الكتب التي صنفت في العقيدة:

الصفات لحماد بن سلم (ذكره ابن تيمية في التسعينية)

- الرد على أهل البدع لابن فرو ١٥ ١٥ م) وهو من أصحاب الإمام مالك.
 - · الكتب المطبوعة في مصادر العقيدة طبع منها أكثر مر ٨٠ كتاباً

وما ذكر ولم يطبع يزيد على ٥٠٠ كتاب.

* قدر لابن وهب ٩٧ هـ)*، مالكي، حققه د.عبد العزيز العثيم، طبّ ٤٠٦ هـ، رسالة صغير ١٢٠ صفحة.

*السنة للحميدي ١٩ هرصاحب المسند) أبو بكر عبد الله بن الزبير، شيخ البخاري، له مسند مطبوع، وطبع في آخره كتاب السنة له، وطبع مفرداً باسم: أصول السنة.

في الصفات والقدر والغيبيات.

*الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلا ، وهو أول كتاب ألف في موضوع الإيمان(العدني؟!) يتميز بتحليله لكثير من المسائل المشكلة، وبنقله عن علماء الكوفة، لأن الإرجاء أول ما ظهر عند الأحناف كان في الكوفة

ألفه الشيخ الألباني عا، ٣٨٥ هـ)

*الإيمان لأبي بكر ابن ابي شيبة الكوفي ٣٥٠ هـ)

نشره الشيخ الألباني.

(ابن أبي شيبة) هذه الكنية تطلق على ثلاثة:

- أبو بكر بن أبي شيبة (صاحب الإيمان).
- عثمان بن أبي شيبة (أحوه) وكان لهما دور في نشر السنة بعد انتهاء المحنة، زمن المتوكل.
 - محمد بن عثمان ابن أبي شيبة.

*الحيدة والاعتال في الرد على من قال بخلق القرآن. لعبد العزيز الكناني.

ألفه الكنابي في حكاية قصته عندما ناظر ابن أبي دؤاد.

صار خلاف كبير في نسبته

(الإشارة لقضية الخلاف في صحة بعض الكتب، إما لضعف إسناده، فالأسانيد أنساب الكتب، وأحيانا لاشتماله على مسائل تخالف مذهب هذا الإمام)

من حيث الإسناد هناك ضعف ومجاهيل.

ولو استخدمنا مقاييس المحدثين في تحقيق نسبته للكنابي لضعفناه.

لكن شيخ الإسلام ينقل عنه كثيراً نقل المعتمد به، مما يدل على أن شيخ الإسلام يرى صحة هذا الكتاب.

طبعة أخرجها مجمع اللغة العربية بدمشق، تحقيق جميل صليبا، أثبت وحة نسبته، وحققه د. على الفقيهي، ٤٢٢ ه.)

(قضية ثبوت الكتب: نقل عن الإمام أحمد رسائل في العقيدة وهي غير ثابتة، طبعت في آخر الطبقات ، بل مما يفهمه أتباعه، ومثلها

أبو حنيفة لم يثبت عنه إلا كتاب واحد ، وهو (الفقه الأكبر) وفيه خلاف، وله روايتان:

- رواية أبي المطيع البلخي. وهو عالم حنفي، لكنه متروك الرواية في الحديث (الخطيب البغدادي)، وهذه الرواية هي التي شرحها أبو الليث السمرقندي
- · رواية حماد بن أبي حنيفة(ضعيف في الإسناد، ولكنه أقل ضعفا من البلخي)، وهي التي شرحها ملا علي قاري.

الإمام أحمد ٤١هـ) لـ ٣ رسائل أبتة في العقيدة:

- السنة
- الإيمان
- الرد على الزنادقة والجهمية. وهذا الثالث لم ينقل إلا بإسناد فيه رجل ضعيف(الخضر بن محمد) لكن هذا لا يعني أن الكتاب لا يصح عن الإمام أحمد.

لكن في مثل ذلك الاستفاضة تكفى.

وقد ألفه في السجن، في حبسه، رد على الجهمية، وعلى الزادقة الذين يطعنون في القرآن.

كتاب: المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة(رسالة جامعية لعبد الإله الأحمدي في مجلدين) تتبع كل ما نسب للإمام أحمد[وكذا رسالة د عبد العزيز الحميدي]

الإيمان للعدي ٥٣ - ٤٣) وهو أبو عبد الله محمد بن يحيى العدي اكي، روى له الإمام مسلم في صحيحه، نشر بتحقيق: حمد الجابري في الكويت.

مما يتميز به هذا الكتاب: أنه هو المصدر الوحيد الذي نقل رسالة محمد بن الحسن بن الحنفية، الذي نسب إليه أنه مؤسس الإرجاء.

فالمتأخرين الذين كتبوا في تاريخ العقائد نسبوا الإرجاء إلى محمد بن ا- سن بن الحنفية.

هذه الرسالة بينت أن الإرجاء الذي نقل عن محمد بن الحسن ليس هو الإرجاء في الإيمان

عده الرحاء في الصحابة، (الموقف من الصحابة الذين اختلفوا، الخوارج كفروهم بإطلاق، والشيعة كفروا أهل الشام، والذين توقفوا في الفتنة، ووجدت بدعة: إرجاء حال الصحابة الذين اقتتلوا، والصحيح أنه لا يُرجأ حالهم، بل هم من الصحابة المجتهدون أما مصيبون وإما مخطئون ، فمحمد بن حنفية جاء بهذا الإرجاء، وليس إرجاء الإيمان).

*خلق أفعال العباد للبخاري،

في القدر والصفات، والمسألة البارزة فيه خلق أفعال العباد.

[أفضل طبعة: ت: فهد لفهيد]

وللبخاري رسائل في العقيدة مخطوطة موجودة في دمشق.

*شرح السنة لأبي إبراهيم أسماعيل بن يجيى المزني، وهو تلميذ الشافعي المعروف ٧٥ ، ٦٤ هـ). نشر كتابه جمال عزون، .

وله مؤلفان آخران

- بياز مشكل الحديث
 - مختلف الحديث.

^{*} الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة. لابن قتيبة.

أشار فيهما إلى كثير من الأحاديث التي يحتج بها الزنادقة، وأجاب عليها إجابة وافية.

الاختلاف في اللفظ نشر في مجموع عقائد السلف.

ونشره الكوثري وملأه بالتعليقات الأشعرية.والسب والقدح

كان يقال عنه: خطيب أهل السنة، كما أن الجاحظ خطيب لمعتزلة. وكان مشهوراً بالأدب، له كتاب (أدب الكاتب)

يقال إن أصول كتب الأدب أربعة: البيان والتبيَّن ، للجاحظ، وكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، والكامل لابن المبرد، والأمالي للقالي.

وهذه الكتب مع أنها في الأدب لكن أحذ مسائل العقيدة منها.

البيان والتبين فيه كثير من خطب المعتزلة.

والكامل لابن المبرد يعتبر مصدرا من مصادر الخوارج المحكمة الأوائل، فقد ضمنه كتبهم وأشاعرهم. وأدب الكاتب فيه مسائل يسيرة في العقيدة.

*الدارمي. (عثمان بن سعيد) وهو غير الدارمي صاحب السنن (عبد الله بن عبد الرحمن) له كتابان

- الرد على المريسي، ن: راشد الألمعي.
- الرد على الجهمية، نشره المستشرقون في ألمانيا، ثم نشره الألباني.

ثم طبع بتحقيق: بدر البدر.

تميز أنه يرد على هؤلاء ويبين تناقضاتهم.

أبو زرعة الرازي يقول: رزق عثمان بن سعيد حسن التصنيف.

في تلك الفترة كانوا يجتنبون نقل مقالة الفرق الضالة بأك لمها:

- حوفا على الناس أن يتأثروا.
- أن الفرق الضالة أول ما خرجت كانوا أفراد قلائل وعموم الناس كانوا من أهل السنة، فكان في الرد عليها إشاعة لها.

^{*}ما جاء في البدع، لابن وضاح الأندسي ١٨٧هـ)

أحسن الطبعات: ت: بدر البدر،

*البعض نسب لأحمد بن نصر الخزاعي (الذي قتل في فتنة خلق القرآن)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، والصحيح أنه لا يثبت له كتاب في هذا.

*السنة لابن أبي عاصم، في مجلدين(الألباني) ١٨٧هـ) ثم طبع بتحقيق باسم الجوابرة، ونسخة الجوابرة حيدة.

*المذكِّر والتذكير والذكر، لابن أبي عاصم صنفه في التحذير من بدع القصاص(الوعاظ)

*السنة لعبد الله بن أحمد ، ٩٠هـ) نشره محمد حامد الفقي، ثم محمد سعيد القحطاني في مجلدين.

*السنة لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي ٩٤ هـ) نشر مراراً، ت: عبد الله البصيري

صرح المروزي بالسبب الذي يمنعهم من نقل أقوال الفرق عند الرد عليها. حو اً على عقائد الناس، ولضعف أهل البدع والجمهور الأكبر أهل السنة.

*تعظيم قدر الصلاة له.

قد يظن أنه في الفقه، لكن غالبه في العقيدة، في الإيمان، حققه الفريوائي في مجلدين.

*العرش لابن أبي شيبة (ليس صاحب الإيمان) بل ابن أخيه بل: محمد بن عثمان بن أبي شيبا ٩٧٠). حققه محمد الحمود النجدي، وأيضا تحقيق ل د. محمد خليفة التميمي.

*القدر، للفريابي (أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسر ٢٠١ هـ)

حققه عبد الله بن حمد المنصور، وطبع في أضواء السلف، وهو كتاب كبير.

*دلائل النبوة، للفريابي، نشرته أم عبد الله بنت محروس العسلي. دار طيبة.

*وله: صفة المنافق، كلها جائت في فترة الإسناد.

*للنسائي (أحمد بن شعيب) : خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب، وهو جزء من السنن الكبرى.

*صريح السنة للطبري ١٠ هـ) حققه: بدر المعتوق. كتاب صغير.

*التبصير في معالم الدين، حققه: د. على الشبل.

*التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة، (بداية القرن الرابع) ت: الشهوان.

وله كتاب الصحيح.

*السنة لأحمد الخلال.

والخلال له كتاب كبير في المسائل المروية عن (سبع أجزاء ت: عطية الزهراني).

*البعث لأبي بكر بن أبي داود(ابن صاحب السنن) أبو بكر وفيه ضعف من ناحية الإسناد

*شرح السة لأبي محمد الحسن البربهاري ٢٩ ه) من علماء الحنابلة الذين عرف عنهم الإنكار الشديد على أهل البدع. طبعه: محمد سعيد القحطاني، ثم طبعه: خالد الردادي. *الرد على من يقول القرآن مخلوق: للنجاد (حققه رضا الله المباركفوري، محقق العظمة)

*الشريعة للآجرى، نشره الفقي، ثم نشره د. عبد الله الدميجي ٥ مجلدات والسادس فهارس) القاسم المشترك نقل الأحاديث والآثار بالإسناد.

*العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني حققه رضا الله المباركفوري.

*اعتقاد أهل السنة للإسماعيلي ٧١ هـ) حققه جمال عزون في دار الريان بالإمارات.

*: النبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، للملطي الشافعي ٧٧ هـ). من أوائل الكتب السلفية في الفرق، نشره المستشرقون، ثم الكوثري، وملأه بالسباب لأهل السنة.

*شعار أهل الحديث لأبي أحمد الحاكم ٧٨: ه). وهو شيخ أبو عبد الله الحاكم صاحب المستدرك، ويسمى: الحاكم الكبير حقه صبحي السامرائي، ثم عبد العزيز السدحان.

*كتاب الرؤية، ويتعلق برؤية الله، للدارقطني (أبو الحسن على بن عمر) وهو صاحب السنن. حققه إبراهيم العلي وأحمد الرفاعي ٤٠٠ صفحة) وله: أحاديث الصفات وأحاديث النزول.

*الكتاب اللطيف لابن شاهين حققه البصيري *الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، وهو في الفقه، مقدمته في العقيدة.

*الإبانة الكبرى لابن بطة (عبيد الله بن بطة العكبري)

حقق مر ۳ محققین.

رضا نعسان ٤ يوسف الوابل ٧ عثمان الأثيوبي [ثم نزل تحقيق حمد التويجري]

الإبانة الصغرى حققه رضا نعسان.

*کتب ابن منده:

الإيمان. والتوحيد. حققها على فقيهي، وله: الرد على الجهمية.

*رؤية الله لابن النحاس، بداية القرن الخامس،

*السنة للالكائي(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) حققه: د.أحمد الغامدي رحمه الله.

*كتب أبي نعيم الأصبهاني ٣٠.): صاحب حلية الأولياء: الإمامة والرد على الرافضة. ت: على فقيهي.

وقع خلاف بين أبي نعيم وابن منده في مسألة اللفظ، جعل هناك دعاية عن أبي نعيم أنه من الأشاعرة، والحقيقة أنه من أهل السنة لا من الأشاعرة.

*السنة للسجزي(رسالة لأهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت)

ش ۱

1.17 >

في القرن الساب:

في هذا القرن وجد عالم فذ: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى.

كان للشيخ تأثير كبير في الدراسات العقدية.

من مميزاته:

علمه العميق واطلاعه الدقيق ونقله للأفكار والمسائل والفلسفات الموجودة في زمانه

من القرن السابع إلى القرن الماضي وجدت مدارس عديدة:

كمدرسة ابن تيمية

في اليمن: ابن الوزير والشوكاني

العراق: الألوسيين

في مصر: أنصار السنة ومن قبلهم.

في نجد: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وكان لها مناهج يختلف بعضها عن بعض.

ابن تيمية.

من أكبر المؤلفات:

-نقض أساس التأسيس(بيان تلبيس الجهمية)/

حقق في جامعة الإمام، وطبع عن طريق المجمع، وكان قد طبع سابقاً

رد على كتاب الرازي، (أساس التقديس)، والرازي منة كبار علماء الأشاعرة، وهو أكبر علمائهم بعد الباقلاني،

فرد عليه ابن تيمية، وذكر أن أكثر المتأخرين في زمانه يعتمدون على كتب الرازي، خصوصا أساس التقديس.

كتب ابن تيمية هناك من يشتكي من صعوبتها، لكن هذا قد يزول مع التمرس، وكثرة القراءة ويفهم طريقته، فيتمرن على طريقه ويعرف مقاصده.

- ومما يهم أن تكون للإنسان أرضية في العقيدة السلفية قبل أن يتوجه لكتب ابن تيمية الكبار خصوصاً، وتكون له معرفة مجملة المذاهب الموجودة.

- من الصعب فهم درء التعارض أو بيان التلبيس والإنسان لا يعرف أسس مذاهب المتكلمين، كدليل التمانع، ودليل الحدوث...ونحوها.

والرسائل الجامعية قد سهَّلت كثيراً فهم ذلك، ليدخل في كتب ابن تيمية بثقة.

لأن ابن تيمية قد يستطرد، وله تلميحات وإيماءات

-درء تعارض العقل والنقل

-- وهو من أكبر المدونات الكبيرة في العقيدة، ومقارنة الفرق.

في الرد على الرازي وعلى مسألة واحدة في أساس التقديس، وهو (تعارض العقل والنقل)، وهو ما قرره الرازي من تقديم النقل على العقل عند التعارض

رد عليها الشيخ من

الشيخ من مميزاته أن لا يتكلم عن المسألة فقط، بل كل ما يتعلق بها، ومن أبرز ذلك دليل الحدوث.

كيفق يستفيد منه طالب العلم

- يدرك الممهدات التي تجعله يفهم المسألة دراسة واعية.
- هذا الكتاب يتكلم عن قضية حساسه ومهمة حتى اليوم، وهي قصية تناقض العقل والنقل، وليس عند الأش عرة خصوصاً بل عند سائر الفرق العقلانية حتى المعاصر منها، خصوصاً وأن كثيرا من المعاصرين العقلانيين يعتمدون على المعتزلة والفلاسفة أو على الملاحدة
- هذا الكتاب مليء بالكتب التي لم تطبع حتى الآن، كنهاية العقول للرازي، (إشارة لتحقيق الآمدي)،

ونقل عن كتب للسلف مما فقد، كالغنية للخطابي.

-منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية

رد على الشيعة الرافضة الاثني عشرية، رد على كتاب ابن المطهر الحلي (منهاج الكرامة)

- ميزته: أنه رد على الشيعة في عامة أبواب الاعتقاد، وليس في ما احتص به الشيعة بالذات. ففيه الرد عليهم في الصفات، القدر، الصحابة.

لذا هذا الكتاب من أكبر مصادر شيخ الإسلام في الرد على المعتزلة(لأن الشيعة تأثروا بالمعتزلة في أبواب عديدة، كالصفات والقدر)

له مختصران:

- الذهبي.. واختصر الكتاب بأكمله.

- الغنيمان.. واحتص بالمسائل المشهورة عند الشيعة، كالصحابة والإ مامة.

وهو من المختصرات القوية للكتاب.

كيف نستفيد منه:

هو كتاب يحتاج إلى أرضية ومعرفة لمقالات الشيعة.

· الفهم لكتب هؤلاء الأئمة يسهل الرد حتى على الكتب التي كتبت بعده.

ذكر شيخ الإسلام أن كتب العلماء الأوائل(أحمد، الدارمي) هي رد حتى على الفرق التي نشأت بد ذلك، كالأشاعرة، وكلامه دقيق، لذا

الجهمي ٣ طبقات:

· الجهمية الأولى

- جهمية المعتزلة

جهمية الأشاعرة.

لذا كتاب ابن تيمية (بيان تلبيس الجهمية) وهو رد على الأشاعرة، وهم متوافقون مع أهم أصول الجهمية.

-الإيمان الكبير

رد على المرجئة والخوارج، ورد بالذات على الباقلاني الكتاب مفيد جداً، ويفيد في معرفة وتقرير عقيدة أهل السن في الإيمان.

جمع الكثير من الأدلة الشرعية والآثار وبين معانيها ووجهها.

البعض لا يستفيد منه نظراً لعدم ترتيبه، وطالب العلم ينبغي أن يتعود على كتب العلماء الأوائل حتى لو لم تكن بالترتيب الذي عتدنا عليه، ومن الممكن أن يعيد بنفسه ترتيبه وتلخيصه، والقضية راجعة للاعتياد، وعدم التهيب من هذه الكتب،

ربط المسائل بعضها ببعض.

- في هذا الكتاب تحدث بإسهاب عن رأيه في الجحاز، ومنها يستخرج رأيه، وهذا قد يعتبره البعض حديثا عنه في غير مظنته.

- لا بد من التمرس.

- من ميزات الشيخ في كتبه أنه لا يرد فقط، بل يرد ويؤسس، فلا يعتمد أسلوب النقد فقط، بل النقد والتأسيس

طباعته: عدة طبعات فيها

-الرد على المنطقيين.

في الدر على منطق اليونان(منطق أرسطو)

له كتابان: نقض المنطق، والرد على المنطقيين

وتكلم فيه بعمق ومعرفه بالمنطق، وبين أن الإنسان من الممكن أن يصل للحقائق الكونية والشرعية بدون معرفة بالمنطق، فالمنطق ليس شرطا في المعرفة.

وقد استفاد من نقده أصحاب المنطق الحديث.

للاستفادة من الكتاب يستحسن أخذ إلمامه حول علم المنطق.

-الفتوى الحموية

جواب لرسالة أتته من حماة تسأل عن الصفات خصوصا الاختيارية

-الواسطية

مختصرة تناولت غالب مسائل العقيدة.

وثمة مناظرة في الواسطية (طبعت في الفتاوى) ناظر الأشاعرة عند الوالي حول هذه الرسالة.

محاميع

ثمة مجاميع متنوعة لكتب شيخ الإسلام:

- · مجموع الفتاوي، المشهور، جمع ابن قاسم ٣٨ محلد)
 - جامع المسائل والرسائل (محمد رشاد سالم) مجلدان.
 - · الرسائل الكبرى د مجلدات)
 - عامع المسائل (مشروع شيخ الإسلام)
 - مجموعة الرسائل العراقية.

ليست كل هذه (الفتاوى) أجوبة لأسئلة، بل منها كتب مفردة.

-التدمرية

وهو على قسمين - الصفات - القدر.

ذكر فيه سبع قواعد همة للغاية، وتفهم الكتاب مهم لفهم سائر كتب الشيخ، خصوصاً في مجال الصفات.

الإكليل في المتشابه والتأويل.

شرح آية آل عمران، رد على المفوضة، وأنه تعطيل في صورة تنز 🖊

الاستقامه.

رد على كتاب الرسالة للقشيري (صوفية)

الصفدية

رد على الفلاسفة

الجواب الصحيح

رد على النصارى، ويربط مسائل النصارى بالتي عند بعض المبتدعة، في الصفات والقدر، لذا هو مرجع حتى في الرد على بعض الفرق الإسلامية

بغية المرتاد(السبعينية) (رد على ابن سبعين)

رد على فلاسفة الصوفية،

وثمة رسائل صغيرة كثيرة جداً. الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز رسالة في الصفات الاختيارية.

شم:

الإمام ابن القيم

وكثير من كتبه تلخيص وتقريب وترتيب لكتب شيخه.

-شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل.

الكافية الشافية(النونية) (قراب ٦٠٠٠ بيت)

تناول فيها الكثير جداً من مسائل العقيدة والرد على المبتدعة، ولا اعدة شروح. أشهرها: خليل هراس، وابن عيسى.

- صور الخصومة بين الفرق أنها في مجلس حكم، وأن هذه الفرق تتحاكم إلى قاضين وهو النقل الصحيح والعقل الصريح، وهو قاضٍ يفصل بين الخصوم.

- الصواعق المرسلة

مقدمة طويلة حول قضية التأويل، وفيها قواعد من أهم القواعد التأويلي، وهي مفيدة حتى في التأويل المعاصر.

ثم تكلم عن الأصول العقلية (الطواغيت) التي نصبها أهل التأويل في بت مصادر الوحى:

- · ظنية دلالات الألفاظ
- تعارض العقل والنقل
 - الجحاز
- دعوى عدم قبول أخبار الآحاد في العقائد.

للاستفادة من هذا الكتاب: يقرأ الطالب أولاً كتاب الإكليل لشيخ الإسلام، ثم يأتي لكتاب الصواعق.

الكتاب لم يوجد كله، بل ينقص منه النصف أو يزيد

اختصره الموصلي، والمختصر موجود كله، وهذا وجه أهميته.

- اجتماع الجيوش الإسلامية (في مسألة العلو) نقل أقوال الكثير من السلف في سائر المذاهب في إثبات علو الله الذاتي.

المدارس الأخرى:

في البلاد اليمنية:

ابن الوزير.

العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم.

تكلم عن مسائل كبيرة، وهو يدور على تعظيم السنة وأنها مصدر أساسي للتلقي اختصره في كتاب:

الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم.

وللشوكاني كتب كثيرة في العقيدة.

في العراق:

محمود شكري الآلوسي، له جهود في السنة والرد على المخالفين، من كتبه:

- بلوغ الأماني في الرد على النبهاني (يوسف النبهاني)

ويوسف النبهاني له كتاب: شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق.

بدأه بما يظنه أدلة على جواز الاستغاثة بالنب على ، فرد عليه الآلوسي.

صب العذاب على من سب الأصحاب. في الرد على الرافضة.

الألوسيون ثلاثة:

· أبو الثناء محمود الألوسي، صاحب التفسير (روح المعاني) (وهو جدُّهم)

وهو متأثر بالمتكلمين والصوفية.

ولكن في تفسيره فوائد، خصوصاً في النواحي البلاغية والإعجازية.

نعمان الألوسي.

وله كتاب مهم في الاعتقاد: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين (كمحاكمة بين أحمد بن تيمية وبين السبكي، في مسألة الزيارة والاستغاثة والقبور)

وقد كان كلامه قوياً ، ونصر فيه السنة.

- محمود شكري الألوسي، وهو المكثر في التأليف، صاحب الكتابين المذكورين سلفاً، وله كتب أخرى، شرح شهادة التوحيد. وغيرها.

مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ركزوا على توحيد الألوهية، لأن واقع الحال في زمانهم كان قد شهد حرقا في هذا المحال.

فكان عامة كلامه في التوحيد والاستغاثة والرد على القبوريين.

فهي على منهج السلف ، خصوصاً فيما كتبه الشيخ.

و انت هذه المدرسة من أعظم أسباب إظهار السنة، وكسر شوكة القبوريين والمتكلمين والمتصوفة، وكانت تقرب كبار القبوريين والمتصوفة.

المدرسة المصرية:

مدرسة الشيخ محمد حامد الفقي،

ومعالجة القضايا الشائكة في ذلك الوقت، كالتحاكم لغير الشريعة.

الاستفادة من الرسائل الجامعية المميزة.

وهي تفيد ألها قد لخصت الكثير ونظمته وفي بعضها إضافات مفيدة، وهي تفيد في مسائل التمهيد.

وإن كان الهم ينبغي أن يصرف في كتب السابقين لا المعاصرين

ملامح عامة.

- (الغلط في النسبة)

أئمة الإسلام، كالأئمة الأربعة، وأئمة أهل الحديث. يلاحظ أن بعض ما ينسب لهؤلاء يجب أن يتثبت منه، مثلاً:

الحسن البصري نسبت إليه عدة كتب، والمعتزلة ينسبونه إليهم، مع أن المعتزلة إنما نشؤوا بالخروج والاعتزال عن مجلسه من قبل واصل بن عطاء، فنسبته للاعتزال والقدرية كذب.

أبو حنيف، وهو من علماء السنة بلا شك، وإن كان قد قال ما قال في الإرجاء، وإخراج العمل عن مسمى الإيمان، وسمى مع أصحابه مرجئة الفقهاء.

ابن عبد البر في التمهيد روى أنه رجع عن مذهبه هذا.

نسب إليه كتب منها: كالإيمان الأكبر، والوصية

وفي ثبوتها لأبي حنيفة شك، لأبن في إسنادها ما يشكك بها.

ومثلها كتاب منسوب للشافعي من كتاب يسمى بالفقه الأكبر، ولا يثبت.

الإمام أحمد قد نسب إليه الحنابلة المتأخرين بعض العقائد، وربما كتبها هؤلاء ونسبوها إليه، لكنهم اجتهدوا في بعض عباراتها، فنسبتها للإمام أحمد فيه شك.

من ذلك بعض الرسائل التي ذكرها أبو يعلى في طبقات الحنابلة، وطبعها بعضهم في ملحق في آخر هذا الكتاب، فلا بد من التثبت، لأن في بعض أسانيد هذه الرسائل ما يدل على أن الإمام أحمد لا يمكن أن يقول بها.

هذه الرسائل ينبغي عند تثبيتها لهؤلاء الأعلام التحقق من ثبوتها، والنظر إلى أسانيده ا. وإذا كانت الأحاديث المرفوعة لا تخلو من ضعف ، فكذلك ما ورد عن الأئمة - منهجية القراءة في العقيدة...إلماحة عامة.

التعريف بمصادر العقيدة الإسلامية الجزء الثاني

يشتمل على المدارس من القرن السابع حتى الوقت المعاصر، ومن أبرزها

من القرن السابع إلى القرن الماضي وجدت مدارس عديدة:

كمدرسة ابن تيمية

في اليمن: ابن الوزير والشوكاني

العراق: الألوسيين

في مصر: أنصار السنة ومن قبله.

في نجد: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

:

- المدرسة المقدسية:

- مدرسة ابن تيمية، وأبرز تلامذته:

ابن القيم

ابن كثير

الذهبي

ابن عبد الهادي

البعلي

وتلامذتهم، ومن أبرزهم:

ابن رجب

ابن أبي العز

المدرسة اليمنية، ومن أبرز علمائها:

ابن الوزير

الشوكابي

الص عاين.

مدرسة الألوسيين في العراق

في مصر: أنصار السنة، ومن عاش قبلهم.

أولاً: المدرسة المقدسية.

بذل أئمة أهل السنة جهودا عظيمة في بيان السنة وإيضاحها للناس والدفاع عنها والرد على المخالفين ،ومن أولئك العلماء علماء المقادسة الصالحيين (نسبة الى الصالحية بدمشق)فقد كانوا في بيت المقدس ثم هاجروا الى الصالحية لأسباب ذكرها الحافظ الضياء في كتابه وسبب هجرة المقادسة الى دمشق، وهناك بحث جيد للدكتور شاكر مصطفى آل قدامة والصالحية أ

ومن كبار هؤلاء العلماء الحافظ:عبد الغيني المقدسي واولاده ،وآل قدامة ، وآل عبدالهادي وآل المحب،وماتفرع من هذه العوائل الكريم (منقول .

((وقد حصل للمقادسة مناظرات مع الأشاعرة خصوصاً، وحصل لهم محن مع السلطان، كعبد الغني المقدسي وغيره))

*قع له الهجرة من القدس (قرية جماعين، أو جماعيل، قرب القدس) إلى دمشق(الصالحية)

- أحمد بن محمد بن قدامة (والد الموفق عبد الله)، (وأبو عمر محمد .

ويبدو انه قد التقى بأبي الفرج عبد الواحد الشيرازي الذي قدم القدس من بغداد ونشر مذهب ابن حنبل في الشام كان يؤدي أمانة العلم، ويجمع الناس من القرى والدساكر، فيعظهم ويخطبهم يوم الجمعة، ويحاول أن يوقظ في نفوسهم روح المقاومة.

وكان يقول لهم إنه إذا احتل غاصب بلداً وجب على كل رجل فيه وكل امرأة، أن يحمل السلاح، ويدافع ولا ينثني وبلغ الصليبيين أمره، وهابوا الإيقاع به فنصحوه وزجروه وهددوه فلم يمتنع، فحكم عليه القائد الصليبي ابن البيرزان (بارزان) بالقتل، فعزم على الهجرة ٥١٠هـ) كان مر الموف مسنوات

ونزل الشيخ وأقرباؤه في جامع ابن صالح الحنبلي بظاهر الباب الشرقي (ويسمى اليوم قبر الشيخ صالح) ولحقهم مئات من أقربائهم وذويهم من جماعين والقرى المحيطة بها (الجماعينيات) وانتسبوا جميعا إلى القدس الأنحا الأكبر

ثم انتقل إلى ريزيد في سفح حبل اسيود، فبنى دارا على أنقاض دير مهجور سمي "دير الحنابلة"، أنشأها من عشر غرف صغار، ولا يزال الموضع إلى اليوم يسمى بحارة الدير. وكان ذلك أول ما أنشئ من حي الصالحية

ثم تتابع الناس عليهم وكثرت البيوت حولهم، حتى عرفت باسم الصالحية، وكبرت حتى صارت بمقدار دمشق يو ئذ - أنشأ أبو عمد (أخو الموفق وراعيه بعد وفاة أبيه) من أول يومٍ المدرسة العمرية، وأنشأ الضياء وهو من أعظم علماء هذه الأسرة المدرسة الضيائية، وتتابع إنشاء المدارس، ومنها انتشر المذهب الحنبلي هناك

- وهكذا انتقل بالتدريج مجتمع قروي كامل من تلك البقاع الفلسطيية إلى سفح قاسيون وتحول من العمل الزراعي إلى النشاط العلمي. وبرز منه كما برز من آل قدامة وبتأثيرهم عدد من العلماء يرتبطون بآل قدامة بالروابط العائلية المتفاوتة. وقد حملوا مثله لقب المقادسة. وأبرز تلك الأسر خمس:

- آل عبد الهادي، وجدهم يوسف بن محمد بن قدا ة هو شقيق أحمد المهاجر الأول إلى دمشق.
 - بنو سرور بن رافع الجماعيلي ويرتبطون بآل قدامة برابطة المصاهرة. ومنهم عبد الغني

هاجر الموفق مع ابن خالته(الحافظ عبد الغني المقدسي) إلى بغداد،سنا ٢٦،)(عمر ١٠) وتفقه بها، حتى نبغ وصار إماما، وللموفق رحلات أحرى لبغ اد، ثم رجع لدمشق

لابن طولون كتاب (القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية)

ومن أبرز أعلامها:

-أبو الفرج، عبد الواحد بن محمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي(٤٨٦هـ)

نشر مذهب الحنابلة في القدس ودمشق،

مما طبع له: جزء فيه امتحان السنة من البدعي

(ولعله كان قبل هجرة و لد الموفق إلى دمشق)،

أولاً: أبو الفتح نصر بن إبراهيم النابلسي المقدسي الشافعي (٤٩٠).

ولد في نابلس، ثم انتقل إلى بيت المقدس، ثم انتقل إلى دمشق، وقد ينسب إليها، وبها اشتهر، ثم رجع لبيت المقدس، وهو من شيوخ الخطيب البغدادي

الحجة على تارك المحجة، وقد طبع مختصرها.

وهو أوسع الكتب الحديثية المصنفة في موضوع الاعتصام بالكتاب والسنة.

ثانياً: محمد بن طاهر المقدسي أبو الفضل(٥٠٧هـ)

كان داوودي المذهب، وقيل: حنبليا، والصواب الأول

أبرز مصنفاته: الحجة على تارك المحجة (غير كتاب أبي الفتح)

حققه د: عبد العزيز السدحان.

وهو شرح لمنظومة لـ .

وقد كان ذا همة في طلب العلم، قال: "بلت الدم في طلب الحديث مرتين، ببغداد، وبمكة، وذاك أبي كنت أمشي حافيا في حر الهواجر، فلحقني ذلك، وما ركبت دابة في طلب الحديث قط، وكنت أحمل كتبي على ظهري، إلى أن استوطنت البلاد" تاريخ الإسلام

وقال عن نفسه: رحلت من طوس إلى أصبهان من أجل حديث أبي زرعة الرازي الذي أخرجه مسلم في صحيحه (رحل لطلب العلو في حديث واحد) ولذا وصف ب(الرحالة) وقد عد مترجمو ٥٦ مدينة ساقر إليها في طلب العلم، قال السمعاني: وما أظن أحداً رحل في عصره مثل رحلته.

قال الإمام أبو إسماعي الهروي، عبد لله الأنصاري: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون سريع القراءة سريع الكتابة، وقد جمع الله هذه الخصال في هذا الشاب: وأشار إلى ابن طاهر

من تلاميذه، قوام السنة الأصبهاني، إسماعيل بن محمد التيمي صاحب (الحجة على تارك المحجة)

ثالثاً: عبد الغني المقدسي (٦٠٠)

ابن خالة الموفق، وزوج أحته (رابعة)، ومنها له ثلاثة أولاد برزوا في العلم، وأمهم (رابعة) من المشتغلين بالحديث، فقد كانت أسرة علم.

وواجه المحن في سبيل نشر العلم وعقيدة أهل السنة، ووشوا به إلى الوالي، وطلبوا أن يجبره على القول بعقيدتهم الأشعرية.، وأخرجوه من جامع دمشق، بل إنه خرج إلى بعلبك ثم مصر، فأرسل الأعداء إلى ملكها (العزيز عثمان) يفترون عليه، ولكنه لم يسمع لهم، بل عاش معززاً مكرماً.

ثم لما تخلف

من كتبه:

عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي-الاقتصاد في الاعتقاد

التوحيد لله عز وجل

ذكر النار

صفة الجنة

-أخبار الدجال-حديث الإفك

ابن قدامة المقدسي (٢٦٠هـ)

تحريم النظر في كتب أهل الكلام

حكاية المناظرة في القرآن

ذم التأويل

الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم

البرهان في بيان القرآن

رسالة في القرآن وكلام الله

لمعة الاعتقاد

....... بحثت عقيدته برسالة علمية

: -الضياء المقدسي(٥٦٩-٥٦٣هـ)ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي

شيوخه كثير ومنهم: الحافظ عبد الغني المقدسي و(حاله)الموفق ابن قدامة

مؤ لفاته:

أشهرها على الاطلاق (المختارة)

اختصاص لقرآن بعوده الى الرحيم الرحمن.وقد طبي ٤٠٩ هـ عن مكتبة الرشد ت الجديع. فضائل الأعمال الأعمال النهي عن سب الأصحاب

أبو حامد محمد المقدسي(8884)

له رسالة في الرد على الرافضة، حققت في جامعة أم القرى بمكة عا. ٤٠٠) و لم تطبع!!

ثانيا:مدرسة ابن تيمية وتلاميذه.

ا- شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميه الحرانى الدمشقى (۱۲۷هـ).

عاش رحمه الله في القرن السابع.

كان للشيخ تأثير كبير في الدراسات العقدية.

من مميزاته:

علمه العميق واطلاعه الدقيق ونقله للأفكار والمسائل والفلسفات الموجودة في زمانه

لم يركز في كتباته حول العقيدة على جانب معين فقط، بل تنوعت كتبه وردود ، ومناقشاته للمخالفين، فكتب في شرح عقيدة السلف، وأقوال أئمة الإسلام، كما رد وناقش الفلاسفة، والمعتزلة، والقد رية، والجهمية، والمرجئة، والمشبهة، والخوارج، والصوفية، والر افضة، والأشاعرة، وغرهم، وكان موقفه من هؤلاء، ومنهجه في الرد عليهم نابعا من المنهج السلفي القائم على الكتاب والسنة بموازين دقيقة.

وهذه الحقيقة تميز شيخ الإسلام عن غيره من العلماء، الذين كانت لهم جهود مشكورة ومساع محمودة في نصرة هذا الدين والذب عن حوزته، لكن الواحد منهم إنما يشتهر في قضية واحدة من قضايا العقيدة، أو الرد على طائفة واحدة فقط

- كاذ صاحب منهج واضع ، وقد وظف هذا المنهج في جميع ما كتب، فما تغيرت طريقته ولا وقع في التناقض كما حدث لغير ... ومنهج شيخ الإسلام ابن تيمية، الذي جاءت كتبه كل - سائرة على نهج واح - حتى أن الانسان ليح رأي كتبه ألفه أولا،

وهذا جزء من منهجه الذي ارتآه، لأنه لا يمكن قطع دابر بعض الشبه إلا بملاحقة أصوله ، ومناقشة تلك الأصول التي قد تكون من المسائل الفلسفية التي لابد لردها من عرضها بوضوح ليغ نقضها بوضوح أيضا سأله البزا - أحد تلاميذه عن سبب اهتمامه بالأصول، فأجابه، يقول البزار: " ولقد أك - رضى الله عنه التصنيف في الأصول، فضلا عن غيره من بقية العلوم، فسألته عن سبب ذلل ، والتمست منه تأليف نص في الفقا يجمع اختياراته وترجيحاته، ليكون عمدة في الإفتاء، فقال لي ما معناه:

الفروع أمرها قريب، فإذا قلد المسلم فيها أ- د العلماء المقلدين، جاز له العمل بقول، ما لم يتيقن خطأه، وأما الأصول: فإني رأيت أهل البدع والضلالات والأه اء كالمتفلسفة، والباطنية، والملاحدة، والقائلين بوحدة الو جود، والدهرية، والقد رية ة، والنصيرية، والجهمية، والجلولية، والمعطلة، والمحسمة، والمشبه، والراوندية)، والكلابية، والسليمية)، وغيرهم من أهل البدع قد تجاذبوا فيها بأزمة الضلال، وبان لي أن كثيرا منهم إنما قصد إبطال الشريعة المقدسة المحمدي ، الظاهرة العلية على كل دين، وإن جمهورهم أوقع الناس في التشكيك في أصول دينهم،

ولهذا قل أن حمعت أو أيت معرضاً عن الكتاب والسنة مقبلا على مقالاتهم إلا وقد تزندق أوصار على غير يقين في دينه وا عتقا ده ".

" فلما رأيت الأمر على ذلك بان لي أنه يجب على كل من يقدر على دفع شبههم وأباطيلهم، وقطع حجتهم وأضاليلهم، أن يبذل جهده ليكشف رذائلهم، ويزيف دلائلهم، ذبا عن المة الحنيفية والسنة الصحيحة الجليلة ".

- من ميزات الشيخ في كتبه أنه لا يرد فقط، بل يرد ويؤسس، فلا يعتمد أسلوب النقد فقط، بل النقد والتأسيس
- · كلام الشيخ على مسائل العقيدة يوجد وبكثرة حت في غير الكتب المختصة بالعقيدة، كالفقهيات والتفسير وغيرها.

وكان لها مناهج يختلف بعضها عن بعض.

ابن تيمية.

من أكبر المؤلضات:

أولاً: المجاميع

ثمة مجاميع متنوعة لكتب شيخ الإسلام:

- مجموع الفتاوى، المشهور، جمع ابن قاسم ٣٨ مجلد)
- المستدرك على مجموع الفتاوى، لمحمد بن عبد الرحمن بن قاسم.
 - جامع الرسائا (محمد رشاد سالم) مجلدان.
- عجم عة الرسائل والمسائل ٥ أجزا ، وطبع بمجلدين. دار الكتب العلمية
 - الفتاوى الكبرى ٥ أجزاء، دار الكتب العلمي ، وطبع فر ٦ أجزاء،
- · جامع المسائل(مشروع شيخ الإسلا ، بإشراف الشيخ بكر أبو زيد رحمه الا ، تحقيق عزير شمس)
 - الفتاوى العراقي ، مجلا ن
 - مجموعة الرسائل الكبرى، دار إحياء التراث، مجلدان
- المجموعة العلية من كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيميا جمع: هشام الصيي ، خرج منه حزآن
- · الفتاوى المصرية، وقد طبع مختصره (للبعلي) في مجلد كبير، أخرجه محمد حامد الفقي، والبعلي قد لخصه ورتبه على أبواب الفقه، فلا ترى فيه شيئاً في غير الفقه.

ملاحظات:

ليست كل هذه (الفتاوى) أجوبة لأسئلة، بل منها كتب مفردة.

· بين هذه المجموعات تداخل كبير، قد تتكرر الرسالة في أكثر من مجموع.

ثانياً: الكتب المفردة

- الفتوى الحموية.

وهي جواب لسؤال ورد من حماه، وموضوع السؤال آيات الصفات كالاستواء الحاديث الصفات كالأستواء الحاديث الصفات كالأصابع والقدم، فأجاب شيخ الإسلام بهذه الرسالة التي حميت: الفتوى الحموية الكبرى، وقد يكون هناك فتوى حموية صغرى قبلها، وكان قد كتبها في قعدة بين الظهر والعصر.

والحموية خالصة في الرد على الأشاعرة، وقد جاءت بأسلوب تقريري قوي، فهي على اختصار - بالنسبة للكتب الأخر: - مليئة بالقواعد الأصولية

ومن يقرأ هذه الرسالة العطمة لا يستبعد أن تطيش بسببها عقول أشاعرة ذلك العصر. ولذلك امتحن بسيها مرتين مرة في الشام ومرة في مصر.

جواب الاعتراضات المصرية على الفتاوى الحموية:

ويقع في أربعة مجلدات، وقد ألفه في مصر ١)، وواضح من عنوانه أنه جاء بعد محنته الأولى في مصر حين استدعى لمساءلته عن الحمو - ومناظرته الأولى في -

طبع منها جزء صغير ضمن مجموع كتب ابن تيمية للشيخ بكر

-نقض أساس التقديس(بيان تلبيس الجهمية)/

- أخرجه ابتداء الشيخ ابن قاسم في مجلدين، وكان ناقصاً، فكان الشيخ ابن قاسم يسد النقص من مواضع أخرى من كتب ابن تيمية، ولذا لا عجب ن تطابقت نصوص في البحث بين هذا الكتاب ومجموع الفتاوى.
- ثم حقق في جامعة الإمام، وطبع عن طريق الجمم ، وأصلها ثمان رسائل دكتورا ٤٠ سنة) ويذكر البعض أنه حتى هذا المطبوع فيه نقص، لأن بعض المواضع من كلام الرازي في أساس التقديس لم يجب عليها، والله أعلم
- · هو رد على كتاب الرازي، (أساس التقديس)، والرازي منة كبار علماء الأشاعرة، وهو أكبر علمائهم بعد الباقلاني،
- فرد عليه ابن تيمية، وذكر أن أكثر المتأخرين في زمانه يعتمدون على كتب الرازي، خصوصا أم اس التقديس.

في مسائل الصفات فقط

- لهذا الكتاب علاقة بالكتابين السابقير ، بينها ابن تيمية نفسه بقوله:

(اأما بعد فإني كنت سئلت من مدة طويلة بعيدة سنة تسعين وستمائة عن الآيات والأحاديث الواردة في صفات الله في فتيا قدمت من حماه، فأحلت السائل على غيري، فذكر أله يريدون الجواب مني زائد، فكتبت الجواب في قعدة بين الظهر والعصر وذكرت فيه مذهب السلف والأئمة المبني على الكتاب والسنة، المطابق لفطرة اللة التي فطر الناس عليها ... وحصل بعد ذلك من الأهواء والظنون ما اقتضى أن اعترض قوم على خفي هذه الفتيا بشبهات مقرونة بشهوات، وأوصل الى بعض الناس مصنفا لأفضل القضاة المعارضين، وفيه أنواع من الأسئلة والمعارضات،

فكتبت جواب ذلك وبسطته في مجلدات، ثم رأيت أن هؤلاء المعترضين ليسوا مستقلين هذا الأمر استقلال شيوخ الفلاسفة والمتكلمين، فالاكتفاء بجواهم لا يحصل ما فيه المقصود للطالبين ... واستشعر المعارضون لنا أهم عاجزون عن المناظرة التي تكون بين أهل العلم والايمان، فعدلوا إلى طريق أهل الجهل والظلم والبهتان، وقابلوا أهل السنة بما قدروا عليه من البغي باليد عندهم واللسان، نظير ما فعلوه قديما من الامتحان، وإنما يعتمدون على ما يجدونه في كتب لتجهمة المتكلمين، وأجل ما يعتمدون كلامه هو أبو عبد اللة الرازي إمام هؤلاء المستأخرين، فاقتضى ذلك أن أتم الجواب عن الاعتراضات المصرية الواردة على الفتيا الحموية بالكلام على ما ذكره أبو عبد الله الرازي في كتابه الملقب بتأسيس التقديس، لتبيين الفرق بين البيان والتلبيس، ويحصل بذلك تخليص التلبيس، ويعرف فصل الخطاب فيما في هذا الباب من أصول الكلام، التي كثر بسيها بين الأمة النزاع والخصام "

مراده بالجهمية

الجهمي ٣ طبقات:

- الجهمية الأولى
- جهمية المعتزلة
- · جهمية الأشاعرة.

لذا كتاب ابن تيمية (بيان تلبيس الجهمية) وهو رد على الأشاعرة، وهم متوافقون مع أهم أصول الجهمية.

-درء تعارض العقل والنقل

- وهو من أكبر المدونات الكبيرة في العقيدة، ومقارنة الفرق.

في الرد على الرازي وعلى مسألة واحدة في أساس التقديس، وهو (تعارض العقل والنقل)، وهو ما قرره الرازي من تقديم النقل على العلى عند التعارض

- ألف ابن تيمية هذا الكتاب بعد تأليفه لنقض أساس التقديس
- نلمح هنا التدرج التأليفي في نقض أصول الأشاعرة، فهو في البداية رد على أدلتهم مباشرة وأجاب عن الاعتراضات الواردة عليها، ثم رأى أن هؤلاء إنما يعتمدون في شبههم واعتراضاتم على ما كتبه شيخم ومقدمهم الرازي فرأى أن من تمام الكلام في نقض كلامهم نقض كلام شيوخه كالراز: فألف نقض أساس التقديس

ثم بعد ذلك رأى أن الرازى وأمثاله ليسوا مستقلين بذلك استقلالا كاملا وإنما مادة كلامهم من كلام الفلاسفة فأراد أن يكمل الرد بنقض أصولهم الفلسفية فجاء هذا الرابعة الفلاسفة فأراد أن يكمل الرد بنقض أصولهم الفلسفية فجاء هذا الربيات المعارض العقل والنقل (محمود)

- والكتاء - والحمد لله وصل إلينا كاملا ونشر نشرا علميا ممتازا

الشيخ من مميزاته أن لا يتكلم عن المسألة فقط، بل كل ما يتعلق بها،

ومن أبرز ذلك دليل الحدوث.

كيفق يستفيد منه طالب العلم

- · يدرك الممهدات التي تجعله يفهم المس لة دراسة واعية.
- هذا الكتاب يتكلم عن قضية حساسه ومهمة حتى اليوم، وهي قصية تناقض العقل والنقل، وليس عند الأشاعرة خصوصاً بل عند سائر الفرق العقلانية حتى المعاصر منها، خصوصاً وأن كثيرا من المعاصرين العقلانيين يعتمدون على المعتزلة والفلاسفة أو على الملاحدة
 - هذا الكتاب مليء بالكتب التي لم تطبع حتى الآن، كنهاية العقول للرازي، (إشارة لتحقيق الآمدي)، ونقل عن كتب للسلف مما فقد، كالغنية للخطابي.
 - · اختصره الهكاري الشافعي، وحقق بجامعة أم القرى، لكن لم يطب .

وهناك شيخان (دكتوران) يشتغلان على تلخيصه وترتيبه (كل على حده. سعودي ومصري)

-القاعدة المراكشية:

وهي أيضا في الرد على الأشاعرة في مسألة " العلو " والاستواء على العرش، وقد ألفها في السنة الأخيرة من سنوات مقامه في مصر ٧١٢ هـ، وسبب تأليفها حدوث نزاع بين بعض المغاربة المالكيين حول مسألة العلو، واختلافهم حول معنى ما جرى لا مام مالك مع السائل له عن الاستواء حين قال له " وما أراك إلا رجل سوء "، بين أن قول الإمام مالك صريح في الإثبات وأنه لم يكن من الواقفة بحال، ثم نقل أقوال العلماء في ذلك من المغاربة وغيرهم

-الرسالة التدمرية:

وهي من الرساء - ذات القواعد العظيم - في إثبات الصفات والشرع والقدر، والرد على الخالفين من الأشاعرة وغيرهم

وهو على قسمين - الصفات - القدر.

ذكر فيه سبع قواعد مهمة للغاية، وتفهم الكتاب مهم لفهم سائر كتب الشيخ، خصوصاً في محال الصفات.

-شرح الأصفهانية:

والأصفهانية متن في العقيدة مختصر لشمس الدين الأصبهادي، محمد ابن محمود بن عباد ١٨٨ هـ، قدم القاهرة وتولى القضاء ثم استقر بها، قيل: إنه لم يدخل إلى الديار المصرية أحد من رؤوس علماء الكلام مثله، وأن يبين ما فيها ، سئل الشيخ أن يشرحها، فشرحها مع بيان ما فيها من انحراف كلامي ميزته أنه شمل أكثر أبواب العقيدة اله فات والإيمان، والمعاد، واليوم الآخر والقدر والنبوات وغيره)

-الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز في الصفات:

وقد لخص فيها ابن تيمية مناظرة حرت له مع بعض الأشاعرة حول: وصف

الله بالعلو على العرش، ومسألة القرآن، ومسألة تأويل الصفات، وتكلم على مقولة: هـل الظاهر مراد أو غير مراد، وبين أنه لا يجوز صرف النصوص عن ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى،

-التسعينية:

وهي في الرد عك الأشاعرة في مسألة " الكلام النفسي " رد فيها عليهم من أوجه عديدة، وهذه الرسالة كتبها في مصر في محنته الأولى سن ٧٠٦ هـ)، وذلك حينما ناقشه علماء الأشاعرة في مسائل العلو والكلام،

(وكم في المحن من منح)

- النبوات:

وهو في الرد على الأشاع, - ومنهم الباقلاني ت - في مسألة معجزات الأنبياء والفرق بينها وبين الكرامات والخوارق الشيطانية، وهو مطبوع لكن فيه نقص

-منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية

رد على الشيعة الرافضة الاثني عشرية، رد على كتاب ابن المطهر الحلى (منهاج الكرامة)

- ميزته: أنه رد على الشيعة في عامة أبواب الاعتقاد، وليس في ما اختص به الشيعة بالذات. ففيه الرد عليهم في الصفات، القدر، الصحابة.

لذا هذا الكتاب من أكبر مصادر شيخ الإسلام في الرد على المعتزل (لأن الشيعة تأثروا بالمعتزلة في أبواب عديدة، كالصفات والقدر)

له مختصران:

- · الذهبي.. واختصر الكتاب بأكمله.
- الغنيمان.. واختص بالمسائل المشهورة عند الشيعة، كالصحابة والإمامة.

وهو من المختصرات القوية للكتاب.

كيف نستفيد منه:

هو كتاب يحتاج إلم أرضية ومعرفة لمقالات الشيعة.

· الفهم لكتب هؤلاء الأئمة يسهل الرد حتى على الكتب التي كتبت بعده.

ذكر شيخ الإسلام أن كتب العلماء الأوائل(أحمد، الدارمي) هي رد حتى على الفرق التي نشأت بعد ذلك، كالأشاعرة، وكلامه دقيق، لذا

-الإيمان الكبير

رد على المرجئة وا- وارج، ورد بالذات على الباقلاني

الكتاب مفيد جداً، ويفيد في معرفة وتقرير عقيدة أهل السن في الإيمان.

جمع الكثير من الأدلة الشرعية والآثار وبين معانيها ووجهها.

البعض لا يستفيد منه نظراً لعدم ترتيبه، وطالب العلم ينبغي أن يتعود على كتب العلماء الأوائل حتى لو لم تكن بالترتيب الذي اعتدنا عليه، ومن الممكن أن يعيد بنفسه ترتيبه وتلخيصه، والقضية راجعة للاعتياد، وعدم التهيب من هذه الكتب،

ربط المسائل بعضها ببعض.

- في هذا الكتاب تحدث بإسهاب عن رأيه في المحاز، ومنها يستخرج رأيه، وهذا قد يعتبره البعض حديثا عنه في غير مظه.

- لا بد من التمرس.

طباعته: عدة طبعات فيها خلل، وأحسنها تحقيق في جامعة أم القرى، لم يطبع للأسف، موجود في النت، أقترح على من أراد قراءة الكتاب أن يطبع هذه النسخة ويقرأها.

-الرد على المنطقيين.

في الدر على منطق اليونان(منطق أرسطو)

له كتابان: نقض المنطق، والرد على المنطقيين

وتكلم فيه بعمق ومعرفه بالمنطق، وبين أن الإنسان من الممكن أن يصل للحقائق الكونية والشرعية بدون معرفة بالمنطق، فالمنطق ليس شرطا في المعرفة.

وقد استفاد من نقده أصحاب المنطق الحديث.

· للاستفادة من الكتاب يستحسن أخذ إلمامه حول علم المنطق.

-الفتوى الحموية

جواب لرسالة أتته من حماة تسأل عن الصفات خصوصا الاختيارية

-الواسطية

مختصرة تناولت غالب مسائل العقيدة.

وثمة مناظرة في الواسطية (طبعت في الفتاوى) ناظر الأشاعرة عند الوالى حول هذه الرسالة.

-الإكليل في المتشابه والتأويل.

شرح آية آل عمران، رد على المفوضة، وأنه تعطيل في صورة تنز \

-الاستقامه.

رد على كتاب الرسالة للقشيري (صوفية)

-الصفدية

رد على الفلاسفة

الجواب الصحيح

رد على النصارى، ويربط مسائل النصارى بالتي عند بعض المبتدعة، في الصفات والقدر، لذا هو مرجع حتى في الرد على بعض الفرق الإسلامية

-بغية المرتاد (السبعينية) (رد على ابن سبعين)

رد على فلاسفة الصوفية،

-رسالة في الصفات الاختيارية.

وهي مهمة، طبعت في مجموع الفتاوى، وفي جامع الرسائل والمسائل(محمد رشاد سالم)، ولعلها أجود. وثمة رسائل صغيرة كثيرة جداً.

كتب ابن تيمية ورسائله التي رد فيها على مد ائل عقيدة الأشاعرة فكثيرة جداً، ومنها: منهاج السنة، والاستقامة، والصفدية، والجواب الصحيح، وشرح حديث النزول، والسبعينية، والرد على الاخنالي، والرد على البكري المعروف بالاستغاثة، وقاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، والحسنة والسيئة، والرسالة العرشية، وقاعدة في العجزات والكرامات،

والمسألة المصرية في القرآن، والأحتجاج بالقدر، ورسالة في علم الظاهر والباطن، والإكليل في المتشابه والتأويل، وتفسير سورة الإخلاص، وغيرها (محمود)

تْم:

٢-الإمام ابن القيم

وقد لاز ، يخه ابن تيمية منذ رجوعه من مصر إلى دمشؤ ١١٪ ، وعمره كالا ١٪)، حتى انتقل إلى جوار ربـ ٢٨٪ .

وكثير من كتبه تلخيص وتقريب وترتيب لكتب شيخه.

ويتميز كلامه بالوضوح.

من كتبه في العقيدة:

-شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل.

-الكافية الشافية(النونية)

(قراب ۲۰۰۰ بیت)

تناول فيها الكثير جداً من مسائل العقيدة والرد على المبتدعة، ولها عدة شروح. أشهرها: خليل هراس، وابن عيسي.

- صور الخصومة بين الفرق أنها في مج س حكم، وأن هذه الفرق تتحاكم إلى قاضين وهو النقل الصحيح والعقل الصريح، وهو قاضِ يفصل بين الخصوم.

-الصواعق المرسلة

مقدمة طويلة حول قضية التأويل، وفيها قواعد من أهم القواعد التأويلية، وهي مفيدة حتى في التأويل المعاصر.

ثم تكلم عن الأصول العقلية(الطواغيت) التي نصبها أهل التأويل في بت مصادر الوحي:

- · ظنية دلالات الألفاظ
- تعارض العقل والنقل
 - الجحاز
- دعوى عدم قبول أخبار الآحاد في العقائد.

للاستفادة من هذا الكتاب: يقرأ الطالب أولاً كتاب الإكليل لشيخ الإسلام، ثم يأتي لكتاب الصواعق. الكتاب لم يوجد كله، بل ينقص منه نصف أو يزيد

اختصره الموصلي، والمختصر موجود كله، وهذا وجه أهميته.

-اجتماع الجيوش الإسلامية

(في مسألة العلو) نقل أقوال الكثير من السلف في سائر المذاهب في إثبات علو الله الذاتي.

- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان.

يوضح فيه مزاعم الفرق المنحرفة عن الجادة ، كالمعتزلة ، والجبريسة واليهود والنصارى ، ويبين أن سبب ضلالهم الشيطان الذى أفلح فيسبى اصطيادهم .

ومنهم ايضا المتصوفة فندد بما يتخذونه في حلقات الذكر مـــن الرقص، والغناء، وبمن احتجب منهم عن الناس، وانطوى على نفســـه معتكفا في مسجد أو رباط.

(9) بَدَ ائعَ القُوائدَ (ط) .

اغلب سباحثه فى النحوء ويتخلل ذلك مباحث فى التوحيد والغقه. وهو اربعة اجزاء فى مجلدين .

(ፕ)

(٢١) حادى الارواح الى بلاد الاقراح (ط) .

كتاب قيم في وصف الجنة، ويحث على الاعمال التي من شأنهــــا أن تسعد الانسان في تلك الدار .

(٢٩) الــروح ٠ (ط)

(٤٨) طريق الهجرتين وباب السعادتين (ط) .

وهو سفر جلیل القدر یتحدث فیه عن هجرة المؤمن الی ربه بالتوكل والعبودیة، والتفویض، والانابة، والرجام، والخوف، والافتقار الیــــه فی كل و قت .

وهجرة الى رسوله صلى الله عليه وسلم اقتداء به فى افعاله مسسن زهد وتقوى . . . وذلك على ضوء سنته المطهرة .

ويرد فيه ايضا على نفاة الحكمة والتعليل من الجهمية وغيرهـــم وخلاصة القول أن المؤلف يحاول فيه رد الفرق الضالة الى حظيرة الايمان بادلة و اضحة وحجج بيئة وذلك على ضوء مذهب السلف الصالح .

(٦٥) مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين (ط) .

وهو شرح لكتاب منازل السائرين لشيخ الاسلام ابى اسماعيـــــل الانصارى الهروى ، وينتقد ابن القيم فى شرحه لهذا الكتاب ماخالــــف القرآن والسنة و يد افع عن ماوافقهما فهو معجب بشيخ الاسلام الهــروى ويبين سبب اعجابه بقوله : (وصاحب المنازل ـ رحعه الله ـ كان شديـــد الاثبات للاسما والصغات مضاد اللجهمية من كل وجه الى ان يقــــول وله مع الجهمية المقامات المشهودة ، وسعوا بقتله الى السلطان مــرارا عديدة . و مع ذلك ينتقده بقوله : (و لكنه ـ رحمه الله ـ كانت طريقتـــه فى السلوك مضادة لـطريقته فى الاسما والصغات ، فانه لايقدم علـــــى

(٩٥) مفتاح دار السعادة و منشور ولاية العلم والارادة . (ط)

ید کر المؤلف ان هذا الکتاب فتح من الله علیه . یقول فی ذلک (اذ کان ای کتاب مفتاح دار السعادة من بعض الغزل ، والتحف التی فتح الله بها علی حین انقطاعی الیه عند بیته ، وحوله بکرة واصیل فما خاب من انزل به حوائجه ، وعلق به آماله ، واصبح ببابه مقیما وبحماه نزیه (۱)

فالكتاب بجانب ماذكر قد حوى الرد في مسائل متنوعة على الفسرق الضالة بادلة ساطعة وعلى وفق منهج السلف الصالح .

(٦٧) هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى (ط) .

سقر جلیل یوضح فیه بطلان ماعلیه الیهود والنصاری من دیـــن وان التوراة و الانجیل التی بایدیهم محرفة .

ويقرر أن كل دين يوم القيامة عند الله الادين الحنيفية زور .

۳-ابن کثیر.

وهو تلميذ لشيخ الإسلام، ولابن القيم

ومن كتبه:

-التفسير،

وهو من أجود التفاسير السلفية.

-النهاية في الفتن والملاحم.

٤-الذهبي (٤٨ ٧).

ومن كتبه:

-العلو للعلي العظيم

-العرش

تكلم فيه على العرش، والاستواء، والعلو، ونقل أقوالا كثيرة لأيمة السلف في ذلك.

حققه د.محمد خليفة التميمي، وطبعته الجامعة الإسلامية

قبل طباعة كتاب العرش ظن البعض أنه هو نفس كتاب العلو (كا/ لباني) والحق أنهما كتابان

-مختصر منهاج السنة (مختصر منهاج الاعتدال)

-الكيائر

-إثبات الشفاعة.

نَ قيوَ إبراهيم باحس عبد المجب أضواء السلف · الطبعة الأو, ١٤٢٠ هـ جمع فيه أحاديث الشفاعة.

-تشبُّه الخسيس بأهل الخميس

(في رد التشبه بالنصارى في أعياده ، وهو جزء و غير . طبع مع كتاب العرش(دار الكتب العلمية) وطبع بتحقيق على حسن عبد الحميد(دار عمار بالأردن)

-الأربعين في صفات رب العالمين.

طبع بتحقيق عبد القادر محمد عطا صوفي، العلوم والحكم

-جزءان في صفة النار.

إثبات اليد لله سبحانه.

طبع عا ١٤١٨ في مجلة الحكمة

١٩ _ جزء من التمسك بالسنن (عقيدة):

مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

رقم الحفظ: (٩٩٥/ف).

عدد الأوراق: ٦ ورقات ضمن مجموع من (٥٣ أ -٥٨ ب).

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً.

لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ إلا أنها منقولة من خط المؤلف.

مصدرها: مصور عن مكتبة الاسكوريال باسبانيا.

وقد طبع عام ١٤٢٠هـ بتحقيق جمال عزون، ونشرته مكتبة العمرين العلمية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٦٦ ـ المنتقى من الرد على الجهمية للدرامي (عقيدة):

مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

رقم الحفظ: (١٨٥/ ٣ مجموعة برنستون).

عدد الأوراق: ٣ ورقات ضمن مجموع من ق ١٢٧ ـ ١٢٩ .

الناسخ: لم يُذكر .

تاريخ النسخ: لم يُذكر .

مصدره: مصور عن مكتبة جامعة برنستون بأمريكا.

٦٠ ـ المقدمة الزهراء في الإمامة الكبرى (عقيدة وفقه).

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

رقم الحفظ: (١٩٧٩ ٥ ٥ . ف).

عدد الأوراق: ٩ ورقات.

٣٣ ـ رسالة في البدعة وذمها وذم الفرق الضالة (عقيدة):

مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

رقم الحفظ: (٧٠٣٧٠٧).

-تنبيه على الرسالة المنسوبة للذهبي (النصيحة الذهبية)

- خلط كثير من الناس بين الرسالتين: " النصيحة الذهبية " و " زغل العلم " ؟ فظنّوهما رسالةً واحدة ، وليس كذلك ؟ بل هما كتابان متغايران، ف " زغل العلم " عبارة عن كتاب تكلم فيه صاحبه عن عيوب كل طائفة من علماء هذه الأمة ليتجنبها القارئ ، وأما " النصيحة الذهبية " فعبارة عن رسالة بعثها كاتبها إلى ابن تيمية ينصحه فيها بالكف عن الجدل ويحذره من الإصرار في الشذوذ عن جماعة أهل العلم!! وقد وقع هذا لغير واحد من الأفاضل، وانظر مثالًا له هذا الجواب الصادر عن مركز الفتوى مما جاء فيها:

فالرسالة المسماة "بيان زغل العلم والطلب" أو "النصيحة الذهبية" المنسوبة للإمام الذهبي والتي فيها حط كبير من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا تصح نسبتها إلى الإمام الذهبي، قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: والإمام الذهبي في دينه وورعه وخلقه يرتفع قدره عن مثل هذه الرسالة التي تنادي عباراتها على بطلانها.

وقد ألف الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني رسالة في إبطال نسبة هذه الرسالة إلى الإمام الذهبي سماها "التوضيح الجلي في الرد على النصيحة الذهبية المنحولة على الإمام الذهبي، "

ومما جاء فيها أقول إن هذه النصيحة لا تصح نسبتها إلى الإمام الذهبي لاعتبارات عدة: أولاً: لم يذكرها أحد ممن اعتنى بمؤلفات الذهبي رحمه الله تعالى.

ثانياً: الذهبي تلميذ طالت ملازمته للشيخ ابن تيمية وحتى آخر أيامه إلى وفاته رحمه الله تعالى.

ثالثاً: جميع أقوال الذهبي في كتبه المعتمدة أو أقواله المنتشرة في الثناء على ابن تيمية والحفاوة به تنكث هذه الرسالة وتنادي ببطلان نسبتها إليه بل وتزويرها عليه.

رابعاً: هذه الرسالة بخط حصم ملد لابن تيمية رماه بسهم من القول مفزع، وهي شهادة مرفوضة شرعاً. خامساً: حتى الساعة لم نر دليلاً من د/ ئل التوثيق المعتبر يسند صحة نسبتها إليه، وهذا دونه خرط القتاد.

سادساً: لم نر من نسبها للذهبي رحمه الله تعالى بعد ابن قاضي شهبة إلا عصريه الحافظ السخاوي رحمه الله، وفي الوقت الذي لم يذكر فيه مستنداً للتوثيق لا نشك أن اعتماده على هذه النسخة لا يتجاوز زمنه، ومن مضلات عصريه ابن قاضي شهبة، ولهما التقاء في المشرب المناهض لدعوة ابن تيمية رحمه الله تعالى.

سابعاً: أما المعاصرون المثبتون لنسبتها إلى الذهبي فهم بين رجل يلتقي مع ابن قاضي شهبة مذهباً ومشرباً، وآخر لم يأت بدليل، وأبي يكون القبول لقول عري عن الدليل.

ثا ناً: الشدة غير اللائقة بأهل العلم ومنهم الإمام الذهبي مع شيخه الإمام ابن تيمية.

انتهى. عن كتاب "كتب حذر منها العلماء ' ٩٠٠)

فانظر كيف كان السؤال عن رسالة " زغل العلم " وجاء الجواب عن " النصيحة الذهبية! "

[كما صنف علي حسن فراج رسالة:

تبرئة الإمام الذبي مما نسب إليه من قدح في شيخ الإسلام ابن تيمية] والكلام السابق عنه.

وهو تلميذ لشيخ الإسلام، ولابن القيم

وله كتاب:

الصارم المنكي في الرد على السكبي.

في مسائل التوسل والزيارة، رد به على كتاب: (شفاء السقام في زيارة خير الأنام)

رد فيه على ابن تيمية في مس لة الزيارة، والتعظيم البدعي ،وضمنه أحاديث ضعيفة وواهية، فرد عليه السبكي رداً حديثياً وعلمياً

وهو لم يكمله (لم يرد على كل كتاب السبكي)، لذا جاء عالم من حدة، وأكمل كتاب ابن عبد الهادي، وهو: محمد بن حسين الفقي ٥٥٥ ه.

وكتابه: الكشف البدي لتمويه أبي الحسن لسبكي، تكملة الصارم المنكي.

حققها في رسالتين جامعيتين:

د.صالح المحسن، د. أبو بكر سالم شهال.

ومن كتب ابن عبد الهادي:

جزء في كلام العلماء على الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم في تواجده وتمزيق ردائه عندما أنشد عنده: قد لسعت حية الهوى كبدى

اعتنى بحم : مد زياد بن عمر التكل دار البشائر الإسلامية

مسألة في التوحيد وفضل لا إله إلا الله.

حققه: عبد الهادي منصور، عبد القادر الأرناؤوط. / دار البشائر.

مائتا فضيلة لكلمة (لا إله إلا الله)

طبع ملحقاً بالكتاب السابق.

الكلام على مسألة الاستواء على العرش.

حققه: د ناصر السلامة./ دار الفلاح

العقود الدرية في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية.

وفيه ذكر بعض المناظرات في العقيدة بين شيخ الإسلام وغيره.

٦-المحب بن الصامت المقدسي.

وهو من أخص تلاميذ شيخ الإسلام، لكنه لم يشتهر،

وله كتاب كبير جداً في العقيدة(الصفات)،

وهو مخطوط، و يطبع، وعسى أن ييسر الله له يظهره.

التذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار.

حققها إبراهيم الحازمي، ط: دار الشريف(كتيب صغير).

كتبها لجماعة من أصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية، وأوصاهم بملازمة الشيخ.

-رسالة في إثبات الاستواء والعلو.

وقد طبعت ونسبت غلطا لوالد إمام الحرمين، أبا محمد الجويني، والصحيح أنها للواسطي.

تلاميذ تلاميذ شيخ الإسلام:

ومن أبرزهم:

-عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (٧٧٥هـ).

قد مع والده وهو صغير من بغداد إلى دمشق، ثم إلى مصر، ثم إلى القدس، "عاد لبغداد ٤٨ ! هـ)

ثم حج، وسمع في رحلة الحج الكثير، ثم عاد لدمشق

شيوخه:

ابن القيم، لازمه بعد حجه حتى وفاة ابن القيم ١٥١هـ)

وزين الدين العراقي،

من كتبه في العقيدة:

· شرحه لكتاب الإيمان من كتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري.

- مباحث العقيدة في جامع العلوم الحكم.
 - . فضل علم السلف على علم الخلف.
- كتب في الزهد والرقائق، شروح أحاديث متفرقة، مثل: اختيار الأولى في اختصام الملأ الأعلى.
 - · استنشاق نسيم الأنس من نفحات رياض القدس.
 - أهوال القبور
 - التخويف من النار والتعريف بدار أهل البوار.
 - تفسير سورة الإخلاص
 - الحكم الجدير بالإذاعة من قول النبي ﷺ: (بعثت بالسيف بين يدي الساعة)
 - · كلمة الإخلاص وتحقيق معناها.
 - · نزهة الأسماع في مسألة السماع

تتلمذ على

وأشهر كتبه:

شرح العقيدة الطحاوية.

والاتباع، حققه محمد حنيف، وعاصم القريوتي، وطبع في المكتبة السفية بالهند، لاهور

المعروف: ب: ابن المبرد

وان كان دخله شيء من التصوف(كما حصل لكثير من المتأخرين) لكنه قد نكأ الأشاعرة في ثلاثة من كتبه

- كشف الغطاعن محض الخطا
- جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر
- الصارم المفني (او لمغني)في الرد على الحصني

- من كتبه:

-جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر

حقق في الجامعة الإسلامية، (موجود في النت) ولا أدري هل طبع.

من العلماء من صنف في الرد على الأشعري، ومنهم: الأهوازي(كتابه: ابن أبي بشر الأشعري) فجاء ابن عساكر ورد عليه في كتاب: بيان كذب المفتري.

الشيخ يوسف ابن عبد الهادي، صنف كتابا في الرد على الأشعري قبل أن يطلع على كتاب ابن عساكر، وسماه: كشف الغطا عن محض الخطا.

وبعد أن اطلع على كتاب ابن عساكر، صنف هذا الكتاب، ردا على ابن عساكر.

- إرشاد الحائر إلى علم الكبائر

تحقيق وتعليز الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلم دار البشائر الإسلامية

-مسألة في التوحيد، وفضل لا إله إلا الله

حققه عبد الهادي محمد منصور راجعه وقدم ل عبد القادر الأرناؤود دار البشائر الإسلامية

المدارس السلفية الأخرى:

مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ركزوا على توحيد الألوهية، لأن واقع الحال في زماهم كان قد شهد حرقا في هذا المحال.

فكان عامة كلامه في التوحيد والاستغاثة والرد على القبوريين.

فهي على منهج السلف ، خصوصاً فيما كتبه الشيخ.

وكانت هذه المدرسة من أعظم أسباب إظهار السنة، وكسر شوكة القبوريين والمتكلمين والمتصوفة، وكانت الدولة العثمانية ذلك الوقت رافعة راية الإسلام، وكانت تقرب كبار القبوريين والمتصوفة.

الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب

الأصول الثلاثة.

مــؤلفات الشــيخ:

ذكر الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في ترجمته للشيخ في الجزء الثاني عشر من الدرر السنية من مؤلفاته ما يلي:

- ١ _ كتاب التوحيد فيها يجب من حق الله على العبيد.
 - ٢ ــ كتاب كشف الشبهات.
 - ٣ _ كتاب أصول الإيمان.
 - ٤ ـ كتاب فضائل الإسلام.

١٣ _ كتاب مختصر العقل والنقل.

١٤ _ كتاب مختصر المنهاج.

١٥ _ كتاب مختصر الإيمان.

كتاب بعنوان : هذه مسائل لخصها الشيخ محمد بن عبد الوهاب من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية :

وقد قام المسؤ ولون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بجمع وطبع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره بمجموعة خاصة انفردت بمؤلفات الشيخ فقط وتميزت بذلك عن المجاميع الأخرى، وبسبقها إلى طبع ونشر مؤلفات للشيخ لم تطبع من قبل.

وعدد مجلدات هذه المجموعة التي سميت باسم: «مؤلفات الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب» اثنا عشر مجلدا، فالأول في العقيدة والآداب الإسلامية مجلد واحد.

وخمس مجلدات في الحديث.

ومجلدان في الفقه.

ومجلد في التفسير ومختصر زاد المعاد.

ومجلد في مختصر سيرة الرسول عليه .

والفتـاوي.

ومجلد في الرسائل الشخصية.

ومجلد في ملحق المصنفات.

فأما مجلد العقيدة والأداب الإسلامية فهي القسم الأول ويتضمن :

كتاب التوحيد، وكشف الشبهات، وثلاثة الأصول، والقواعد الأربع، وفضل الإسلام وأصول الايهان، وكتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، ومجموعة رسائل في التوحيد والايهان: هي مسائل الجاهلية وشرح ستة مواضع من السيرة وتفسير كلمة التوحيد، وتلقين أصول العقيدة للعامة وثلاث مسائل، ومعنى الطاغوت والأصل الجامع لعبادة الله وحده وبعض فوائد سورة الفاتحة ونواقض الإسلام ومسائل مستنبطة من قول الله تعالى: ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد ﴾ وثهان حالات استنبطها الشيخ من قوله تعالى: ﴿ وإنا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني ﴾ الآية، وستة أصول عظيمة مفيدة، ورسالة في توحيد العبادة وكتاب الكبائر.

ملاحظت: كتاب: أحكام تمنى الموت لم يثبت للشيخ

ابنه

سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

له:

تيسير العزيز الحميد.

أصبح أصلا لما بعده من شروح كتب التوحيد.

التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق، وتذكرة أولي الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد

الوهاب

أوثق عرى الإيمان

الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك

فتيا في حكم السفر إلى بلاد أهل الشرك

عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (١٢٨٥)

و له:

فتح المجيد.

كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على داود بن حرجيس

القول الفصل النفيس في الرد على المفتري داود بن حرجيس.

المورد العذب الزلال في نقض شبهات أهل الضلال

مراسلات

الدر المنثور في الرد على عثمان بن منصور

إرشاد طالب الهدى إلى ما يباعد عن الردى

المحجة

عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن

و له:

مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام

تحفة الطالب والجيس في كشف شبه داود بن جرجيس

منهاج التأسيس والتقديس في `شف شبهات داود بن حرجيس

الإتحاف في الرد على الصحاف.

إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن (١٣١٩هـ)

وله

سلوك الطريق الأحمد

إيضاح المجة والسبيل

(عن حكم الإقامة بين المشركين)

الأجوبة السمعيات لحل الأسئلة الروَّافيات

الأرجوزة المفيدة في مسائل التوحيد.

سليمان بن سحمان.

وله:

كشف الشبهتين.

الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية

رد على رجل من الشام (محمد عطا الكسم) (الأقوال الم ضية في الرد على الوهابية)

كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام.

الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد.

البيان المبدي لشناعة القول المحدي

حمد بن عتيق.

وله: الدفاع عن أهل السنة والاتباع

سعد بن حمد بن عتيق ٣٩٤)

و له:

حجة التحريض في النهي عن الذبح عند المريض.

عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين(١٢٨٢هـ).

مفتي الديار النجدية.

وا :

تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن حرجيس

الرد على البردة

دحض شبهات على التوحيد.

حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي (١٢٢٥هـ)

وله:

الفواكه العذاب في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

الفواكه العذاب في ن لم يحكم السنة والكتاب

حقية التوحيد والعبادة والرد على من لم يفرق بن دعاء العبادة والعاد .

النبذة الشريفة النفيسة في الرد على القبوريين

الرسالة المدنة في بيان العقيدة السنية.

عبد الرحمن السعدي.

عبد الرحمن المعلمي.

التنكيل.

الأضواء الكاشفة.

البناء على القبور

في البلاد اليمنية:

شيخ الشافعية في اليمن، عاش في اليمن ولم يخرج منها إلا للحج والعمرة، صاحب كتاب البيان، من عمد الشافعية في المذهب، طبع، ومن كتبه:

الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار.

رد به على القاضي جعفر بن أحمد الزيدي(5 ن قاضي صنعاء، وحضر لإب وأظهر فيها الاعتزال)، فرد عليه العمراني بكتاب:

المعتقد على مذهب أهل الحديث.

ولعلها التي نقل منها ابن القيم في حتماع الجيوش الإسلامية

ف د عليه الزيدي بكتاب: الدامغ للباطل من مذهب الحنابل.

فرد عليه العمراني بكتاب الانتصار

محمد بن إبراهيم ابن الوزير ١٤٠هـ].

((ذكروا أنه ولد في السودة، ولا أدري هل هي التي في أبما،

- ه ـ وقد أثنى على ابن الوزير الحافظ بن حجر العسقلانى سنة ٢ ٥٨ه فى أنبائه أثنا ترجمة أخيه الهادى الوزير بقوله: (وله أخ يقال له محمد ابن أبراهيم ، مقبل على الاشتغال بالحديث ، شديد الميل السي السنة بخلاف أهل بيته (٤) ،
 - 10 وأما الامام محمد بن على الشوكاني سنة ١٥٠ ه فقد اطال عنان قلمه في الاشادة بمكانة ابن الوزير العلبية ووصفه بالامام الكبير المجتهد المطلق ، وأنه تبحر في جميخ العلوم ، وفاق الاقران ، وانه اذا تكليم في مسألة لايحتاج الناظر بعده الى النظر في غيره من أي علم كانت ويسموابه الثناء على ابن الوزير حتى وصل به الى مستوى ابن حزم ، وشيخ الاسلام ابن تيمية ، بل فوق ذلك في بعض المباحث اذ يقول : (وكلامه لايشبه كلام اهل عصره ، ولا كلام من بعده ، بل هو من نمسط كلام ابن حزم وابن تيمية ، وقد ياتى في كثير من المباحث بفوائسدلم يات بها غيره كائنا من كان ، (٢٠) ،

وقد كان رحمه الله مجدد مذهب السلف في اليمن، وجاهد جهادا عظيماً في الرد على المتكلمين هناك ، وكان له الأثر البالغ على الدعوة السلفية في اليمن، ولذا ذى تأثر الشوكاني الكبير به والصنعاني.

اعتزل في آخر حياته، وكتب في فضل الاعتزال.

من كتبه:

العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم.

كتبه وهو في العزلة عا. ١٠٨. هـ)، جمع فيه بين علم الحديث والجدال والكلام. تكلم عن مسائل كبيرة، وهو يدور على تعظيم السنة وأنها صدر أساسي للتلقي

وهذا الكتاب جدير بأن ينعته الشوكانى سنة ١٢٥٠ هـ بقوله: (يشتمل على فوائد ف أنواع من العلوم ٥ لاتوجد فى غيره من الكتب ٥ ولو خرج هذا الكتاب الى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله ٥ ولكسن

أبى ذلك لهم ما جيلوا عليه من غمط محاسن بعضهم لبعض و وفين مناقب أفاضلهم) (١) وكف بهذه الشهادات الخالدة من هو الا الاعلام

اختصره في كتاب:

الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم.

ومن كتبه:

إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد.

حقق عدة مرات، وهو نفيس للغاية

البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جائت به الشرائع.

طبع في السلية بالقاهرة

ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان.

قال الشوكاني عن هذا الكتاب: (في غاية الإفادة والإجادة، على أسلوب مخترع لا يقدر على مثله إلا مثله)، وقال خليل هراس: لم تر العيون مثله.

- ا _ (الآيات البينات لقوله تعالى "يضل من يشا ويهدى من يشا " ") في صنعا أ مكتبة الجامع الكبير الغربية رقم ٥٣ ــ ١١٩ مجاميع ٠
- 10 (تحرير الكلام في مسألة الروعية ، وذكر مادار بين المعتزلة والأشعرية) خ مكتبة الجامع الغربية رقم ٣٥ ١١٥ ١١٧ ١١٩ مجاميع أولها بعد البسملة ، الحمد لله الذي تنزه عن المحدثات في ذاته وصفأته ، وتقدس عن الرضا بالمكروهات من أفعال عصاته ٠٠٠
- ٢٢ ــ (رسالة شريفة) جواب سوال يتعلق بحديث "ان الله لاينام ولاينبغى له أن ينام (٢) " في مكتبة الجامع الغربية رقم ١١٩ مجاميع ٠
 - ۲۳ ــ رسالة في تقرير حمد الله تعالى على الايمان خ المكتبة ذاتها رقم ٣٥ ــ مجاميــــع ٠

۲۸ ــ (فتح الخالق فی معادح رب الخلائق) غوقد شرحه الأمير الصنعائی شرحا بعنوان (مجمع الحقائق والرقائق) والجميع فی مکتبة جامع صنعـــا الغربية رقم ۲۹ تصوف وطبع منه مختارات بعنوان المدائح البهيــة تحقيق الموئيد والجرافی طبع بالقاهرة سنة ۱۳۸۱ ه •
 ر فوائد فی ذکر آیات الهدایة والاضلال فی القرآن) خ بمکتبة الجامــع الغربیة وهی أربع ورق وصفحة اطلعت علیها وفاتنی رقمها •

٣٦ - (مجمع الحقائق والرقائق في ممادح رب الخلائق) خ بالمكتبة الغربية بالجامع رقم ١١ - ٨٥ - ٩١ مجاميع ٠

- ١ إجابة السائل شرح بغية الآمل .
- ٢ الإجابة المرضية على الرسالة الصعيدية .
- ١٧- الإشاعة في بيان من نهى عن فراقه من الجماعة .
 - ٢١ إقامة الدليل على ضعف أدلة تكفير التأويل.
- ٢٤ الإنصاف في حقيقة الأولياء ومالهم من الكرامات والألطاف.
 - ٢٥ الأنفاس الرحمانية اليمنية على الإفاضة المدنية.
 - ٢٦- الأولياء وكراماتهم .
 - ٢٨ إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة .
 - ٤١ تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد.
 - ٤٩ ثماني مسائل في معتقد أهل البيت.
 - ٥- ثمرات النظر في علم الأثر.
 - ٥١ جمع الشتيت شرح أبيات التثبيت .
 - ٥٧ حسن الاتباع ، وقبح الابتداع .
- ٨- رسالة في كون عبادة الله تعالى خوفاً من ناره وطمعاً في جنته أبلغ من عبادته لا خوفاً من ناره ولاطمعاً في جنته .
 - ٨١ رسالة في مسألة تحقيق الشفاعة .
 - ٨٣ رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار.
 - ١٠٠ شأن معاوية بن أبي سفيان «جواب وسؤال» .

- ١٠١- غاية التنقيح في أبحاث تتعلق بالتحسين والتقبيح .
- ١٠٧ فتح الخالق شرح مجمع الحقائق والرقائق في ممادح رب الخلائق .
 - ٠ ٢ ١ مسألة في الذبائح على القبور وغيرها .
 - ١٢٩ نصرة المعبود في الرد على أهل وحدة الوجود .

حسين بن ممدي النعمي الصنعاني ۱۱۸۷هـــا

وله كتاب

معارج الألباب في مناهج الحق والصواب.

حقه أحمد الأشهبي، وقدم له مقبل الوادعي

وفيه دعوة لنبذ التة يد الأعمى، و عوة للتوحيد، و ند مظاهر الشرك.

عمل بالتدريس منذ زمن بكر لنبوغه، ذكر أنه يدرس في اليوم الواحد ١٣ درسا)، ثم عين قاضيا كتب كثيرة في العقيدة. وقد نص في بعضها أنه تحول عن مذهب الآ ﷺ لى عقيدة السلف، وهذا ما يفسر ما في تفسيره من بعض التأويلات،

٣ ـ إرشاد الثقات إلى اتّفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوّات (٤)
 ط/ دار الكتب العلمية، بيروت عام ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م. وقد فرغ من تحريره في (٢٧ ربيع الأخر عام ١٢٣١ هـ) كما نصّ في آخر الكتاب.

٧ ـ أطفال المسلمين في الجنة، ط/ دار الهجرة، صنعاء المسلمين في الجنة، ط/ دار الهجرة، صنعاء المسلمين علاق (١).

٩ ـ بحث في الاستدلال على ثبوت كرامات الأولياء، ط/ دار النهضة العربية، ضمن: أمناء الشريعة، الرسالة الثانية، تحقيق: د/ إبراهيم إبراهيم هلال.

١٠ بحث في أن إجابة الدعاء لا ينافي سبق القضاء. ط/ دار النهضة العربية، ضمن: أمناء الشريعة، الرسالة السادسة، تحقيق:
 د/ إبراهيم إبراهيم هلال.

1۱ ـ بحث في الكلام على أمناء الشريعة، ط/ دار النهضة العربية، الرسالة الثانية عشرة ضمن: أمناء الشريعة، تحقيق: د/ إبراهيم إبراهيم هلال.

10 _ التحف في مذاهب السلف. ط/ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٨ هـ/١٩٣٠ م، مع رسائل أخرى تحت عنوان: الرسائل السلفية. وتوجد المخطوطة ضمن مجموع (٥٩) مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، المكتبة الشرقية، وفيها أنّه انتهى من تحريرها في ربيع الآخر ١٢٢٨ هـ وهي بخط الإمام الشوكاني (٣).

- 17 _ تنبيه الأفاضل على ما ود في زيارة العمر ونقصه من الدلائل. ط/ دار النهضة العربية، ضمن مؤلّف أمناء الشريعة، الرسالة الخامسة، تحقيق: د/ إبراهيم إبراهيم هلال.
- ۲۳ ـ در السحابة في مناقب القرابة والصحابة (۲) ط ۱/ دار الفكر،
 دمشق ٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م بتحقيق: د/ حسين بن عبد الله العمري. وقد فرغ المؤلّف من كتابته في (۱۳ جمادي الأولى سنة ١٣٤١ هـ) (۳).
- ٢٤ ــ الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد (١). ط/ مكتبة الصحابة الإسلامية، الكويت، وطبع أيضاً ضمن الرسالة السلفية.
- ٢٨ ـ شرح الصدور في تحريم رفع القبور⁽¹⁾. ط/ دار الكتب العلمية، ضمن الرسائل السلفية.
- ٣٣ ـ قطر الولي على حديث الولي (٣). ط/ دار إحياء التراث العربي، بيروت، بتحقيق: د/ إبراهيم إبراهيم هلال. وقد انتهى من تأليفه في (٧ شهر ذي القعدة ١٢٣٩ هـ) كما نص في آخر الكتاب.

وقد طبع مجموع فتاواه في ١٢ مجل ، منه ٢٧ رسالة في العقيدة. وهذر هي:

رسائل المجلد الأول: العقيدة

- -1 أسئلة وأجوبة عن قضايا التوحيد والشرك وغيرها $\pi/2$.
 - Υ/O . Itsi- العذب النمير في جواب مسائل بلاد عسير Υ/O
 - ٣- التحف في الإرشاد إلى مذاهب السلف . ٢/١٢
 - π/Λ . الدر النضيد في إخلاص التوحيد . π/Λ
 - ٥- بحث في أن إجابة الدعاء لا ينافي سبق القضاء . ٢٧٣ ع
 - ۲- بحث في وجوب محبة الرب سبحانه ٥٢/٤
 - V- بحث فی حدیث أن الله خلق آدم علی صورته V
 - ٨- بحث في وجود الجن ٣١٤
- 9- إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع على التوحيد والمعاد والنبوات 1/3
 - ١٠ المقالة الفاخرة في اتفاق الشرائع على إثبات الدار الآخرة ٣/٢٠
 - ١١ مقتطفات من الكتب المقدسة : ٣/٢٤
 - ١٢ الإثبات لالتقاء أرواح الأحياء والأموات ٣٦/٥
 - ١٣- بحث في مستقر أرواح الأموات . ٢/٣٠
 - 1/٧ " سؤال عن حديث " الأنبياء أحياء في قبورهم " ١/٧
- 0/٦ بحث في الرد على من قال: إن علوم الناس تسلب عنهم في الجنة ٦/٥
 - ٣/٢ بحث في أطفال الكفار ٣/٢
- ١/١٥ بحث في مسألة الرؤية وهو المسمى: (البغية في مسألة الرؤية) ١/١٥
 - ١٨- كشف الأستار في إبطال قول من قال بفناء النار ٣/٤
 - 1/9 إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي 1/9

- ٢- قال المؤيد بالله يجيى بن حمزة: اعلم أن القول في الصحابة .. ١/٢١
 - ١/٢٥ ... هل خص النبي على أهل البيت بشيء من العلم ... ١/٢٥
 - ٣/١١ " بحث في حديث " أنا مدينة العلم وعلى باهما " ٣/١١
 - ٢٣- الدراية في مسألة الوصاية ١/٤٨
 - ٢٤- الصوارم الحداد القاطعة لعلائق مقالات أرباب الاتحاد ٧/١٠ .
 - ٧٥ جحث في التصوف ٧٧ . ٥
 - ٢٦ بحث في الاستدلال على ثبوت كرامات الأولياء ٢٣٢.

في الشام

-محمد البركوي (٩٨١)

(بكسر الباء والكاف) (تركي ، رومي حنفي، من بركة(غرب تركيا) له

دامغة المبتدعين، وكاشفة بطلان الملحدين.

حققها: عبد الرحيم السايح، وتوفيق علي وهبه دار الآفاق نقض على كثير من أهل البدع فيه.

وله كتاب حول زيارة القبور، انتخبه من إغاثة للهفان لابن القيم.

-صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي الحنفي ١١١٢٠

لە:

سيف الله على من كذب على أولياء الله.

طبعه علي رضا بتقديم الشيخ صالح الفوزان، دار الكتاب والسنة،

رد على المخرفين والقبوريير ، ممن يدعي أن لأولياء الله تصرف نقل عنه الشيخ سليمان في تيسير العزيز الحميد

محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (١١٨٨هـ).

عاش في الشام، عصر ضعف الدولة العثمانية

أصل أسرته من الحجاز، نزح بعض أفرادها إلى طول كر ، ولد بسفارين في فلسطين ثم رحل لدمشق، من تلاميذه: الزبيدي صاحب تاج العروس .،

كان على منهج السلف في الجملة، ولكن شابه بعض الأمور الكلامية في كتبه العقائدية، خصوصا في ، رح لوامع الأنوار، وقد نبه على بعضها المحققان: الشيخ عبد الله أبا بطين، والشيخ سليمان بن سحمان.

من مصنفاته:

٣- « البحور الزاخرة في علوم الآخرة » في مجلدين غير أني لم أحصل على المطبوع
 بل على المخطوط منه .

17- « الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية » وهي منظومة تقع في مائتي بيت وبضعة عشر بيتاً ، وقد شرحها في كتابه « لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية » (١) .

٣٣- « لوائح الأنوار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية » (١٠). ٣٤- « لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية المضية في عقد أهل الفرقة المرضية » (١).

محمد بن محمد . جمال الدين القاسمي (١٣٣٢هـ |

من تلاميذه: المطيعي، ومحب الدين الخطيم ، ومحمد بمحت البيطا ، وأحمد شاكر

وظل القاسمي -رحمه الله- «يقدر عامل الوقت تقديرًا تامًّا، جعله يستفيد من كل دقيقة من وقته، وكانت نفسه تمتلئ بالحسرة والأسى عندما يرى الجموع الغفيرة من الناس تكتظ بهم المقاهي وتضيع منهم أوقاتهم فيها لا طائل من ورائه، ويعبر عن حسرته تلك بقوله: كم أتمنى أن يكون الوقت مما يباع لأشتري من هؤلاء جميعًا أوقاتهم» (٥).

٣ - الآراء الفلسفية في الموت مخطوط.

وله

٨ - الإسراء والمعراج. وهو كتاب مطبوع في المكتبة الهاشمية بدمشق وطبعته الأولى كانت في مكتبة الفيحاء بدمشق سنة ١٣٣١ هـ. ذكر فيه القاسمي
 - تفسير آيات الإسراء والمعراج. وبين أسرارها ببراعة وسعة فقه وعمق فهم،

9 - إصلاح المساجد من البدع والعوائد. وهو كتاب طبع عدة مرات الطبعة الخامسة بمطبعة المكتب الإسلامي ببيروت - دمشق سنة ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣. بدأ فيه بالكلام عن أقسام البدعة، ثم الحث على السعي بإزالة البدع من المساجد، ثم تحدث عن آدابها، والنهي عن القصاص واللغط والتشويش على المصلي، ثم ختمه بها جاء في الإقناع وشرحه من فروع فقهية في أحكام المساجد.

١٨ - إيضاح الفطرة في أهل الفترة. مخطوط

٣٧ - تاريخ الجهمية والمعتزلة. وقد طبع عدة مرات الأولى سنة ١٩٧٩ م. وهو ١٩٧٩ والثالثة طبعتها مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م. وهو بحث جمع فيه من تاريخ الجهمية والمعتزلة ما يحق أن يأخذ نفسه بتحققه من أنعم عليه بشرف المنزلة. جمع فيه القاسمي ما تيسر من شئونهم. وقد سرد ما وقع من حوادث تاريخية، والوقائع التي جرت من جرائهم، ومع صغر حجم هذا الكتاب إلا أنه جمع فيه مسائل خطيرة - كتكفير الفرق لبعضها.

٣٤ – جواب الشيخ السناني في مسألة العقل والنقل. نشرته مجلة المنار المصرية.

25 - دلائل التوحيد. طبع هذا الكتب عدة طبعات منها طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة 18.0هـ 19٨٤م وطبعة دار المدني نشر مكتبة الثقافة بتقديم محمد حجازي سنة 18.7هـ 19٨٦م. وطبعة دار النفائس بتحقيق وتعليق د/ خالد عبد الرحمن العك سنة 1817، 1991. ذكرت جريدة الاتحاد

• ٥ - رفع المناقضات بين ما يزيد في العمر وبين المقدرات.

٧٤ - فصل الكلام في حقيقة عود الروح إلى الميت حين الكلام.

مذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن. وقد طبع عدة طبعات الطبعة الأولى في دمشق سنة ١٣٢٨، وطبع بمؤسسة قرطبة مصر. وفيها تحدث المؤلف عن أهمية هذه المسألة، وما قاله فلاسفة اللغة في الجن، وما زعمه الناس في هذه المسألة، وجمع فيها أقوال متقدمي فلاسفة الإسلام في الجن. ثم ختم كتابه بفوائد متفرقات لجمع شوراد هذه المسألة.

٩٤ - نقد النصائح الكافية. وقد طبع في مطبعة الفيحاء بدمشق سنة
 ١٣٢٨ طبعته الأولى.

وهو عبارة عن ردّ للقاسمي على كتاب «محمد بن يحيى بن عقيل» المسمى «بالنصائح الكافية لمن يتولى معاوية». لما رأى القاسمي -رحمه الله- أن صاحب النصائح الكافية جرَّح سيدنا معاوية وهم ورهطه، وجوَّز لعنه وسبه، زاعمًا أن سيدنا معاوية لم يخش في أعماله ربه. قام القاسمي بتأليف هذا الكتاب الذي يشتمل على تعديل سيدنا معاوية وقبول مروياته ومرويات الصحابة الذين كانوا يشتمل على تعديل سيدنا معاوية وقبول مروياته ومرويات الصحابة الذين كانوا

في العراق:

في تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق للعزاوي ذكر الكلام عن علماء كثيرين من أهل العراق ممن طبعت كتبهم ومن لم تطبع، لكن كثير منها مما طبع قديماً ولا أعلم وجوده، وممن ذكرهم من لم يكن من أهل السنة

سلفى العقيدة، من المحدِّثين، له كتاب:

العقد الثمين في بيان مسائل الدين.

طبع بمصر عا، ٣٢٥ هـ) بالميمنية بمصر

دافع فيه عن عقيدة التوحيد وما قرره الشيخ محمد بن عبد الوهاب بطريق غير مباشر.

انظر: تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق للعزاوي ٧٩٠)

وهو من مشايخ أبي الثناء الألوسي

وعائلة(السويدي) بالعراق بزغ منها عدة علماء في تلك الحقبة(تاريخ العقيدة الإسلامية في العراق للعزاوي

- \

الألوسيون.

الألوسيون ثلاثة:

ا-أبو الثنا؛ هحمود الألوسي،

صاحب التفسير (روح المعاني) (وهو جدُّهم)

وهو متأثر بالمتكلمين والصورة، وإن كان يحرص على إظهار مذهب السلف، وعزل من الإفتاء بسبب ذلك، وكذا نعمان

ولكن في تفسيره فوائد، خصوصاً في النواحي البلاغية والإعجازية.

٢-نعمان خير الدين الألوسي.

وله كتاب مهم في الاعتقاد:

جلاء العينين في محاكمة الأحمدين

(كمحاكمة بين أحمد بن تيمية وبين لسبكي، في مسألة الزيارة والاستغاثة والقبور)

وقد كان كلامه قوياً ، ونصر فيه السنة.

وله كتاب:

شقائق النعمان في شقاشق ابن سليمان.

وهـو رد على داود بن سليمان بن جرجيس في كتابه(صلح الإخـوان) الـذي قـرر فيـه مباحـث التوسـل والاستغاثة البدعية

٣-محمود شكري الألوسي.

و، و المكثر في التأليف، له جهود في السنة والرد على المخالفين،

من كتبه:

-بلوغ الأماني في الرد على النبهاني (يوسف النبهاني)

ويوسف النبهاني له كتاب: شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق.

بدأه بما يظنه أدلة على حواز الاستغاثة بالنج ﷺ ، فرد عليه الآلوسي.

وله كتب أ. رى، شرح شهادة التوحيد. وغيرها.

-صب العذاب على من سب الأصحاب. في الرد على الرافضة.

-مختصر التحفة الإثني عشرية، رد على الشيعة.

الأصل للشيخ غلام حكيم الدهلوي، كتبه بالفارسية،

-رجوم الشياطين.

رد على الرافضة

كنز السعادة في شرح الشهادة.

-فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الأخوان.

وهو تكملة لكتاب الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب: (منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس)

حتصر السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة،

-محمد بمجت الأثرى

تلميذ الألوسيين،

له: محمد بن عبد وهاب، داعية التوحيد والتجديد في العصر الحديث

في الهند

من أوائل من نشر السلفية في الهند في القرن لثاني عشر:

أحمد، المعروف بشاه ولى الله الدهلوي ١١٧٦هـ

و ن مصنفاته: حجة الله البالغة.

حققه عثمان ضميرية، وهو في علم أسرار الشريعة (مقاصد الشريعة) وفيه أبواب عقدية

ابتدأت حركة إحياء السنة في شكلها القوي في أواخر القرن الثالث عشر وتنورت بأشعتها بلاد دهلي وبهار وبنكال وجنوب الهند وشمالها وبلاد الإسلامية، فكانت مثل تلك الحركة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

وقاد هذه الحركة العلمية والإصلاحية مجددا عصرهم:

الإمام النواب صديق حسن البوفالي

والامام السيد نذير حسين المحدث الدهلوي.

فخدم الأول علوم السنة بالتأليف والنشر وبذل الأموال الطائلة واحتضان العلم والعلماء بكل جد ونشاط وبكل جود وحماس، وخدم الثاني علوم السنة وإحيائها بتدريس الحديث مدة طويلة تستغرق اثنين وستين عاما، وكانت هذه المدرسة السلفية متأثرة بفكر الإمام إسماعيل الشهيد الواضح النير ومنهجه السلفي القويم الذي كان يهدف إلى دعوة الناس إلى التمسك بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح. و 5 ن شعار أصحاب هذه المدرسة العمل بالحديث وعدم التقيد بالتقليد والاجتناب عن التصوف الشكلي

الحركة السلفية ودورها في إحياء السنة (في الهند) للشيخ عبدالرحمن الفريوائي -منقول من مجلة الجامعة الإسلامية.) غ ب مؤلفاتها في الحديث وشرحه ونبذ التقليد ، كردة فعل للتعصب الحنفي من قبل الأحناف ومن قبل المدرسة الديوبندية (دار العلوم بديوبند ، ولذا لم أذكر إلا من صنف في الاعتقاد منهم.

العلاههُ المحقق المحدث الشيخ محمد بشير بن بدر الدين الفاروقي السمسواني (۱۲۰۰–۱۳۲۲)

ومن مؤلفاته الشهيرة:

صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان

والكتاب رد على جميع القبوريين والمبتدعين خلفا وسلفا.

وله ردود عنيفة على الشيخ عبد الحي في مسئلة شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

له مناظره مع الميرزا غلام أحمد القاد لمني في دلهي عا ١٣١٢ ..

حول موضوع موت المسيح عليه السلام ، فأفحمه حتى انقطع الميرزا عن المناظرة وفرّ من الميدان ، وهذه المناظرة مدونة في كتاب (الحق الصريح في إثبات حياة المسيح)

العلامة نور الحسن بن صديق حسن البوفالي (١٢٧٨ - ١٣٣٠ هـ)

ومن مؤلفاته: الجوائز والصلات من جمع الأسامي والصفات، وجد مخطوطاً

المحدث وحيد الزمان اللكنوي (١٢٦٧ ـ ١٣٣٨هـ)

وله أحسن الفوائد في تخريج أحاديث شرح العقائد

الشيخ محمد بن إبراهيم الجوناكري توفي سنهُ ١٩٤٢م

أكثر من ستين كتاباً ورسالة في مواضيع مختلفة تهم الأمة الإسلامية ، كما قا - رحمه الله – بترجمة أردية لكتاب (أعلام الموقعين) لابن القيم ، باسم (دين محمدي) .. وترجمة تفسير ابن كثير باسم (تفسير محمدي) ..

موقفه من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب .. رحمه الله :

لعب دوراً بارزاً الشيخ الجوناكري في باب التعريف بدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في شبه القارة الهندية والدفاع عنها فمن رسائله في هذا الموضوع:

- رسالة (توحيد محمدي) :

وهي تحتوي على بيان حرمة تجصيص لقبور والبناء عليها ، ووجوب هدم القبب المبنية على القبور ، ألّفه - رحمه الله - رداً على القبوريين الذين رفعوا صوتهم ضد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود ، وأهل نجد ، في أعقاب ما هدموا القبور المزيفة القبب المبنية عليها . .

- رسالة (أنصار محمدي):

وهي تتضمن بيان معتقدات الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه من أهل نحد ..

وهي عبارة عن رداً على ماكان عامة مسلمي الهند يفترونه على أتباع الشيخ من الأفتراءات والمعتقدات المكذوبة عليهم ..

- رسالة (قبيله محمدي) ...
- رسالة (مملكت محمدي) ...
 - رسالة (حج محمدي) ...
 - رسالة (براءت محمدي)..

وكل هذه الرسائل دفاعاً عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب

إسماعيل بن عبد الغنى الدهلوي

له کتاب:

رد الإشراك.

تقوية الإيمان.

رسالة التوحيد

-صديق حسن خان.

له كتب كثيرة، ومنها:

- ١٩. الانتقاد الرجيح بشرح الاعتقاد الصحيح.
 - ۰ ۲. الجوائز والصلات ^(۳).
- ٢١. حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي.
- ٣٢. خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب الأديان.
 - ٢٣. الدين الخالص.
 - ٢٤. الغنة ببشارة الجنة لأهل السنة .
 - ٢٥. قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل.
 - ٢٦. قطف الثمر في عقيدة أهل الأثر.
 - ٧٧. مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام .
 - ٢٨. يقظة أولي الاعتبار من ذكر النار وأصحاب النار .

في العربية للشاه ولى الله الدهلوي

العقيدة السنية

المقدمة السنية

هد اية الموءمنين

للشاه عبد العزيز الدهلوي

راه محمد اسماعيل الشهيية	في الارديه للش	تقوية الايمان
•	فى العربية	رد الاشراك
•	الفارسية	الصراط السنتقيم
ليخ اولاد حسن القنوجي	فى الارديه للش	هداية المومنين
يخ محمد الغوندلوي	" للش	اثبات التوحيد
يخ ابى سعيد معمد حسين البتالوى	" للش	عقائد الاسلام
ابصديق حسن خان	فى العربية للنو	قطف الثمر في بيان عقيدة اهل الاثر
•	×	الاحتواء على مسئله الاستواء
*	في الارديه	النصح السديد لوجوب التوحيد
•	*	اخلاص التوحيد للمجيد الحميد
•	*	الاحتواء على مسئله الاستواع
	في الارديه	النصح السديد لوجوب التوحيد
•		اخلاص التوحيد للمجيد الحميد
•	في العربية	المعتقد المنتقد
*		الدين الخالص
للشيخ محمد السورتي	فى الاردية	ترجمة كتاب التوحيف
للشيخ محمد بن بارك الله	فى الفنحابية	العقائد المحمدية
للشيخ عبد الرحيم	في البنغالية	رسالة التوحيد
للشيخ عبد الرزاق الطبح آبادى	الارد يە	ترجمة اقتضاء الصراط المستقيم

في مصر هرعى بن يوسف الكرهى الحنبلي(١٠٣٣)

ولد في طور كرم قرب نابلس، ثم انتقل للقدس، ثم إلى مصر، واستمر بما حتى توفي بما.

سلفى بالحملة، ولديه بعض الاضطراب.

ينقل عن كثير من أهل التحريف، ولكن حاله أحسن من غيره.

وهو صاحب المتن الحنبلي المشهور: دليل الطالب

من كتبه:

أَقَاوِيلِ الثَّقَاتِ فِي تَأْوِيلِ الأسماءِ والصفاتِ والآياتِ المحكماتِ والشبهاتِ

-توضيح البرهان، في الفرق بين الإسلام والإيمان.

خلط كثيراً فيه حينما عرف الإيمان شرعاً بالتصديق

-الكلمات البينات في قوله تعالى: { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ}

حققه: د. عبد الحكيم الأنيس، المكتب الإسلامي.

ووقع في نفس الغلط السابق، ص ٤٥

دفع الشبهة والغرر عمن يحتج على فعل المعاصي بالقدر.

ولد ببعلبك، ثم انتقل به أبوه صغيرا لدمشق، ثم انتقل لمصر، وقرأ على البهوي، والشيخ مرعي، ثم عاد لدمشق

له کتاب:

العين والأثر في عقائد أهل الأثر.

حققه: عصام رواس قلعجي، دار المأمون

تكلم فيه عما نص عن الإمام أحمد، ثم الخلاف بين لاأثرية والأشعرية، ثم مسألة القرآن.

وعليه بعض المآخذ، من جنس ما كان على شيخه،

ابن قائد النجدي أحمد بن عثمان النجدي (١٠٩٧ هــ ا

ولد في العيينة بنجد، ثم ارتحل لدمشق، وتفقه على العلماء الحنابلة فيها، ثم انتقل لمصر، وبزغ فيها، وهو صاحب هداية الراغب شرح عمدة الطالب، وله حاشية على منتهى الإرادات.

من كتبه:

نجاة السلف في اعتقاد السلف.

حققها أبو اليزيد العجمي/ دار السلام،

وقرر فيها مجمل مذهب السلف، واستفاد فيها استفادة بينة من ابن تيمية.

المدرسة السلفية في مصر، من أعلامها:

محمد رشید رضا (۱۲۸۲ - .

ول في قرية قلمون في طرابلس الشا ، وبدا درس أول عمره

شأ على الطاعة والعبادة، وكان يتعبد على الطريقة الصوفية، وكان مغرماً بإحياء الغزالي ثم رجع عنها إلى مذهب السلف ثم رحل إلى مصر للأحوال السياسية عا ٨٩٨ م)

كان من دوافع ذلك رغبته بالاستفادة من الشيخ محمد عبد ، فحل عنده بالقاهر ، وكان مغرما به، يسميه الأستاذ الإمام، ثم أصدر مجلة المنار، هو صاحب تفسير المنا ، ومؤسس أنصار السنة.

، قد بدأ بالدعوة للإصلاح العلمي والا- تماعي، ونبذ التقليد، وتصحيح مسار الأزهر،

كان من مؤسسي جمعية الشبان المسلمير ، وكان من امتداداتها: جماعة أنصار السنة المحمدي) التي أسسها الشيخ: محمد حامد الفقم ، وهو من تلامذة الأزهر، ومن طلاب رشيد رضا

كم أسس مدرسة الدعوة والإرشد بالقاهر ، حاول نشر دعوته الإصلاحية من خلالها، لكنها أغلقت بعد الحرب العالمية لتوقف الدعم، (عملت أربع سنوات ، درس فيها معه: محب الدين الخطيب ، (مؤسس المكتبة السلفية بمصر)، وخرجت طلابا حملوا دعوته، مهم: محمد بمجت البيطار، ومحمد حامد الفقي، محمد عبد الرزاق حمزة، عبد الظاهر أبو السمع (الأخيران من أئمة الحرم المكي)

انتسب للسلف، وعليه بعض الأشياء، وتأثر بشيخه محمد عبده.

وقد تأثر كثيرا بدعوة شيخ الإسلام ابن تيمية

ويقر الشيخ رشيد على نفسه _ اعترافاً بالحق _ فيقول: «فأنا أشهد على نفسي أنني لم يطمئن قلبي لمذهب السلف إلا بقراءة كتبهما...» (٤)، وهذه كما كان لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أثر الشيخ رشيد ؤضا ودعوته بمصر، من حلال طلاب الدعوة الذين قدموا لمصر للتعلم في الأزه ، كعبد الرحمن بن حسن، وابنه عبد اللطيف ، وقد كان الشيخ رشيد رضا كثير الثناء عليها، والإشادة بها.

من مؤلفاته:

المقالات العقدية والإصلاحية في مجلة المنار

V ذكرى المولد النبوي $^{(7)}$.

٨/ السنة والشيعة أو الوهابية والرافضة، طبع منه أولاً الجزء الأول في
 حياة الشيخ رشيد، ثم طبع في جزئين بعد وفاته باثنتي عشرة سنة (٧).

 \mathbf{A} شبهات النصارى وحجج المسلمين \mathbf{A} .

· ١/ عقيدة الصلب والفداء (٩).

11/ الوهابيون والحجاز (٢).

۱۸/ الوحي المحمدي^(۲).

٢٤/ تفسير القرآن الحكيم: الشهير بتفسير المنار(١).

-أحمد بن محمد شاكر ١٣٧٧هــا. اأبو الأشبال

كان والده محمد من علماء مصر، من هيئة كبار العلما ، وكان قاضب ، ثم شيخا لعلماء الأسكندرية: ثم وكيلا للأزهر

الشيخ أحمد طلب العلم مبكرا على أبيه وغيره، والتقى بالشيخ جمال الدين القاسمي، وأحمد عنه التوجه السلفي، ونبذ التعصب

ومعالجة القضايا الشائكة في ذلك الوقت، كالتحاكم لغير الشريعة.

له کتاب:

الكتاب والسنة يجب أن يكونا مصدرا للقوانين

كما ساهم في إخراج وتصحيح عدد من كتب أئمة السلف في العقيدة، كالتدمرية والحموية، كشرح لحاوية لابن أبي العز، والتوحيد والأصول الثلاثة للإمام محمد بن عبد الوهاب

- محمد حامد الفقى،

مؤسس جماعة أنصار السنة، له جهود كبيرة في نشر مذهب السلف، بباعة كتبهم.

درس على الشيخ محمد رشيد رضا، وتأثر به

درس بالأزهر، برواق الحنفي . على طريقة المتكلمين.

وله قصة جميلة في انتقاله لمذهب لسلف، يحكيها الشيخ حماد الأنصاري

"يقول الشيخ/ حماد الأنصاري - رحمه الله - (..سألت الشيخ/ حامد. يا شيخ كيف صرت موحداً على منهج السلف وأنت درست بالأزهر؟ فقال الشيخ.

أنا درست في الأزهر ودرست عقيدة المتكلمين الستي يدرسوها وأحذت الشهادة العالمية وذهبت إلى بلدي كي يفرحوا بنجاحي، وفي الطريق مررت على فلاّح يفلح الأرض ولما وصلت عنده قال: يا ولدي اجلس على الدكة وهو يشتغل، ووجدت بجانبي على طرف الدكة كتاباً فأخذت الكتاب ونظرت إليه فإذا هو كتاب "احتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية" لابن القيم، فأحدت الكتاب أتسلى به ولما رآني أخذته وبدأت أقرأ فيه تأخر عين حتى قدر من الوقت الذي آخذ فيه فكرة عن الكتاب، وبعد فترة وهو يعمل في حقله وأنا أقرأ في الكتاب جاء الفلاّح وقال السلام عليك يا ولدي كيف حالك ومن أين حثت فأجبته على سؤاله فقال لي:

والله أنت شاطر لأنك تدرجت في طلب العلم حتى توصلت إلى هذه المرحلة ولكن يا ولدي أنا عندي وصية فقلت له: ما هي؟

قال الفّلاح: أنت عندك شهادة تعيشك في كل الدنيا في أوروبا وفي أمريكا وفي أي مكان ولكن ما علمتك الشيء الذي يجب أن تتعلمه أولاً ؟.

قلت: ما هو؟

قال: ما علمتك التوحيد.

قلت: وما هو التوحيد؟

قال: توحيد السلف.

قلت: وما هو توحيد السلف؟

قال له: انظر كيف عرف الفّلاح الذي أمامك توحيد السلف، إنه يوحد في هذه الكتب كتاب السنة للإمام/ أحمد الكبير وكتاب السنة للإمام/ أحمد الصغير، وكتاب التوحيد لابن خزيمة، وكتاب خلق أفعال العباد للبخاري، وكتاب اعتقاد أهل السنة للحافظ، وذكر الفّلاح كتب التوحيد التي للمتأخرين والمتقدمين، ثم ذكر كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم قال له: أنا أدلك على هذه الكتب. إذا وصلت إلى قريتك ورأوك وفرحوا بنجاحك لا تتأخر ارجع رأساً إلى القاهرة ادخل دار الكتب المصرية؛ ستجد كل هذه الكتب التي ذكر ها، كلها فيها ولكنها مكدسٌ عليها الغبار وأنا أريدك أن تنفض ما عليها من الغبار وأنا أريدك أن تنفض ما عليها من الغبار وأنا أريدك أن تنفض ما عليها من الغبار وتنشرها.

كانت تلك الكلمات من الفلاح البسيط الفقير قد أحذت طريقها إلى قلب الشيخ/ حامد الفقى لأنها جاءت من مخلص)(١).

لم ينس الشيخ/ حامد هذه الوصية فعاد مسرعاً من قريته إلى القاهرة وعكف على كتب السلف يخرجها من غياهب أدراج المكتبات، ويقوم على حدمتها.

فقد تتلمذ على كتبهم واستقى من معارفهم ومؤلفاتهم حيث يقول – رحمه الله –: (.. ولقد نفعني الله بكتب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم نفعاً أعده من أجل نعم الله علي، ومن أشد وآكد وصاياي لإحواني أنصار السنة أن من لم يتضلع من كتب الشيخين لا يمكن أن يكون سلفياً بالمعنى الصحيح)(٣).

ومن مصنفاته:

أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها.
 وهو عبارة عن محاضرات ألقاها في دار الجماعة، حُمعت بعد ذلك ثم طبعت.

٥) رسالة بدعة الأعياد بذكرى مولد النبي على.

وقد طبعت ضمن كتاب (رسائل في الشرك والبدع) في ٢١ صفحة.

وغالب نتاجه العلمي تحقيق وإخراج كتب الأئمة، خصوصا شيخ الإسلام وتلميذه وغيرهم، قاربت ستين

كتابا

ومن أعلام الدعوة السلفية بمصر:

عبد الرحمن الوكيل.

له کتاب:

هذي هي الصوفية .

محمد خليل هراس

وله:

دعوة التوحيد

شرح الواسطية.

الحركة الوهابية (رد على الدكتور محمد البهي)

ابن تيمية السلفي (رد على كتاب ابن تيمية ليس سلفي لمنصور عويس)

عبد الرزاق عفيفي.

الجزائريون:

البشير الإبراهيمي

-الطيب العقبي

ابن بادیس

المغربيون:

الإمام الشاطبي (٧٩٠هـ)

نشأ بغرناطة(آخر ممالك الأندلس) وإن كان فيه بعض التمشعر، ولكنه نصر السنة وقمع البدعة في كتابه العظيم: لاعتصام.

-تقى الدين الفاسي. ١٣٢١).

: ۵

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. ترجم لابن عربي الصوفي ورد عليه

محمد تقى الدين الملالى طبعت له مناظرة مع رافضيَّين

والهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية.

الإسلام والمذاهب الاشتراكية الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق.

عبد الله السنوسي

له رسائل صغيرة في الرد على الصوفية.

محمد الخضر حسين

أبو خبزهٔ

(معاصر، رد على الغماري)

محمد الزمزمي الغماري.

الغماريون المشهورون : إخوة:

أحمد

عبد الله

عبد العزيز

إبراهيم

وأبوهم محمد.

وكلهم لا يخلون من بعض البدع والتصوف.

)أحمد مفوض وقبوري ويدعي أنه من أهل الحديث